جامعة بنـها
كليـة التربيـة
قسم الصحة النفسية

# ضغوط الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز
# لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

بحث للحصول علي درجة الماجستيرفي التربية
(تخصص صحة نفسية)

إعداد الباحثة
**إيمان عبد المقصود حسن علي الجندي**

تحت إشراف
**أ.د/ أشرف أحمد عبد القادر**
أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية
للدراسات العليا والبحوث-جامعة بنها

**أ.م.د/ مصطفي على مظلوم**
أستاذ الصحة النفسية المساعد
جامعة بنها

**أ.م.د/تحيةمحمد عبد العال**
أستاذ الصحة النفسية المساعد
جامعة بنها

**2010**

ڇ ڃ ڃ چ چ

ٱ ٻ ٻ ڀ

ڃڃ ڃ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ

ٿٹ ٹ ژ ژ ڑ ڑ ڃ

**صدق الله العظيم**

**(سورة البقرة: آية ڑ)**

# ــــ شكر وتقدير ــــ

الحمد لله الذي بلغ الكمال وحدة والصلاة والسلام على خير الآنام سيدنا محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكي السلام .

أحمد الله تعالي على ما أنعم به على من توفيق حتي انهي هذا العمل المتواضع ، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالي بالإعتراف بالفضل لذويه وشكرهم عليه ، إذ قال في كتابه الحكيم ﭽ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﭼ وإقراراً بالفضل لذويه وعرفاناً بالجميل إلى هؤلاء الذين منحوا الباحثة من فيض علمهم وكثير نصحهم ولولا جهودهم معي ما كان لي الوصول إلى ما أنا فيه ، إليهم جميعاً كل آيات الشكر والتقدير .

وبداية أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى

أستاذي الفاضل والمعلم الجليل **الأستاذ الدكتور/أشرف احمد عبد القادر** أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث بكلية التربية ببنها ، فقد شملني بحسن رعايته وبذل معي الكثير من الوقت والجهد فلم يدخر جهداً في عوني ونصحي وتوجيهي ، فقد كانت لتوجيهاته السديدة وإرشاداته العلمية الأثر العظيم في إنجاز هذا العمل ، فهو بحق عنوان للدقة والتميز ، وأحمد الله بأني شرفت باتتلمذ على يديه .

كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل ومعلمي الجليل **الأستاذ الدكتور / مصطفي على مظلوم** أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية ببنها، الذي لم يبخل على الباحثة بوقته وجهده ،كما أن له بصمات بارزة في إتمام هذا العمل، فاعتبر نفسي من المحظوظات كثيراً لأني تتلمذت على يده ...فوجدت فيه رزانة العقل وقوة البصيرة ، وقد تحملني كثيراً ، ويعرف الجميع عنه الدقة والاتقان والتأني في العمل ، وادعوا الله ان يعينني على رد أفضاله الكثيرة فله مني جزيل الشكر واسأل الله تعالي أن يجعل ذلك في ميزان حسناته .

وأتقدم بأسمي آيات الشكر والعرفان لأستاذتي الفاضلة والمعلمه الجليلة والأم الحنونه **الآساذة الدكتورة / تحية محمد عبد العال** أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بجامعة بنها على تعاونها المستمر ومساعدتها لي ، فد كانت توجيهاتها نبراساً أهتديت به ، كما أنها لن تتواني لحظة عن الوقوف بجانبي وتشجيعي وكثيراً ما محت عني لحظات الضيق التي يمر بها كل باحث ، و مهما قلت من كلمات فلن أوفيها حقها ، فأدعوا الله لك يا أستاذتي بأن يبارك لك في علمك وأن يجزيك عني خير الجزاء وأدعوا لأسرتك الكريمة بالصحة والعافية .

وإنه لشرف عظيم للباحثة أن يتشرف عالمان جليلان بقبول مناقشة هذه الرسالة لذا أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى :

**الأستاذ الجليل / أحمد أحمد متولي** أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جمعة طنطا على تكرمه بقبول مناقشة الرسالة ، فقد أخجلني بتواضعه وسعة صدره وترحيبه لي ، فله مني جزيل الشكر على تكبده عناء السفر ، وأنه لشرف كبير لي أن يتفضل بقبول مناقشة هذه الرسالة لنستفيد من توجيهاته البناءة فشكراً جزيلاً لسيادته .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ صلاح الدين عراقي** أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية ببنها على تكرمه بقبول مناقشة الرساله ، فهو بمثابة الأب والمعلم ، الذي نهلت الباحثة من علمه الكثير ، وكم سعدت بقبوله مناقشة رسالتي ، فلك مني جزيل الشكر والامتنان .

كما أتقدم بأسمي آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى اساتذتي الذين ساعدوني في بداية مشواري العلمي وأستمرار توجيهاتهم لي ومن هؤلاء الأساتذة **الأستاذ الدكتور هشام عبد الرحمن الخولي** أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم علم النفس بكلية

التربية ببنها ، والأستاذ الدكتور أسماعيل بدر أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية ببنها ورئيس قسم علم النفس سابقاً ، والدكتور محمد عبد الغني عبد الحميد مدرس الصحة النفسية بكيلة التربية ببنها ، والدكتور محمد محمود النحاس رئيس المركز الدولي للإستشارات والتخاطب والتدريب .

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لأسرة مدرسة كفر العرب الابتدائية رقم (2) وعلى رأسهم الأستاذ عزيز على عبد الله مدير المدرسة على ما قدموه للباحثة من عون .

ومصداقا لقوله تعالى: ﴿**وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾ فإني اشكر **روح والدي** الذي غرس فيَّ منذ نعومة اظافري روح الدافع للإنجاز والتميز ، أسكنه الله فسيح جناته .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري **لوالدتي** أمتعها الله بوافر الصحة والعافية على ما أحاطتني به من حبها وحنانها ورعايتها فكانت لي بمثابة الأم والأب في آن واحد . كما أتقدم بخالص الشكر **لأخوتي وأخواتي وعائلتي** على ما قدموه لي من عون وعلي سعة صدرهم وتحملهم لي.

كما أشكر السادة الحضور على تلبية الدعوة وعلى رأسهم الاستاذة إجلال غانم المشرف المالي والاداري بوزارة البترول.

الباحثة

# الفهـــــــــــــــــــــــــرس

فهرس الجداول

+ !

# المدخـــل إلى الدراسة

- ✍مقدمـــــــــــة.
- ✍أهـــداف الدراســة.
- ✍أهميـــة الدراســة.
- ✍مشكلـــة الدراســة.
- ✍مصطلحات الدراســة.
- ✍حـــــدود الدراســة.

*المقدمـــــة:*

إن الأسرة هي المهد الأول الذي يتلقى الطفل، حيث إنها تقوم برعايته الرعاية الكاملة وتقدم كافة الوسائل التي تساعده على أن ينمو نفسياً واجتماعياً وصحياً وثقافياً وعلمياً نمواً سليماً ليكون فرداً صالحاً في المجتمع.

وتستمد الأسرة أهميتها من كونها البيئة الاجتماعية التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته، كما أن علاقة الطفل بوالديه واخوته في محيط الأسرة، لها دور في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ويتحقق ذلك من خلال التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الاسرة والذي يؤدي دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه ***(إسهام أبوبكر و عاشور دياب، 2003: 277).***

ويزخر التراث العلمي بالأبحاث التي تناولت دراسة أساليب الوالدين في التنشئة وأثرها على شخصية الطفل، والمنظورالإستقرائي لهذه الأبحاث يؤكد أحادية الاتجاه في باكورة الدراسات، حيث كان الاهتمام منصبا على دراسة الاتجاهات الوالدية باعتبارها المسئول الأوحد والقلم الذي يخط شخصية الطفل لكونه صفحة بيضاء، دون أدني اعتبار للطفل كمؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية.

ثم بدأت تطالعنا الأبحاث بأهمية المنظور التفاعلي الذي يؤكد على تبادل التأثير بين الوالدين والطفل، فللأطفال تأثيرات على الراشدين مساوية لتأثيرات الراشدين على الأطفال،وبذلك لم تعد الاتجاهات الوالدية هي المؤثرات الوحيدة في العلاقة، بل إن سمات الطفل وخصائصة تسهم بشكل فعال في تشكيل الاتجاهات الوالدية: أي أن كلا من الوالد والطفل يؤثر في الآخر ويتأثر به بشكل ديالكتيكي***(إيمان القماح،1994: 287-288).***

وإبان ممارسة الوالدين لمهام الوالدية وهي الوظيفة التي يضطلع بها ويتفاعل فيها الوالدان مع الطفل في مواقف التنشئة المختلفة، فإن هناك بعض العوامل التي تؤثر على العلاقة القائمة بين الطفل والوالدين إما بالسلب أو الإيجاب حسب حدة هذه العوامل وطبيعتها، وترتبط هذه العوامل بجوانب ثلاثة هي: خصائص متعلقة بالوالدين، وخصائص متعلقة بالطفل، وخصائص متعلقة بالبيئة المحيطة وظروفها **(فيولا الببلاوي، 1988: 4-5).**

وعندما تؤثر هذه العوامل على العلاقة القائمة بين الطفل والوالدين تأثيرا سالبا، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث ما يسمي بضغوط الوالدية.

وتعرفها ***فيولا الببلاوي ( 1988: 4)*** بأنها تلك الظروف أو المطالب المفروضة على الوالدين في سياق تفاعلهما مع أبنائهما، سواء تلك الظروف أو المطالب الناجمة عن طبيعة الوالدين وخصائصهما، أو تلك الناجمة عن طبيعة الطفل وخصائصه، أوتلك الناجمة عن البيئة المحيطة، الأمر الذي يفرض على الوالدين نوعاً من التوافق في سياق هذا التفاعل.

ويشير جونسون وأخرون Johnison et al (1989) إلى أن الضغوط النفسية التي يواجهها الآباء تؤثر على الأبناء حيث تظهر في صورة النسيان، أو سرعة الاستثارة أو الخوف أو القلق أو سرعة فى ضربات القلب، أو التعب أو الصراع، أو التشوش السمعي **(عن: نبيل السيد حسن، 2001: 81).**

ويعاني الأبناء كثيراً من الضغوط ويكونون عرضة للتشرد والإنحراف حينما يسود الأسرة جو من التوتر والخصومات والشجار بين الوالدين وخصوصا عندما يحدث ذلك أمامهم.
بالإضافة إلي أساليب المعاملة الوالدية التي تتميز بالقسوة والعقاب والرفض وغيرها ،والتي تزيد من فرص تعرض الأبناء للضغوط حيث لاتكون الفرصة مواتية أمامهم في ظل هذه المعاملة الوالدية للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، بل إنهم أي الأبناء يحاولون تجنب التفاعل مع آبائهم ***(طه عبدالعظيم و سلامة عبد العظيم ،2006، 183- 184).***

وأكدت دراسة ***رودريجيوز وجرين (Rodriguez&Green,1997)*** على أن ضغوط الوالدية والتعبير عن الغضب لدي الآباء يسهما بشكل كبير في التنبؤ بإمكانية الإساءة للأطفال0

كما أوضح ***أون أشلي وآخرون (Owen ashely et al.,2006)*** أن ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل يمكن أن تؤثر على ردود أفعال الوالدين تجاهه، ومن ثم تؤثر على تنشئته، فالطفل عصبي المزاج يمكن أن يدفع والديه إلى انتهاج سلوك عصبي أيضا، والطفل هادئ الطباع ينبئ عن سماحة والدية.

فقد أكدت كل من ***كرازي وشارفيز (Creasey &Jarvis,1994)*** على أن المشكلات السلوكية عند الأطفال تؤدي إلى مستويات عالية من الضغوط لدى كل من الأب والأم.

هذا وقد أشارت ***ويلفورد وآخرون (williford et al., 2007 )*** إلى أن ميل الطفل للغضب، وانفعالات الطفل غير المألوفة تُنبئ بضغوط الوالدية عند العام الثاني من عمر الطفل0

لذا تلعب الضغوط الحياتية دوراً مهماً في تأثيرها على أفراد الأسرة،وبخاصة الطفل، وتمثل ضغوطاً معوقة للوالدين والدور المنوط بهما، كما أن الضغوط التي يعاني منها الكبار تنعكس آثارها على الصغار من خلال المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والنادي وخلافه سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فالإنسان يتفاعل ويؤثر في الآخرين ويتأثر بهم ***(مديحة العربي، 1985 :30).***

فقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات التي تناولت العلاقة بين ضغوط الوالدية الثانوية وعلاقتها بالأطفال الصغار أن ضغوط الحياة والمشاجرات الوالدية اليومية تؤثر تأثيراً سلبياً على خصائص كل من الطفل، والوالدين، والحالة الأسرية ***(Crinic & Greenberg, 1990: 166).***

كما أشار ***لافي يواف وآخرون (lavee , Yoav et al.,1996)*** إلى أن عدد الأطفال والحالة الاقتصادية السيئة للأسرة تكون منبئاً جيداً لضغوط الوالدية.

وأكدت دراسة **لطفي عبد الباسط إبراهيم ( 1994)** على أن التلاميذ الذين يواجهون مواقف ضاغطة يتسمون بزيادة مشكلات الدافعية والحساسية المفرطة.

فالضغوط وخاصة ضغوط الوالدية تؤثر تأثيراً سلبياً على دافعية التلميذ وخصوصاً دافعيته للإنجاز، مما ينعكس بدوره على آداء الطفل وسلوكه الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي.

وتمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الأساسية التي تكون الشخصية الإنسانية وتحدد ما يكون عليه الفرد من مستوي الطموح الذي يسهم بدوره في تغيير أساليب الحياة، ويجعلها أكثر تطوراً لمواجهة تحديات العصر ،ولذا فقد اعتبر علماء النفس أن دافع الإنجاز من أهم القوي المحركة للسلوك الإنساني بما يجعله محوراً أساسياً من محاور البحث في مجال الشخصية ودينامياتها ***(نبيه إسماعيل ،1986، 205).***

ويهتم علماء النفس المهتمين بالصحة النفسية والرضا عن الحياة بدراسة دافعية الإنجاز، لأن الإنجاز في حد ذاته يؤدي إلى الرضا عن الذات بالنسبة لكثير من الأفراد ***(korman ,1974:181).***

وقد بدأت دراسة دافعية الإنجاز تدخل دائرة الاهتمام انطلاقاً من الإشارات التي وردت في البحوث التي قام بها "هنري موراي وآخرون " في الثلاثينات من القرن الماضي، حيث أكد "موراي " و زملاؤه على أن الدافعية للإنجاز من الدوافع المهمة التي يكتسبها الفرد ***(إبراهيم علي وعبد الرحمن سيد، 1993 ،378).***

ولهذا كان الاهتمام بدراسة دافعية الإنجاز نظراً لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي، ولكن أيضاً في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، كالمجال الاقتصادي، والمجال الإداري، والمجال التربوي، والمجال الأكاديمي.حيث يعد الدافع للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد، وسلوك المحيطين به،كما يعد الدافع للإنجاز مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني ***(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000 ،16).***

كما أن ما يحققه الأفراد من نجاحات خاصة،وما يحققه المجتمع من تقدم يتحدد جزئياً بالمدى الذي به يوظف الأفراد طاقاتهم بحيث تتضاءل الفروق بين ما هو ممكن وما هو متحقق بالفعل ***(محي الدين حسين، 1988: 37).***

واستخدم "موراي" اختبار تفهم الموضوع المعروف باسم اختبار TAT لقياس حاجات الفرد الداخلية،وهو أسلوب من الأساليب الإسقاطية، ثم تبعه " دافيد ماكيلاند" وآخرون فاستخدموا نفس الاختبار، ولكن في قياس الحاجة للإنجاز لدي الفرد. والدافعية للإنجاز حين تتولد عند الفرد فإنها تحثه على التنافس في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق، ولذا يصفها بعض الباحثين على أنها نضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة فضلاً عن كونها الآداء الذي تحثه الرغبة في النجاح، ويتضمن الدافع للإنجاز أنماطاً وأنواعاً متباينة من السلوك، ويتدخل فيه عنصر التحدي، وهو الدافع إلى إنجاز شيء ذي شأن، فضلاً عن كونه الحافز إلى حل مشكلات صعبة تتحدى الفرد وتعترض طريقه ***(إبراهيم علي وعبد الرحمن سليمان، 1993، 378).***

وافترض ***"موراي" Murray*** أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرج تحت حاجة كبري أعم وأشمل وهي الحاجة للتفوق، إلا أن "اتكسون وفينر" قد عزلا هذه الحاجة عن أصلها واعتبراها

تكويناً قائماً بذاته أحادي البعد، ولكن ظهرت وجهة نظر أخري ترفض تماماً اعتبار هذا الدافع تكويناً أحادياً، وتري أن دافع الإنجاز على قدر كبير من التعقيد والتداخل بحيث يتضمن أكثر من بعد، مثل الطموح، والتحمل، والمثابرة، والقبول بالمخاطرة، والتملك ، والتنافسية، ويعد تكوين الإنجاز نتيجة لهذه العوامل التي يمكن بتفاعلها مع المواقف المختلفة للإنجاز أن تميز بين مستويات الإنجاز عند الفرد الواحد وبين الأفراد ***(عن: محمود عبد القادر، 1977 ، 11-12).***

ويتميز الأشخاص ذوو الدافعية العالية للإنجاز بالطموح العالي و تفضيل المخاطرة المتوسطة، وتفضيل المواقف التي فيها تستطيع مسؤوليته الشخصية أن تؤثر على النتائج، ويميلون إلى الثقة بالنفس بالنسبة للنجاح، كما يميلون إلى كسر القواعد للوصول للهدف المرغوب بسلوك نشيط وفعال، والولع بالسفر، والتحكم في الذات، وتأجيل الإشباع، ويتميزون بالنظرة الواسعة إلى المستقبل، والانتقال الاجتماعي لأعلى وبلوغ أعلى درجات الثقافة (***Mcdams , 2006,280***).

وتعد الأسرة من العوامل التي تؤثر على دافعية إنجاز الأبناء، وتشير نتائج دراسة ***(Maqsud,1993)*** إلى أن تفاعل الآباء مع بعضهما البعض ومع الأطفال في الموقف الأسري يكون عامل دال في تنمية دافعية عالية للإنجاز كما أن الدرجات التي حصل عليها الطلاب الذين يعيشون مع آبائهم أو أجدادهم على مقياس دافعية الإنجاز كانت أعلى من الدرجات التي حصل عليها الطلاب الذين يعيشون بمفردهم أو مع أسر بديلة.

وتتفق دراسة **رشاد عبد العزيز موسي ( 1994، 83-84) مع ما سبق** في أن تعرض الوالدين المستمر لبعض الضغوط العصبية مثل سوء التفاهم بين الوالدين والنزاع الدائم بينهما، وانخفاض المستوي وغيرها من ضغوط أخري تلعب دوراً بارزاً في إصابة الوالدين بالاكتئاب النفسي (أحد أبعاد ضغوط الوالدية)، وبما أن الأبناء جزء لايتجزأ من والديهم ويتم ذلك عن طرق الامتصاص الاجتماعي التي يقوم بها الأبناء،ومن ثم ينعكس اكتئاب الوالدين على الحالة النفسية للأبناء، ويعوق دافعيتهم للإنجاز.

كما أكدت دراسة ***برتريام ابريل (Bertram, April,2005)*** على أن الأسر التي حدث فيها طلاق (أحد أبعاد ضغوط الوالدية) لديهم دافع إنجاز أقل من أطفال الأسر المتماسكة.

وتري الباحثة أن البيئة المحيطة بالطفل تعد من أهم العوامل التي تؤثر على دافعيته للإنجاز حيث يكتسب الطفل منها معايير الإنجاز عن طريق ملاحظة سلوكيات النماذج الاجتماعية (القدوة) التي يرونها، وتبني تلك المعايير التي يستخدمها هؤلاء الأشخاص الذين يقتدون بهم في المواقف التي ليس لديهم بالنسبة لها معايير موجودة مسبقاً.

كما تعد المدرسة من البيئات المؤثرة في دافعية الإنجاز. من خلال أسلوب التربية الذي تتبعه والمناهج، وما تحتويه من معرفة مرتبطة بحياة التلاميذ ومحققة لأهدافهم، وكذلك طرق التدريس التي تخلق مواقف منافسة بين التلاميذ، وربط المواد العملية بحياة التلاميذ، وتحديد الأهداف من عمليات التعليم وتوضيحها في أذهان التلاميذ كل ذلك له دور رئيسي في تنمية دافعية الإنجاز ***(سعدة أبو شقة، 2007، 60)***0

وتتفق نتائج دراسة ***محمد عبد الغني ( 1995)*** مع ما سبق في أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين دافعية الإنجاز والبيئة المدرسية كما يدركها الطلبة.

**ومن هنا رأت الباحثة أن تعتني في هذه الدراسة بالتركيز على الأهداف التالية:**

*أهداف الدراسة:*

الكشف عن العلاقة بين ضغوط الوالدية ومستوي دافعية الإنجاز عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

*أهمية الدراسة:*

تتضح أهمية الدراسة على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة ليس فقط في كشفها عن ضغوط الوالدية ذات الأثر البالغ علي سلوك الأطفال، بل وأيضاً لما لدافعية الإنجاز من عظيم الأهمية في حياتنا المعاصرة، وخاصة في تلك المرحلة العمرية، حيث يعد الدافع للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للمواقف، فضلاً عن مساعدته في فهم وتفسير سلوك الفرد، وسلوك المحيطين به، كما يعتبر الدافع الإنجاز مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- من خلال نتائج الدراسة يمكن التخطيط لعمل برامج إرشادية وعلاجية لخفض ضغوط الوالدية.

*مشكلة الدراسة:*

تؤثر ضغوط الوالدية علي الأسرة ككل وخاصة الأبناء، فتعرضهم إلى الإحباط نتيجة للظروف الأسرية غير المناسبة الذي يؤدي بدوره إلى معاناة هؤلاء الأبناء وشعورهم في كثير من الأحيان بعدم استحقاق الرعاية، وأيضاً يؤثر هذا الجو المتوتر الذي تخلقه ضغوط الوالدية على الأمن النفسي لأطفالهم، ويجعلهم غير قادرين على التعامل مع المواقف الحياتية بصورة سوية ويشعرون بالعبء النفسي، ومفهوم ذات سالب الذي قد يمهد المسرح لظهور أشكال من السلوك غير السوي. (**Schaefer,c,1983, 23**)

فقد أكد ***"لطفي عبد الباسط إبراهيم" ( 1994)*** على أن التلاميذ الذين يواجهون مواقف ضاغطة يتسمون بزيادة وضوح مشكلات الدافعية والحساسية الانفعالية المفرطة.

على حين أوضح ***"أندرسون وآخرون" (Anderson et al 1996 )*** أن ضغوط الوالدية تؤثر بشكل سلبي على دافعية الإنجاز، حيث إن الآباء الذين لدى أبنائهم دافعية منخفضة للإنجاز كانت لديهم مستويات عالية من ضغوط الوالدية تفوق الحد، أما الآباء الذين كان لدى أبنائهم دافعية مرتفعة للإنجاز ،فكانوا يعانون من مستويات ضغوط عادية.

**وقد أيد ذلك ما لاحظته "الباحثة"** من خلال عملها في مجال التدريس، من أن كثيراً من الأطفال يعانون من انخفاض في دافعية الإنجاز ،وبالرجوع إلى آبائهم من خلال الأخصائي الاجتماعي تبين أن هؤلاء الآباء يعانون من ضغوط وأعباء لا حصر لها والتي تؤثر بدورها على الأطفال وعلى دافعيتهم للإنجاز ، ومن هنا كان إحساس الباحثة بالمشكلة التي تتبلور في التساؤلات التالية:

**ماطبيعة العلاقة بين ضغوط الوالدية ودافعية الإنجاز لدي الأبناء ويتفرع إلى تساؤلين هما:**

أ-ما طبيعة العلاقة بين ضغو ط الوالدية للأم ودافعية الإنجاز لدى الأبناء ؟

ب-ما طبيعة العلاقة بين ضغوط الوالدية للأب ودافعية الإنجاز لدى الأبناء ؟

2-هل تختلف دافعية الإنجاز لدى الأبناء باختلاف الجنس (ذكور – إناث) ؟

3-هل تختلف ضغوط الوالدية باختلاف جنس الوالدين ("ذكور – إناث) ؟

4-ما تأثير تفاعل كل من مستوي ضغوط الوالدية للأب (مرتفع – منخفض) و الجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدي الأبناء؟

5-ما تأثير تفاعل كل من مستوي ضغوط الوالدية للأم (مرتفع – منخفض) و الجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدي الأبناء؟

*مصطلحات الدراسة:*

ضغوط الوالدية:

عرفتها **فيولا الببلاوي ( 1988 ، 4)** بأنها تلك الظروف أو المطالب المفروضة على الوالدين في سياق تفاعلهما مع أبنائهما سواء تلك الظروف أو المطالب الناجمة عن طبيعة الوالدين وخصائصهما، أو تلك الظروف أو المطالب الناجمة عن طبيعة الطفل وخصائصه، الأمر الذي يفرض على الوالدين نوعاً من التوافق في سياق هذا التفاعل.

إجـــــــرائيـــــا :

هي الدرجة التي تحصل عليها الأمهات والأباء على مقياس ضغوط الوالدية.

***(إعداد: فيولا الببلاوي)***

الدافعية الإنـجـــاز:

هي رغبة ملحة داخل الفرد تدفعه إلى الوصول إلى مستويات عالية من الامتياز والتفوق مما يؤدي به إلى العمل على التغلب على العقبات والسيطرة على التحديات والتفوق على الذات، والإصرار على إنهاء المهام التي بدأها بطريقة منظمة وسريعة، كما تتأثر تلك الرغبة بالعوامل النفسية والاجتماعية التي ساهمت في ظهورها.(الباحثة)

إجـــــــرائيـــــا :

هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال. **(إعداد الباحثة)**

حدود *الدراسة:*

**تتحدد الدراسة الحالية في ضوء:**

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة الحالية من خلال مجموعة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية وآبائهم وأمهاتهم، وقد بلغ حجم العينة 100 طالب وآبائهم وأمهاتهم و100طالبة وأبائهن وأمهاتهن، والذين تتروح أعمارهم ما بين ( 11–12) عام بمتوسط حسابي 11.6 ، وإنحراف معياري 1.3.

*أدوات الدارسة:*

1 -مقياس ضغوط الوالدية (إعداد: فيولا الببلاوي ،1988).

2 -مقياس الدافعية للإنجاز (إعداد: الباحثة)

*أساليب المعالجة الإحصائية :*

1 -معامل ارتباط بيرسون.

2 -تحليل تباين 2× 2.

3 -اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة.

+ ≅

# الإطـــــار النظـــري

## ✍أولاً: الضغــوط الــوالــديـــة:

- أولاً: تعريـــــــف الضغـــــــوط .
- ثانياً: تعريفـــــات ضغـــــوط الوالدية.
- ثالثاً: مصطلحات مرتبطة بضغـــوط الوالدية .
- رابعاً: مصــــــادر ضغـــــوط الوالدية.
- خامساً: النظريـــات المفســـرة للضغوط.
- سادساً: مواجهة ضغوط الوالدية والتغلب عليها.

## ✍ثانياً: الــدافعيـــة للإنــجـــاز:

- أولاً: تعـــريـــــف دافعيــــة الإنجـــاز.
- ثانياً: خصـــائـص الشخــص المنجــز .
- ثالثاً: نظـريـــات الــدافعيـــــة للإنجــاز.
- رابعاً: العوامل المؤثرة علي دافعية الإنجاز.
- خامساً: قيـــاس الـــدافعيـــة للإنجـــاز.
- سادساً: معـــوقـــــات الإنجـــاز .

## ✍ ثالثاً: العـــلاقة بين الضغوط الوالدية ودافعية الإنــجـاز.

*أولاً: الضغــوط الــوالديــة:*

لقد حظي مفهوم الضغط النفسي باهتمام كبير يذكر من قبل العلماء والباحثين من المهتمين بهذا المفهوم، ولهذا تعددت التعريفات وتباينت فيما بينها من حيث المنحي والاتجاه الذي تبناه هؤلاء العلماء في تناولهم له ولهذا جاءت هذه التعريفات لتؤكد على هذا التباين.

ولهذا لم يكن من السهل أن نجد تعريفاً شاملاً متفق عليه للضغط النفسي، فالمصطلح قد تناوله الأفراد والجماعات بمعان مختلفة تبعاً لمجالاتهم وموضوعاته م مثل الأطباء والمهندسين وعلماء النفس، ولقد تم اشتقاق المصطلح من الكلمة الفرنسية القديمة destresse والتي تشير إلى معني الاختناق والضيق والشعور بالظلم، وتحولت في الإنجليزية إلى stress وذلك لوصف الألم الكامن والمتضمن في معني الضغط pressure، والاعتدالية المتضمنة في التوكيد emphasis ***(دايفيد فونتانا، 1993: 12).***

**ونذكر فيما يلي بعض هذه التعريفات:**

وقد أشار ***كوهين (Cohen,1994,148)*** إلى أن الضغط هو التوتر الجسدي أو العقلي الذي ينتج عن القلق، وأعباء العمل، ومتطلبات التكيف والتحديات التي تواجه الفرد.

وأشار ***عمر بدران (2007، 9)*** إلى أن الضغط النفسي هو شعور الفرد بعدم الراحة النفسية وتختلف أعراضه من إنسان لآخر، وتختلف معاناة الأطفال من الضغوط عن البالغين، ويعتمد الإحساس بالضغط النفسي على خبرة الفرد وقدرته على تقييم مستوي الضغط.

وتري ***"الباحثة"*** أن الضغوط هي حالة من التوتر التي تعتري الفرد نتيجة لمواجهته مواقف تتجاوز الاستجابة لها إمكاناته وقدراته التكيفية، ويتوقف ذلك على طبيعة الموقف، وخبرات الفرد السابقة، وسماته الشخصية، وقدراته التكيفية.

**وتتكون الضغوط من ثلاثة عناصر:**

- الظروف المثيرة للضغط والتي تهدد الوجود الإنساني للفرد.
- إدراك الفرد لتلك الظروف على أنها مهددة لوجوده أم لا .
- رد فعل الفرد أو الاستجابة لتلك الظروف إما بالمواجهة أو الاستسلام .

تعريفات ضغوط الوالدية:

إن تعرض الوالدين للضغوط والأزمات يؤثر على قدرتهما على قيامهما بدورهما الوالدي، وكفاءتهما في توجيه أطفالهما التوجيه السليم، وعلى تحملهما ما يصدر عن أطفالهما من سلوكيات غير مرغوبة، وبالتالي تتسم ردود أفعالهما السلبية بالقوة والشدة وأحياناً العنف.

فرأت ***فيولا الببلاوي ( 1988، 4)*** أن ضغوط الوالدية هي الظروف والمطالب المفروضة على الوالدين في سياق تفاعلهما مع أبنائهما سواء تلك الظروف أو المطالب الناجمة عن طبيعة الوالدين وخصائصهما، أو تلك الناجمة عن طبيعة الطفل وخصائصه، الأمر الذي يفرض على الوالدين نوعاً من التوافق في سياق هذا التفاعل.

وعرف ***أبيدن وويلفونج (Abidin and wilfong,1989, 115*** ) ضغوط الوالدية بأنها انعكاس لملاحظات الوالدين، وحياة الأم نفسها ، ومستوي الضغط المنبثق من إحساس الوالدين ومن إدراكهما لخصائص أطفالهما، ولذلك فهي تشتمل خصائص السلوك المتعلق بالطفل، وإحساس الطفل بكفاءة الأب في القيام بدوره، ووضوح نوع العلاقة الاجتماعية ومساندة الطفل للوالدين، وكذلك رعاية الطفل، ودور الوالدية المتمثل في تحمل الدور الذي يتطلب التكيف والتطبيع المستمر.

كما عرف ***مارشكلين وآخرون (1990) Marshaklin et.al,*** ضغوط الوالدية بأنها توتر العلاقة ما بين الوالدين وأطفالهم. وذلك بسبب الخصائص التي يتصف بها كل من الوالدين وأطفالهم **(In:Abidin and Wilfong , 1991,287)**.

وذكرت ***فؤادة هدية ( 1995)*** أن ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل هي تلك الخصائص التي يتصف بها بعض الأطفال، وتجعل من الصعب على الوالدين أن يقوما بأدوارهم ا الوالدية ، أما عن ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين فهي تلك الخصائص التي يتصف بها الوالدان والتي تؤثر على نظام العلاقة بين الوالدين والطفل وترتبط بأبعاد تتعلق بوظيفة الوالدين.

ورأي ***دماس (Dumas,1996, 107)*** أن ضغوط الوالدية هي المتطلبات المستمرة داخل الأسرة والقيام بالدور الوالدي، وهذا من شأنه أن يخلق ضغطاً على الأسرة.

وأشار كل من ***محمد السيد ومني خليفة ( 2003، 62-63)*** إلى أن ضغوط الوالدية هي تلك الضغوط التي يتعرض لها الوالدان ،وتنجم عن تعرض الوالدين لإجهاد شخصي كالإحباط والاكتئاب والقلق، وأيضاً ضغوط العلاقات الزوجية الناجمة عن المشكلات الزوجية التي تتراوح بين الجدال المتكرر إلى العنف بين الوالدين مما يؤثر في قيامهما بالدور الوالدي. وهناك ضغوط الرعاية التي تتمثل في قيام الوالدين بدور الرعاية للطفل وضبط سلوكه ، وقد تنجم ضغوط الوالدية عن نقص المساندة الاجتماعية ، فقد يكون أحد الوالدين منعزلاً ، مما يؤثر على كفاءته في القيام بالدور الوالدي.

وكما أشار كل من ***سكير وشرباني (scher and sharabany,2005,204*** ) إلى ضغوط الوالدية بأنها الضغوط التي يشعر بها الوالدان عند القيام بالأدوار الوالدية وتعتبر هذه الضغوط واحدا من العناصر التي قد تؤثر في الصحة النفسية للآباء وأطفالهم.

وعرفها ***ميسري وريبي Misri&Reeby (2006)*** بأنها نتاج تفاعل لخصائص الوالدين – والطفل والمتغيرات الموقفية الخارجية.

وعرفتها ***إيسبا وآخرون Ispa et al.,(2007)*** بأنها التوترات التى يشعر بها الآباء فيما يتعلق بشخصياتهم والمطالب المفروضة عليهم لكونهم آباء.

ويعرفها ***أوسبرج وآخرون (ostberg, et,al.,2007*** ) بأنها الخبرات المرتبطة بشكل مباشر بالمطالب المحددة المفروضة على الوالدين أثناء قيامهما بالدور الوالدي.

وترى ***"الباحثة"*** أن ضغوط الوالدية هي الضغوط التي يشعر بها الوالدان ، نتيجة توتر العلاقة بين الزوجين، أو توتر العلاقة بين الزوجين والطفل، نتيجة المطالب المتزايدة المرتبطة بالدور الوالدي ورعاية الأبناء وما يتعلق بهم من أعباء ومشكلات، مما يشعر هؤلاء الأبناء بالضغوط نتيجة إحساسهم بأنهم عبء على الآباء، وهكذا تكون العلاقة بين الآباء والأبناء علاقة تأثير وتأثر متبادلين.

تـعـلـيـــــــــــــــــق :

حاولت معظم هذه التعريفات حصر مفهوم ضغوط الوالدية في أنها الضغوط المتعلقة بخصائص الوالدين،والتي تؤثر على قدرتهما على التفاعل مع أبنائهم، والضغوط المتعلقة

بخصائص الطفل والتي تجعل من الصعب على الوالدين القيام بما هو منوط بهما من أدوار داخل الأسرة، ومن تلك التعريفات تعريف **فيولا الببلاوي ( 1988)**، ***Abidin and Wilfong(1989)***، ***Marshaklin et.al (1990)***، **فؤادة هدية ( 1995)**، ويضيف **محمد عبد الرحمن ومني خليفة ( 2003)** إلى ما سبق أن هناك ظروفا شخصية أخري تؤدي إلى إحساس الوالدين بالضغط منها تعرض الوالدين للإجهاد الشخصي كالإحباط والاكتئاب والقلق ، وضغوط العلاقة الزوجية، كما فسر ( ***Dumas(1996***، **وسكير وشرباني** ***scher and Sharabany(2005)*** ، **وأسبرج وآخرون** ***ostberg, et,al.(2007)*** ضغوط الوالدية من خلال ما يفرض على الوالدين من أعباء الدور الوالدي فقط.

## مصطلحات مرتبطة بضغوط الوالدية:

هناك بعض المصطلحات التي لها علاقة بضغوط الوالدية والمتداخلة معها ولعل من أهم تلك المصطلحات (أساليب التنشئة الوالدية والضغوط الوالدية والضغوط الأسرية) .وفيما يلي عرض لتلك المصطلحات بشئ من التفصيل:

### أساليب التنشئة الوالدية **Parental Upbringing** :

التنشئة الوالدية هي إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي ، ونعني بها، كل سلوك يصدر عن الوالدين (أحدهما أو كليهما)، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا، ويدخل ضمن التنشئة الوالدية العمليات الآتية:

1 – التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء استجابة الوالد أو الوالدة أو كليهما لسلوكه.

2 – التأثير الذي يتعرض له الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالدين بقصد تعليمه أو تدريبه .

3 – التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالدان بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك.

4–التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء التوجيهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يوجهها الوالدان بقصد توجيهه إلى الأساليب الصحيحة في السلوك.

5–التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من جراء التعارض بين أسلوب الوالدين أحدهما أو كليهما في طريقة تربية الطفل، وأسلوب معاملته.

**(علاء الدين كفافي، 1990، 235)**

**وتري الباحثة** أن التنشئة الوالدية تكون ذات تأثير سلبي أو تأثير إيجابي على الطفل، فالطفل يكون متلقيا لما يصدر عن الوالدين من سلوكيات إيجابية أو سلبية، أما ضغوط الوالدية فلها تأثير سلبي على الطفل، كما أن ضغوط الوالدية ذات علاقة تبادلية بين الأبوين والطفل، حيث يؤثر كل منهما في الأخر.

الضغوط الوالدية **Parental Stress :**

هي ضغوط صادرة من الوالدين نحو الأبناء لتحقيق غايات معينة،فهي كل ما يمارسه الوالدان من ضغوط على أحد الأبناء بغية تحقيق أهداف وغايات معينة **(نور الدين طه، 2002، 32).**

وتري "الباحثة" أن الضغوط الوالدية تعتبر ضغوطا أحادية الجانب، حيث يكون الوالدان هما مصدرها، والمتلقي السلبي في تلك العلاقة هم الأبناء، ويتسم الآباء بالأنانية في تلك العلاقة وذلك لتفضيلهم مصالحهم الشخصية علي حساب صحة أبنائهم النفسية.

الضغوط الأسرية **Family Stress :**

عرفت **سمية جميل ( 1997، 15)** الضغوط الأسرية بأنها تلك الضغوط التي ترتبط بتعرض الأسرة لحادث ضاغط يؤثر على حياتها ويجعلها في حالة عدم توازن وارتباك، وذلك بما يفرضه عليها من ممارسات غير متوقعة تحتاج إعادة تنظيم شامل لحياتها، وتستمر حالة عدم التوازن إذا لم تتحرك الأسرة بطرق فعالة لمواجهة هذه الضغوط.

وتري ***الباحثة*** أن مصدر الضغوط الأسرية هو مصدر خارجي يؤثر على كل فرد في الأسرة صغيراً كان أم كبيراً بدءاً من الأم والأب و انتهاءاً بالأبناء، أما مصدر ضغوط الوالدية إما يكون من خلال خصائص الوالدين أو خصائص الأبناء أو من خلال أحداث الحياة.

كما رأى كل من ***إسهام أبو بكر وعاشور دياب( 2003)*** الضغوط الأسرية كما يدركها الأبناء بأنها: تلك الظروف أو المطالب المفروضة على الأبناء في سياق تفاعلهم مع الوالدين أو المطالب الناجمة عن طبيعة الأبناء وخصائصهم الأمر الذي يفرض نوعاً من التوافق في سياق هذا التفاعل.

وتري الباحثة أن ذلك التعريف يركز على الأبناء ومدي إدراكهم للأحداث على أنها أحداث ضاغطة ويتوقف ذلك على المطالب المفروضة عليهم وسماتهم الشخصية .

مصـــادر ضغــوط الـــوالـــديـــة:

ترجع أهمية دراسة ضغوط الوالدية لما لها من آثار سلبية على صحة الفرد النفسية والجسدية،كما أن تلك الضغوط لها القدرة على تشتيت طاقة الفرد العقلية، وتقليص قدرته على السيطرة على انفعالاته وتصرفاته، ومن هنا تطرقت الباحثة إلى أهم المصادر المسببة لضغوط الوالدية لتناولها بشئ من التفصيل:

- ضغوط الوالدية الناجمة عن خصائص الوالدين.
- ضغوط الوالدية الناجمة عن خصائص الطفل .
- ضغوط الوالدية الناجمة عن البيئة المحيطة وظروفها.

سنتناول تلك المصادر بشئ من التفصيل:

ضغوط الـوالـديـة الـمتعلقة بخصائص الـوالـديـن:

هي تلك الخصائص التي يتصف بها الوالدان والتي تؤثر على نظام العلاقة بين الوالدين والطفل، والتي ترتبط بأبعاد تتعلق بوظيفة الوالدين ***( فؤاده هدية، 1995 ، 73).***

وتؤثر ضغوط الوالدية على كفاءة الوالدين في أداء الدور الأسري المنوط بهما وكذا تؤثر على علاقتهما بطفلهما وعلى جودة الحياة الأسرية أيضاً، حيث تلعب الخصائص الشخصية المتعلقة بالوالدين دوراً لا يباري في انتظام حركة الحياة داخل الأسرة وخصوصاً بين الوالدين والأبناء في استمرار دينامية التواصل لدي أبعاد مثلث العلاقة الأسرية، ولهذا فقد تخلق الظروف المضطربة، وكذا بعض الخصائص التي تتعلق بالوالدين جواً مشحوناً بالانفعالات السالبة داخل الأسرة، ومن تلك الخصائص(اكتئاب أحد الوالدين، ونوعية الرابطة الانفعالية وخصوصاَ السالبة، والقيود المتعلقة بالدور الوالدي، ومستوي كفاءة الدور الأسري، والعزلة الاجتماعية، وكذا اختلال العلاقة الزواجية واعتلالها والشعور بالإحباط، والصراع،والطموح الزائد للوالدين) كلها عوامل ترتبط بصورة سلبية بجودة العلاقة بين الطفل والوالدين وتؤثر أيضاَ على الإحساس بالضغوط وكيفية التعامل معها في إطار الحياة الأسرية وفيما يلي تناول لكل هذه العوامل بصورة أكثر وضوحاَ:

## 1- الاكتئــاب:

لقد اعتقد علماء النفس والمعالجين أن الاكتئا ب الكلنيكي من الممكن أن يحدث بسبب أحداث الحياة الضاغطة في البيئة المحيطة بالفرد . **(Kaplan et,al.,1993,117)**

وعرف ***أحمد عبد الخالق ( 1999: 104)*** الاكتئاب Depression بأنه حالة انفعالية عابرة أو دائمة تتصف بمشاعر الانقباض والحزن والضيق، وتشيع فيها مشاعر كالهم والغم والتشاؤم والقنوط والجزع واليأس والعجز. وتترافق هذه الحالة مع أعراض تمس الجوانب الانفعالية والمعرفية والسلوكية والجسمية تتمثل في نقص الدافعية وعدم القدرة على الاستمتاع وفقدان الوزن، وضعف التركيز ونقص الكفاءة والأفكار الانتحارية.

ويظهر الوالدان المكتئبان مستويات عالية جداً من الغضب،والميل بسهولة إلى الإثارة عند التعامل مع أطفالهم،وتكون تفاعلاتهم الإيجابية مع هؤلاء الأطفال أقل.كما أن هناك علاقة قوية بين الاكتئاب الوالدي ومشكلات التوافق مع أطفالهم.كما يؤكد ***كونجر وآخرون*** على أن هناك علاقة إيجابية بين الاكتئاب الوالدي وأحداث الحياة الضاغطة. ***( Conger et al , 1995,93)***

وتوصلت العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة بين الاكتئاب النفسي وجودة الوالدية، وتعد هذه العلاقة متوقعة لسببين:

**أولاً:** أن العرض الرئيسي للاكتئاب هو قلة الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والمواقف التي يعتبرها الفرد مصدراً لسعادته، وعادة ما يصبح الشخص المكتئب حاد الطباع عندما تتم دعوته للمشاركة في تلك الأنشطة،وهكذا فإن الشخص المكتئب تكون تعبيراته حادة وغير مكترس بالآخرين من حوله وبما فيهم الأبناء.

**ثانياً:** فقد توصلت بعض الأبحاث إلى أن الاكتئاب يكون مصحوبا بجذور فكرية عميقة مكتسبة من البيئة المحيطة والتي تشجع على الإدراك الساخر والتشاؤمي للبشر والأحداث، وكنتيجة لذلك فإن الأشخاص يميلون إلى عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية، بما فيها علاقاتهم بأطفالهم. وقد توصلت بعض الدراسات أيضا إلى أن الأمهات المكتئبات يكن أكثر ميلا إلى إدراك أن أطفالهن يمثلون لهن مشكلة من الأمهات غير المكتئبات ***(simons,1996,83-84)***.

وتري **الباحثة** أن الاكتئاب مصدر لا يستهان به من مصادر ضغوط الوالدية وذلك بسبب: حالة الحزن التي تصيب الأب أو الأم أو كليهما، فيصبح المناخ السائد في المنزل مناخاً يستوده التوتر، مما يؤثر على الأطفال ويصيبهم بالاكتئاب، أو يجعلهم عرضة إلى الهروب

والتجوال في الشارع، أو التلكؤ عند الخروج من المنزل لقضاء بعض الحاجات للأسرة وعدم الرغبة في العودة.

### 2- الرابطة العاطفية بالطفل:

أشارت ***أيسبا (2007)Ispa*** إلى أن العلاقة بين مشاعر النساء وأفكارهن عن الرابطة العاطفية بالطفل تبدأ قبل الولادة حيث أن أبناء الأمهات غير المتقبلات لهم منذ بداية الحمل، يكونوا سلبيين وغير آبهين لما يدور حولهم بالمقارنة بأبناء الأمهات المتقبلات لأطفالهن منذ بداية الحمل.

ولاشك أن الأسرة هي أكثر الوسائط والمؤسسات الاجتماعية تأثراً بالأحداث التي يمر بها الفرد والمجتمع، فالأحداث الضاغطة السلبية التي تتعرض لها الأسرة تؤدي إلى حدوث خلل في وظائفها وفعاليتها وتحدث آثاراً وعواقب وخيمة على أعضاء الأسرة ***(طه عبد العظيم، سلامة عبدالعظيم، 2006 ، 183).***

فقد أشارت ***فيولا الببلاوي ( 1988: 28)*** إلى أنه من المفترض وجود مصدرين محتملين للضغوط المرتبطة بالاختلال الوظيفي في نظام العلاقة بين الوالدين والطفل :

**المصدر الأول** : ويتحدد في أن الأم أو الأب لا يشعران بإحساس من التقارب العاطفي مع الطفل، وقد يؤدي نقص هذه الرابطة العاطفية إلى أسلوب بارد من التفاعل بين الوالدين والطفل.

**أما المصدر الثاني** : لهذا الاختلال الوظيفي، فهو عجز الوالدين الحقيقي عن المعرفة والفهم الحقيقيين لمشاعر طفلهما وحاجاته.

وتري ***"الباحثة"*** أن ضعف الرابطة العاطفية بين الآباء والأبناء يرجع إلى انشغال الآباء بالعمل، أو انخراطهم في شلة الأصدقاء، أو ولعهم بتحقيق طموحاتهم، فتؤدي تلك الأسباب إلى خلق نوع من الحاجز الوجداني بين الوالدين والطفل. كما أن عدم القدرة على فهم مشاعر الطفل قد ترجع إلى نقص الخبرة وضعف الدعم الخارجي المتمثل في الأسر الأصلية لكل من الأم والأب مما يؤدي إلى شعور الوالدين بضغوط كبيرة ومزمنة في نفس الوقت.

كما توصلت دراسة ليندسلي وآخرون **(**Lindsley et,.al,2008**)** إلى أن الرابطة العاطفية السلبية المتبادله بين الطفل ووالديه تؤدي إلى شعور الأم بالصراع، كما ينعكس ذلك علي السلوك الذي ينتهجه الطفل عند اللعب مع اقرانه.

وتعتمد فاعلية الوالدين كمعلمين في العلاقة العاطفية مع طفلهما وعلى طرق الضبط الدائمة في الاحتفاظ بقبول الوالدين، ويشعر الطفل بالتهديد لمجرد تخيله أنه سوف يفقد حب والديه، لذلك يتنازل عن الحاجة إلى القيام بأشكال السلوك الغير مرغوب فيه، أما إذا كانت العلاقة بالوالدين تتسم بالقسوة والعدوانية تصبح عملية التهديد بفقد حب الوالدين غير فعالة حيث لا يجد الطفل ما يخاف أن يفقده، فالعلاقة بين الأم والصغير لها خصائص وجدانية نوعية تميزها عن أية علاقة أخري، وهي ليست العلاقة الوحيدة ذات الأهمية، وصحيح أن الأم عادة ما يكون لها اتصال مكثف بصغار الأطفال إلا أن العلاقة بالأب والأخوة أيضاً لها أهميتها،فالطفل الذي يفشل في تكوين رابطة وجدانية بأبيه في الطفولة المبكرة، ربما لا يمكنه إقامة علاقة حميمة معه فيما بعد فكلا الوالدين يؤثر في نمو الطفل ***( نادية أبو السعود، 2008 ، 145)*** .

وتتفق ***إيسبا (2007)Ispa*** مع ما سبق في أن ضغوط الوالدية تؤدي إلى عدم قدرة الأطفال على الشعور بالدفء، والإحساس بالتعلق الآمن بالأم، حيث وجد أن هناك علاقة عكسية بين ضغوط الوالدية وكل من التعلق الآمن للأطفال بأمهاتهم، ودرجاتهم على مقياس الوظائف المعرفية، وبالتالي فإن ضغوط الوالدية تكون عنصر خطير على نمو الطفل الانفعالي.

ويتحول البيت أحياناً إلى ساحة للصراع بين الآباء والأبناء ، وبخاصة حين يتبع الآباء نمطاً من أنماط التربية التقليدية التي تقوم على الإجبار وعدم مراعاة حاجات الطفل ورغباته ***(رمضان القذافي، 1992 ، 172)*** .

وحين نحلل الظواهر السلبية بين أفراد الأسرة من قبيل ضعف الروابط الوجدانية بين أعضائها، وانقطاع الحوار، والتراشق اللفظي، والانفجارات الانفعالية المتبادلة، والطلاق وهروب الأبناء ، وتفاقم النزاعات العنيفة سواء بين الوالدين أو فيما بين الأخوة، سنجد أن نقص التوكيدية يسهم في نشوئها، و هناك نماذج متعددة لتلك الممارسات غير التوكيدي ة التي ترسي هذا المناخ غير المواتي من قبيل: الامتناع عن توجيه الشكر للأم حين تأتي للابن بما يريد، أو عدم نقد

تصرف غير ملائم من أخ، أو عدم التعليق على قرار اتخذه الأب ***( طريف شوقي فرج، 2002، 36).***

### 3-قيود الدور الوالدي:

يقوم التفاعل الزواجي الإيجابي علي توزيع مسؤوليا ت الأسرة بالتساوي علي أدوار الزوج والزوجة في الواجبات والحقوق، مع المحافظة على تغاير الأدوار لا تشابهها، وعلى تكاملها لا توازيها، لأن طبيعة الرجل و المرأه تجعل مهمات كل منهما في الأسرة تكمل مهمات الآخر.
فمساواة الأدوار في جماعة الأسرة لا تعني التشابه العيني في واجبات كل من الزوجين، بقدر ما تعني التكافؤ في الجهد الذي يبذله كل منهما في أداء واجباته. وتتلخص مسؤوليات الأسرة التي تناط بالزوجين في أربعة أنواع :أولاً :رعاية حقوق الزوجين وإشباع حاجاتهما.ثانياً: أعمال البيت وتدبير شؤون المنزل. ثالثاً:تربية الأطفال ورعايتهم حتى يكتمل رشدهم.رابعاً: كسب الرزق وتوفير حاجات الأسرة وتحسين ظروف معيشتها**(كمال إبراهيم موسي، 1991، 145).**

ويرى ***ابيدن (1991)*** أن ضغوط الوالدية تكون نتاج تقييم للتهديدات التي يمربها الوالدين سواء كانت تلك التهديدات خاصه بالتنازل عن حريتهما في مقابل تحمل مسؤلية تربية طفلهما أو ما يختص بالموارد المالية اللازمة لرعاية طفلهما،ونتاج أيضاً تقييم مدي الدعم المتاح لهما للتغلب على تلك التهديدات. فشعور الوالدين بالضغط قد يدفعهما لبذل أقصي ما يستطيعان ليحققا النجاح في آداء دورهما الوالدي***(In: Joshi&Gutierrez, 2006)*** .

وقد أشار ***مصطفي فهمي ( 1987، 84-85)*** إلى أن الوالدين قد ينظران للطفل على أنه عائق قد حال بينهما وبين القيام بأوجه الأنشطة الاجتماعية وينظران للحياة على أنها أصبحت عقبة في سبيل حريتهما وأن الطفل عبء عليهما وعلى حياتهما الطليقة الخالية من المسؤوليات والالتزامات مما يكون له تأثير نفسي ضار على نمو الطفل والرابطة العاطفية به0

ويرى ***علاء الدين كفافي ( 1990، 224)*** أن وجود الطفل أحياناً يثير قلق الأم ومشاعرها السلبية نحوه، لذا فهي تسحب عاطفتها منه، وخاصة عندما يستجيب لها كأم محبة، وهذه المشاعر غير مقبولة لديها، ولا تستطيع أن تفصح عنها، بل تتنكر لها، وتعمد إلي تغطيتها للإفصاح عن سلوك صريح ومبالغ فيه بالحب نحو الطفل، وعندما تحس الأم بالعاطفة

والمشاعر الحميمة نحو طفلها، فإنها تشعر بالقلق والتهديد مرة أخري. ومن هنا تجد نفسها مدفوعة للانسحاب بعيداً عن الطفل ولكنها لا ترضي عن هذا السلوك، وتعمد إلى إنكاره،بل وتضطر إلى إظهار العاطفة مرة أخري وهكذا، لذا يتسم سلوكها بالتذبذب.

وترى ***"الباحثة"*** أن ذلك السلوك المتذبذب ينعكس على الطفل ذاته فينشأ طفلاً متردداً ليس لديه ثقة بالنفس ولا قدرة على اتخاذ القرار، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا السلوك يعتبر عبئاً على الوالدين وليس الأم وحدها فيشعرهما بأن الوالدية تلعب دوراً مقيداً لهما بشكل واضح وصريح ، فهما يفكران في كل قرار يجب اتخاذه بشأن الابن وهل هو صواب أم خطأ في صالحه أم ضده .

### 4-مدي الإحساس بالكفاءة:

يشعر الوالدان بالكفاءة عندما يقومان بالدور الوالدي كما ينبغي. فالصورة الوالدية ليست نموذجية أو مثالية، ولكن يبدو الوالد فيها على علاقة طيبة مع الابن. وتوجد المواقف التي لا يستجيب فيها الوالد لرغبات الابن،والمواقف التي يختلف فيها الاثنان في الرأي، ولكن الوالد يسمح فيها بالاختلاف، ويشعر الابن أحياناً بالحنق على الوالد، ولكنه يعبر عن حبه وتقديره له في معظم الأحيان. والوالد بصفة "عامة" ليس سلبياً، بل حاضراً في المواقف المهمة بالنسبة لنمو الطفل، وليس قاصراً، حيث إن القرارا ت المهمة بيده،مع إدراك الابن لهذه الجوانب جيداً، وتبدو الوالدة في صورة الأم المانحة للحب والعطف والحنان،وهي ليست سلبية أيضاً. فهي بجانب وظيفتها في رعاية الابن تعارضه في بعض المواقف،ولكنها الأم التي لا تبالغ في استغلال موقفها كأم لإلزام الابن بسلوك معين،أي أنها لا تلجأ إلي الابتزاز العاطفي ***(علاء الدين كفافي، 1991 ، 0(223***

وقد يقصر أحد الزوجين في أداء أدواره الزواجية، وتتباين سلوكياته في أداء الدور المطلوب عما هو متوقع منه، فيختل التفاعل الزواجي، ويظهر العجز في بنية الأسرة. ويزداد الأمر سوءاً عندما يقصر كل من الزوجين في أداء واجباته، ويحدث الحرمان المتبادل في الحقوق الزواجية، ويشعر كل منهما بالإحباط في علاقته بالآخر .

**ومن أسباب تقصير الزوجين في أداء أدوارهما الزواجية الأتي:**

1 – عدم الرغبة في الدور والاستخفاف بواجباته.

2 – نقص الخبرة بالدور والجهل بواجباته وحقوقه.

3 – الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

4 – الامتناع عن آداء الدور والإضرار بالزوج الآخر.

5 – المرض والإرهاق الجسمي.

6 – الغياب عن البيت والانشغال عن الأسرة .

7 – اختلاف الزوجين حول توزيع الواجبات والحقوق في الأسرة وتباين توقعات كل منهما من الأدوار التي يقوم فيها الزوج الآخر. **(كمال إبراهيم موسي، 1991 ، 143– 144)**

واتفقت ***فيولا الببلاوي ( 1988: 29)*** مع ما سبق في أن الكثير من الآباء ينقصهم الخبرة من حيث المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع الطفل، ونقص الاستعداد الشخصي للقيام بواجبات ومسؤوليات الأدوار الوالدية، وقد لا يجدان في الدور الوالدي إثابة وتدعيماً خلاقاً لما كانا يتوقعان، وأمهات ( أو آباء) كهؤلاء يتملكهن شعور بثقل دورهن وبعبء مسئوليات هذا الدور.

وقد وجد كلاً من ***كارسون وزيرسكي ( 1999)*** أن الرجال الذين أصبحوا آباء في السن المناسب تكون الضغوط المصحوبة بالوالدية لديهم أقل بالمقارنة بالرجال الذين أصبحوا آباء في عمر مبكر.كما أن الآباء المراهقين من المحتمل أن يكونوا في خطر كبير بسبب ضغوط الوالدية الناتجة عن عدم حصولهم على تعليم جيد، ونقص فرص العمل، والشعور بعدم الكفاءة ونقص المهارة في القيام بالدور الوالدي، والصعوبات التي تواجههم في علاقاتهم بأمهات أطفالهم. وبالرغم من أن كل عنصر من هذه العناصر ربما يكون له تأثير سلبي على اندماج الآباء مع أطفالهم، فإن مجموعة الضغوط المتعددة ربما يكون لها تأثير إضافي على الآباء في قيامهم بمهام الوالدية ***( In:Fagan Jay, 2007,3).***

ولقد ثبت تجريبياً، أن المستويات القليلة من الضغوط ربما تقود إلى إحساس الوالدين بعدم الكفاءة والفاعلية، والتى تتمثل في عدم قدرة الوالدين على الاحساس بطفلهما وعدم معرفة حاجته ورغباته والاستجابه لها بشكل فعال (Joshi, & Gutierrez,2006).

والأب غير الناضج هو الذي ليست لديه القدرة ولا الميل إلى رعاية ابنه غير الناضج .وتصبح مطالب هذا الابن غير الناضج وغير القادر على الاعتماد على نفسه مثار تهديد لهذا الأب غير الناضج، بل قد يكون ذلك سبباً فيما بعد في تصدع هذا المنزل ***(محمد علي حسن، 1970: 166)***

كما أن الوقت الذي يرعى فيه الآباء الأبناء يتم تقليصه وذلك بسبب المشكلات اليومية والصراعات المتراكمة والتي أصبحت من ضمن الروتين اليومي. ***(Halme etal.,2006,15)***

وفي الواقع فإن كثيراً من الشباب والشابات يقبلن على الزواج دون الاستعداد لهذا الدور ومتطلباته من احترام الشريك الآخر، واحترام دوره، وعدم توقع منه أداء أدوار، وتحمل مسؤوليات فوق طاقته، ودون التزود بالمعلومات الأولية اللازمة لتنشئة أطفالهم تنشئة سليمة. وبالتالي يجب توفير البرامج الإرشادية و التوجيهي ة المناسبة لكل من الشباب والشابات المقبلين علي الزواج وتزويدهم بالمعلومات والخبرات اللازمة لكيفية معاملة الشريك الآخر وتربية الأطفال. حتى يشعر كل منهما بالكفاءة في أداء دورة كعضو ناجح في الأسرة الجديدة0

## 5-العزلة الاجتماعية:

العزلة الاجتماعية هي شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات، وتعني الاجتماعية،الصحبة والتفاعل مع المجموعة والشعور بالانتماء، أما العزلة فتعني الانفصال عن الآخرين وبقاء الشخص منفرداً وحيداً معظم الوقت ***(نادية أبو السعود، 2008 , 166).***

إن الإحساس بالضغوط الوالدية يكون مرتبطاً ارتباطاً قوياً بقلة العلاقات الاجتماعية، ونقص دعم شبكات العمل، وندرة المواقف التي يشعر فيها الأب بالالتقاء مع طفله ليتولد من خلال ذلك تأثير سلبي للأبوين في أهم الأجواء والبيئات التي يعيشون فيها. ومن هنا ربما يدرك الآباء الوالدية كعنصر مستقل بصرف النظر عن هويتهم وكعامل من عوامل قصر حرياتهم ***( 0Halme,et al.,2006,15)***

وتتفق كل من ***مسري وريبي Misiry&Reeby(2006)*** مع ما سبق في أن الاكتئاب المصحوب بضغوط الوالدية يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، والشعور بضغوط الدور الوالدي، وعدم الإحساس بالكفاءة الوالدية.

وقد أشارت ***فيولا الببلاوي ( 1988، 30)*** إلى أن الوالدين اللذان يعيشان في عزلة اجتماعية عن أقرانهم وأقاربهم وعن مصادر الحصول على التأييد أو السند الانفعالي emotional support – وفي كثير من الحالات تكون العلاقات مع الزوج أو الزوجة متباعدة وينقصها الدعم اللازم للقيام بالدور الوالدي – وفي الغالب تلقى مسئوليات رعاية الطفل إهمالاً وتزداد احتمالات تعرض الطفل للخطر أو الإيذاء أو سوء المعاملة للطفل child abuse .

وتعاني الأسرة من العزلة الاجتماعية والثقافية إذا دمغت بسمعة سلبية أو عرف عنها بعض العادات والممارسات غير الطيبة فإن الأسر الأخرى تبتعد عنها، كما أنها تبتعد عن الأسر الأخرى أيضاً مما يجعل أفرادها يشعرون بالعزلة. ومما لاشك فيه أن شعور الأسرة بالعزلة يعمل على تفاقم ونمو العمليات المرضية، ومن احتمال إنجاب الأسر لأبناء مضطربين ***(علاء الدين كفافي، 1990: 229).***

وتري ***"الباحثة"*** أن العزلة الاجتماعية هي ابتعاد الفرد أو الأسرة عن أي شيء له صلة بأفراد المجتمع، وذلك لأسباب داخلية وأسباب خارجية .من الأسباب الداخلية: انقسام أفراد الأسرة على بعضهم البعض والعيش في تكتلات، كأن يكون الأب ومعه أحد الأبناء في جانب، والأم وباقي أفراد الأسرة في جانب آخر، أو إصابة أحد أفراد الأسرة بالمرض أو إدمان أحد أفرادها، أو إصابة أحد أفرادها بإعاقة من الإعاقات،مثل الإعاقة السمعية أو البصرية.أما الأسباب الخارجية: فتكمن في المستوي الاجتماعي المنخفض للأسرة ، ونظرة باقي المجتمع لها نظرة تعالٍ، مما يشعر أفراد تلك الأسرة بالدونية ويجعلهم يلجأون للعزلة الاجتماعية تحاشياً لتلك النظرة، والعكس بالعكس. وقد تفرض الأسرة على نفسها العزلة بسبب تطفل الآخرين ورغبتهم بمعرفة ما يدور داخل الأسرة ويظهر ذلك جلياً في المجتمعات الريفية. وتؤثر تلك العزلة بالسلب على تنشئة الأطفال وتجعلهم غير قادرين على التكيف مع الآخرين وعدم الشعور بالثقة.

### 6-العلاقة بين الزوجين :

إن جودة العلاقات الأسرية تؤدي دوراً مهماً في نمو الأطفال نفسياً واجتماعياً وانفعالياً. ***(Stadelmann,et.al , 2007,996)***

وتعد العلاقات والتفاعلات الأسرية أساس استقرار المناخ الأسري،وتشمل العلاقات الثنائية بين الوالدين، وبين كل منهما والأبناء، وبين الأبناء وبعضهم البعض،ويبدو أن العلاقات الأسرية

الموجبة هي التي يسودها الانسجام والتفاهم، وبالتالي فإنها تهيئ للأبناء مناخاً أسرياً صحياً مشبعاً بالطمأنينة والأمان، والذي بدورة يعزز استعدادات الأبناء للتعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها.بينما يؤدي اضطراب هذه العلاقات وعدم استقرارها إلي عواقب وخيمة على نمو الطفل وصحته النفسية، فالتفكك الأسري يصدع العلاقات الزواجية، ويؤدي إلى المنازعات والخلافات المستمرة، ومشكلاتهم النفسية، وما يترتب عليها من مشاعر تعاسة وقلق وألم يعوق النمو الانفعالي الاجتماعي للطفل، ويضعف من ثقته بأسرته ووالديه ***(عبد المطلب القريطي، 1990، 453)0***

وقد اتفق كل من طه عبد العظيم، ***وسلامة عبد العظيم ( 2006 ، 184)*** مع ما سبق في أنه،كلما كان الجو النفسي الذي يشيع بين أفراد الأسرة متوتراً ومشحوناً بالخلافات والخصومات والشجار بين الوالدين ولاسيما حينما يقع ذلك أمام أعين الأبناء فإن ذلك تنعكس آثاره بصورة سلبية عليهم، وبالتالي فإن ما يسود الحياة الأسرية من توتر وصراع يقلل من درجة التماسك والترابط داخل الأسرة ويجعل الأبناء يعانون كثيراً من الضغوط ويكونون عرضة للتشرد والانحراف، وهكذا بقدر ما يكون الجو النفسي في الأسرة سوياً بقدر ما يكون ذلك عاملاً مهماً يسهم في تكيف الأبناء مع متطلبات البيئة التي يعيشون فيها.

وأشار ***كمال دسوقي ( 1979، 338-339)*** إلى أن الأبناء يكتسبون اضطراب أو سلامة شخصياتهم من شخصية والديهما، فكما تنشأ المشابهات بين شخصية الآباء وشخصية الأبناء في طبيعة اضطرابات الشخصية تنشأ أيضاً في طبيعة صحتها وسوئها، ولذلك فإن هناك علاقة ذات دلالة بين قلق ومخاوف الأبوين، وقلق ومخاوف الأبناء .

وقد أوضحت دراسة ***لافي يواف وآخرين (lavee yoav ,et al.,1996 )*** أن ضغوط الوالدية بالنسبة لكل من الأب والأم تتأثر بعدد الأطفال والحالة الاقتصادية السيئة، كما أن جودة الحياة الزوجية بين الزوجين والبناء النفسي لهما يتأثران بضغوط الوالدية .

كما أن الضغوط التي يواجهها الوالدان عند إنتقالهما لبيئة جديدة تؤثر على علاقتهما الزوجية مما يؤدي بدورة إلى مشكلات سلوكية لدي أطفالهما ***(Shirley et al., 2007)*** .

ورأي ***محمد بيومي خليل ( 1999، 16)*** أن الزوجين اللذان يتبادلان فيما بينهما أساليب معاملة زوجية سوية لاشك أنهما سيتبعان مع أبنائهما أساليب معاملة والدية سوية، والعكس صحيح مما ينعكس إيجابياً وسلبياً على نفسية الأبناء ، حيث ذكر بعض الباحثين " أن الفرد المريض ما هو إلا سفير لأسرته المريضة، وأن لجوءه للعلاج النفسي بمثابة طلب العون والعلاج لأسرته التي هي المريض الحقيقي.

كما أن العلاقات الأسرية المختلة تجعل الوالدين أقل تقبلاً لأطفالهما، بمعني أن يكونا أقل دفئاً، وأقل عاطفة، وأقل في مساندتهما الانفعالية لهم، كما يقل التعلق أيضاً في مثل هذه الأسر قياساً بآباء الأطفال والمراهقين الأسوياء. وتتسم الأسر ذات العلاقات الأسرية المختلة بـ:

- انخفاض مستوي المساندة.
- زيادة الجانب الدفاعي فيها.
- انخفاض مستوي المشاركة في الأنشطة بين أعضاء الأسرة.
- السيادة أو الهيمنة الزائدة والواضحة من جانب عضو واحد من أعضاء الأسرة.

***(عادل عبد الله، 2000 ،42)***

## 7-صحة الوالدين:

ويشير مصطلح الصحة إلى الخلو من الأمراض بدرجة ما كإحساس الأب أو الأم العام بالصحة النفسية والجسدية. وبشكل عام، فإن المزاج الذي يسبب ضغطاً بشكل أساسي هو إحساس الوالدين بالذنب، وعدم المساعدة وعدم الرضا بالحياة (Halme et.al.,2006,15).

ويري مور وآخرون ***(Moore et al.,2005,13)*** أن هناك عدة عوامل تؤدي إلي الإحساس الشديد بضغوط الوالدية منها المرض الشديد، وعدم القدرة على العمل المتواصل، وعدم حصول الوالدين على قسط كاف من التعليم.

وتخلق المشكلات الصحية عند أحد الوالدين أو الوالدين معاً جواً من التعاسة والإحساس بالضغط المستمر وذلك نتيجة إلى سهولة استثارة الأب أو الأم المريضة، وعدم قدرته (أو قدرتها) على تحمل ولو جزء بسيط من الضغوط، وتؤدي هذه المشكلات التي يعاني منها أحد الأبوين أو كليهما إلى الشعور بالتقصير في أداء الدور الوالدي المنوط به، والإحساس بالعجز والدونية مما

ينعكس بالسلب على الأبناء،كما أن المشكلات النفسية عند الوالدين والسلوك الشاذ يؤدي إلى عدم استقرار الجو الأسري، فهي تؤثر على الصحة النفسية للطفل، الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالاكتئاب أو القلق والاضطرابات النفسية ***(عمر بدران، 2006، 25).***

فالطفل الذي يولد من أم شديدة القلق لديها اتجاهات متناقضة أو سلبية إزاء الحمل، وإزاء وجود طفل، تنجب طفلاً زائد النشاط، زائد الحساسية غير منتظم في طعامه ونومه وعادات الإخراج، وهذه الحالة قد تكون وراثية، وقد ترجع مباشرة إلى القلق الزائد عند الأم ***(افؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 1999 ، 234) .***

وقد تكون الحالة الصحية للوالدين سبباً لضغوط إضافية تؤثر ولا شك في العلاقة الوالدية، كما أنها قد تكون نتيجة للضغوط التي تواجه الوالدين ( أو أحدهما) ، فنقص الدعم من الشريك يمثل ضغطاً سلبياً على الطرف الآخر ويؤثر على الحالة النفسية، ومدي التوافق النفسي والاجتماعي، كما أن قيام طرف واحد بمسئوليات الوالدية ومهامها يجهد هذا الوالد جسمانياً ويؤثر على حالته الصحية ***(نادية أبو السعود، 2008 ، 171).***

كما أن تعرض أحد أعضاء الأسرة لمرض مزمن فإن ذلك يمثل ضغطاً كبيراً على الأسرة ككل، ولذلك إذا لم يتعاون أفراد الأسرة معاً للتغلب علي هذه الأزمة فإنهم يشعرون بالإحباط والحزن الشديد والخوف والغضب، وربما قد يؤدي ذلك إلى جعل الأسرة تعاني من اضطرابات مادية ناشئة عن توقف أو نقص الدخل أو زيادة النفقات، وهذا ينعكس سلبا على الأبناء ويمثل ضغطاً رئيسياً لهم ***(طه عبد العظيم، وسلامة عبدالعظيم، 2006 ، 188) .***

واتفقت دراسة ***ازنهور وأخرين (Eisenhower et, al.,2009)*** مع ماسبق حيث توصلت إلى أن أمهات الأطفال المتأخرين في النمو الطبيعي عن أقرانهم تعانين من حالة صحية ونفسية سيئة .

فضلاً عن ذلك فإن الأمهات المريضات بحالات القلق الهائم تبدين الرغبة في أن يعم ويسود الهدوء أرجاء المنزل، وبعضهن يثابرن لتحقيق هذا المأرب، غير أن بعضهن لا يفعلن شيئاً سوي التظاهر بإصدار الأوامر إلي أطفالهن بالتوقف عن الشجار، ولكن نبرات أصواتهن لا

تحمل طابع الإقناع، كما أنهن لا يتابعن تنفيذ الأوامر إلي النهاية، وبذلك لا يصلن مع الأطفال إلى أية نتيجة، بل إنهن يكدن يتفاخرن بهذا الشغب في حديثهن إلي الصديقات أو الأقارب– وفي حضور الأطفال أنفسهم – وهذه الحالة التي تظهر لدي بعض الأمهات تمثل نوعاً من الاستسلام الغامض للشعور بالضيق والكدر، تحمله الأم عادة في أعماقها منذ طفولتها التي كانت بلا شك طفولة مليئة بالضجيج والصخب***(وفيق صفوت مختار، 1999، 98)*** .

كما أشار ***مسري (Misri et al.,2006)*** إلى أن الاكتئاب الذي يصيب الأم بعد الولادة يكون عنصراً ضاغطاً مرتبط بالوالدية ومن المحتمل أن يؤثر على العلاقة الثنائية بين الأم وطفلها. ويكون إكتئاب ما بعد الولادة عبئاً كبيراً بالنسبة للأم، حيث يؤثر على قدرتها على مواجهة أحداث الحياة، التي تشتمل على القيام بمهام الوالدية. وبالتالي فإن ضغوط الوالدية الاولية يكون لها نتائج سلبية على كل من الوالدين والطفل.

فقد رأت ***فوقية حسن رضوان ( 2006، 8–9)*** أن هناك خصائص نفسية واجتماعية لذوي الإعاقة النفسية منها:( فتور المشاعر، والتوتر والكبت، والقلق، والاكتئاب والشعور بالنقص، وعدم التحكم في الانفعالات، والغضب السريع، والانفعالات السلبية لأقل الأسباب، وعدم المشاركة الاجتماعية المتصلة بالعمل أو بالأسرة، والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، وتكوين مفهوم ذات سلبي عن الذات الاجتماعية، وعدم المشاركة في الحديث لوقت طويل، والشعور بالذنب وخاصة في حالة إدراكه لعدم القدرة على الوفاء بأعباء الحياة الشخصية والاجتماعية).

ضغوط الوالدية الناجمة عن خصائص الطفل:

تعد خصائص الطفل جزءاً أساسياً في النظام الوالدي والأسري، فبعض الأطفال يتصفون بخصائص تعتبر عائقاً أمام الوالدين في أداء دورهما الوالدي، أو تمثل مصدراً من مصادر الضغوط الإضافية على الدور الوالدي، كأن يكون الطفل غير قادر على التوافق مع البيئة المحيطة به، أو مخيباً لآمال الوالدين، أو يكون طفلا لحوحاً، ومتقلب المزاج ورافضاً لوالديه، أويعاني من النشاط الزائد أويعاني من مرض مزمن أوإعاقة من الإعاقات .

وفيما يلي عرض لتلك الخصائص بشيء من التفصيل:

## 1- التوافـق:

ويكون لسوء توافق الطفل جذوره في سلوك الوالدين ولذلك فإن الطفل حينما يعجز عن التوافق مع المتغيرات البيئية المحيطة به فإن ذلك يكون مصدر إحباط للوالدين، لأنهما يبذلان جهداً كبيراً في محاولتهما تنمية علاقة مع طفلهما، ويشعر بعض الآباء بالنبذ والرفض من جانب طفلهما، وهناك أمثلة على سوء توافق الطفل ، كأن يعجز في التوافق حينما ينتقل من عمل أو نشاط إلى آخر، أو يتجنب الغرباء، أو يجد الوالدان صعوبة في تهدئته في حالة اضطرابه إلى غير ذلك من المواقف التي تدل علي سوء توافق الطفل ***(فيولا الببلاوي، 1988 ،24) 0***

كما يظهر سوء توافق الطفل حينما يبدأ في محاولات غير صائبة لإظهار تقبله لما يمليه عليه الكبار، فضلاً عن أنه يجد نفسه مضطراً لانتهاج أساليب يظنها ناجحة وبمرور الزمن تصبح تلك الأساليب جزءاً من منهجه الخاص للخروج من المواقف الموترة التي يتعرض لها ***(ألفت حقي، 1996: 74- 75 ).***

مما يشكل عبئاً على الوالدين، وضغطاً عليهما وذلك لمسؤوليتهما المباشرة عن تعديل سلوك طفلهما وتدريبه على السلوك التوافقي السليم وهذا ليس بالأمر السهل.

وهناك دلائل محددة تشير إلي أن الطفل يعاني من مشكلات نفسية تؤثر على توافقه ومن تلك الدلائل:

1- قلق مزمن ومستمر أو خوف مسيطر على الطفل لا يتناسب مع الواقع.
2- أعراض اكتئاب، مثل فقدان الاهتمام المتزايد أو الانسحاب وتجنب الناس.
3- تغير مفاجئ في مزاج الطفل وسلوكه.
4- اضطراب النوم .
5- اضطرابات الشهية.

كما تشير النتائج التي توصل إليها بعض الباحثين إلي أن الآباء الذين يعاني أبناؤهم من مشكلات سلوكية يشعرون بالقلق والإحباط في محاولتهم تنمية علاقة مع أطفالهم ***(نادية أبو السعود، 2008,119 - 120).***

وترى "**الباحثة**" أن عدم قدرة الطفل على التوافق السليم تعد مصدراً مهماًً من مصادر ضغوط الوالدية ، حيث إن ذلك يؤثر بالسلب على الوالدين ويؤدي إلي اهتزاز ثقتهما بقدرات

طفلهما وحسن تصرفه مما يجعلهما في حالة قلق مستمر على طفلهما، والانتباه لكل سلوكياته ومحاولة تقييمها وتقويمه مما يشكل عبئاً ضاغطاً عليهما وعلى الطفل في نفس الوقت.

## 2-التقبلية:

إن تقبل الطفل للوالدين يجعل عملية تنشئته تسير بطريقة سلسة خالية من الصراعات، كما أن تقبل الوالدين للطفل يساعد على إستقرار الجو الأسري ،كما يساعد أيضاً على قدرة الوالدين على التكيف مع ضغوط الحياة اليومية.

فقد رأي ***جون كونجر ( 1987، 483)*** أن تقبل الطفل شرط ضروري لتنشئة اجتماعية فعالة والنقص في هذا التقبل يحبط حاجة الطفل إلي الحب ، ويزيد من مقاومته لتمثيل قواعد المجتمع الذي يعيش فيه،والنبذ الأمومي كثيراً ما يؤدي إلى أن يصبح سلوك الطفل عدوانياً ومضاداً للمجتمع ويغلب أن يكون سلوكه غير متوافق.

وأضافت ***فيولا الببلاوي ( 1988، 25)*** أن الطفل قد يتصف ببعض الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية التي تؤثر على مدي تقبل الطفل، فالطفل ليس جذاباً أو ذكياً أو ساراً كما كان يتوقع أو يأمل الوالدان .

ويؤدي إدراك الأبناء لعدم تقبلهم من الوالدين بسبب الإعاقة أو مرض مزمن أو تصرفات غير مقبولة صادرة عنهم إلي تأثير ضار على تقبل الأبناء لذواتهم وللآخرين، وكذلك فإن ثمة علاقة بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي وظهور عدد من الصفات السلبية لدي هؤلاء الأبناء، مثل العدوان والتقدير السلبي للذات، وعدم الشعور بالكفاية، وينعكس ذلك علي النمو الانفعالي وعلى شخصية الأبناء المستقلة، في حين أن إدراك الأبناء أنهم مقبولون من الوالدين يؤدي إلى عدم شعورهم بالنقص، ويجعلهم أكثر ثقة في أنفسهم، وإدراكهم للاتجاهات السوية للآباء له تأثيره الإيجابي على نمو الصحة النفسية السليمة لدي الأبناء، ومن ثم تقبلهم لأنفسهم و للآخرين يكون إيجابياً .***(مجدي دسوقي، 1996 ، 588)***

واتفق كل من ***طه عبد العظيم وسلامة عبد العظيم ( 2006، 184)*** مع ما سبق ، في أن القسوة والعقاب والرفض وغيرها من الأساليب الوالدية غير السوية تزيد من فرص تعرض الأبناء للضغوط، حيث لا تكون الفرصة مواتية أمامهم في ظل هذه المعاملة الوالدية السيئة إلى التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وتجنب التفاعل الايجابي والمعاملة السوية من الآباء نحو الأبناء والتي

تتضمن التقبل والمناقشة والتشجيع وقضاء بعض الوقت معهم وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن المشاعر والأفكار ومنحهم الدفء والحب،وتؤثر إيجابياً علي مستوي الصحة النفسية والتوافق النفسي لديهم.

هذا إلى جانب أن الرفض والإهمال أو نقص الرعاية يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والشعور بالوحدة عند الطفل، أو الشعور العدائي والتمرد، وأيضاً عدم القدرة على تبادل المشاعر، والتعامل مع الآخرين بعصبية ***(عمر بدران، 2007، 28) 0***

على حين يتميز التقبل الوالدي بالميل الحاد أو الاهتمام القاطع بالصغير وحبه ، فالوالد المتقبل ليس فقط راغباً في الطفل ، وفي كثير من الحالات مستعداً ومهيئاً له، بل أيضاً لا يرى في رعاية الطفل مهمة صعبة أو عملاً شاقاً ، ويؤكد الوالد المتقبل على أهمية الصغير في المنزل،كما ينمي علاقة انفعالية حارة معه ***(كمال دسوقي، 1979، 347) .*** ولهذا تعكس التقبلية مدي انسجام صفات الطفل الجسدية والعقلية والانفعالية مع توقعات الوالدين ***(Halme.et.al,2006:14)***.

ومن العوامل التى تؤثر على تقبل الوالدين للطفل أو رفضه أيضاً ، " نوع الطفل " ، وما إذا كان من النوع المرغوب فيه أم لا، وأيضاً الخصائص التى يحملها الطفل في المستقبل وما إذا كانت من الخصائص التى يميل إليها والديه وتحقق طموحاتهما وآمالهما أم لا، وما إذا كانت الأسرة ترغب في إنجاب طفل في هذا الوقت، وظروفها الاقتصادية تسمح بوجود هذا العضو الجديد بما يفرضه من التزامات مادية أم لا،وكذلك ما يفرضه من تغيرات تحدث في حياة الأسرة ونظامها اليومي ومسئولياتها، كل هذا يؤثر علي تقبل العطاء والاهتمام، واللذين يؤثران بدورهما في عملية التفاعل الأسري وكذلك في نمو شخصية الطفل ***(نادية أبو السعود، 2008 ، 122)*** .

وتري "***الباحثة***" أن تقبلية الآباء للأبناء تعتمد على خصائص الأبناء، فإذا كانت خصائص الأبناء مخيبة لآمال وطموحات الوالدين فإنهما (الوالدين) يميلان إلى عدم تقبل أبنائهما،وبالتالي ينسحب هؤلاء الأبناء من موقف التفاعل معهما، كما يميلون بدورهم إلي عدم تقبل الآباء، مما

يؤدي إلى شعور كلا الطرفين بالضغط، بالإضافة إلى شعور الوالدين بالذنب حيال طفلهما الذي يشعران تجاهه بعدم التقبل، ومن هنا تكون محصلة الضغوط على الوالدين كبيرة جدا.

### 3- كثرة المطالبة والإلحاح:

أن كثرة مطالب الطفل وكثرة إلحاحه وصراخه تشيع جواً من التوتر والضغط داخل الأسرة ككل وخصوصاً الوالدين.

فقد أشار ***هالم وآخرون (Halme et.al,2006.14*** ) إلى أن الوالدين يشعران بالضغوط في المواقف التى يفرض الطفل عليهما مطالب متزايدة، مصحوبة ببكاء متواصل والالتصاق الجسدي بالأم، بالإضافة إلى مشكلات الطفل السلوكية المتنوعة.

ومن السلوكيات غير الناضجة التي يتصف بها الأطفال:

1- الاعتمادية. 2- الإلحاح والسلوك القهري .

3- طلبات متكررة وعدم تأجيل الإشباع . 4- الشكوى والتذمر المستمر

***(نادية أبو السعود، 2008 ، 124)***

فقد رأي ***عمر بدران (2006، 25)*** أن من أنماط السلوك غير السوي لدي الطفل (الأنانية والغيرة وعدم احترام الآخرين وعدم الاتزان الانفعالي وإيذاء الذات) وهذا السلوك غير السوي له جذوره في الأسرة التى تتسم بالتوتر الدائم وعدم التفاهم.

وبالتالي فإن هذا السلوك يشكل ضغوطاً كبيرة وعبئًا زائداً على الوالدان اللذين هما أصلاً مهيئين للإحساس بضغوط الوالدية.

حيث تعكس استجابة الوالدين لكل مطالب الطفل ورغباته بدون تأجيل نوعاً من التدليل الذي يؤدي إلي ظهور نوبات الغضب والعناد، حينما يتم منعه من تحقيق رغباته ، ويشب الطفل المدلل فرداً أنانياً ، يري نفسه فقط، ولا يستطيع أن يدخل الآخرين في حيز حياته ، أو اعتباره ، يثور ويغضب كلما عجز عن تحقيق رغباته وأهوائه، ويتمركز حول ذاته، مقتنعاً بأن الكل سيلبّي ما يريده، ولن يجرؤ أحد على أن يقول "لا" فيشب شخصاً هش التكوين ، لا يستطي ع أن يواجه الحياة بشجاعة. ***(وفيق صفوت مختار، 1999 ، 42 – 43)***

### 4-المزاج المتقلب:

يعد المزاج المتقلب للطفل وعدم إتزانه الانفعالي مصدراً لا يستهان به من مصادر ضغوط الوالدية.

وأشار ***نول وآخرون (Noel et.al.,2008)*** إلى أن المشكلات السلوكية للطفل تنتج عن التفاعل بين الضغوط وخصائص الطفل المزاجية المتقلبة، كما أن ضغوط الوالدية تؤثر على الطفل عن طريق إفساد العلاقة التفاعلية القائمة بين الأب والطفل، وخفض الاستجابة الوالدية له.

ويعني مزاج الطفل هنا، الوظيفة الانفعالية، كما يظهر بوضوح في الرضا وعدم الرضا، النشاط المنخفض، البكاء المتكرر، والسعادة أو الكآبة والجزع ***(Halme,2006,14)0***

فقد أشارت ***خولة أحمد يحيى ( 2000، 94)*** إلى أن عدم الاستقرار يعود إلى التقلب المزاجي المتصف بالتغير السريع، والذي يتضمن الانتقال من الحزن إلى السرور، ومن السلوك العدواني إلى السلوك الانسحابي، ومن الهدوء إلى الحركة.

وتبدو الصورة العامة للطفل الذي يعاني من الاختلال الوظيفي الوجداني affective Dysfunctioning في معظم جوانبها، بأنه طفل غير سعيد مكتئب ويلجأ إلى البكاء والصياح بشكل متكرر ولا يبدي مؤشرات للإحساس بالسعادة ***(فيولا الببلاوي، 1988 ،25).***

هذا وتتجلي التقلبات المزاجية أيضاً في انفجارات من الغضب، حيث يلقي الأطفال بأنفسهم على الأرض ويضربون بأرجلهم ويصيحون، وقد يصاحبها إمساك عن التنفس، وقد تستمر بعد سن دخول المدرسة حيث اعتاد الطفل الحصول على ما يرغب بواسطة هذه الإنفجارات المزاجية،فهو غير قادر على تحمل الإحباط ***(محمود حمودة، 1991 ،136).***

وهذا التقلب في المزاج غير متنبأ به، ويحدث دون وجود سبب ظاهر، ويوصف هؤلاء دائما بأنهم سريعو التهيج وسلوكهم غير قابل الآن للتنبأ به ***(خولة أحمد يحيى، 2000، 94)0***

كما تشكل عصبية مزاج الطفل وسلوكه الاندفاعي ونوبات الغضب ضغوطاً على الوالدين حيث تحتاج إلى قدر كبير من الصبر وسعة الصدر والحكمة قد لا تتاح للوالدين نتيجة لضغوط الحياة الأخرى التى يتعرضان لها،كما أن هذا السلوك العصبي من جانب الطفل واستمراره وتكراره يؤدي إلى التوتر، وإلى سلوك عصبي من المحيطين أيضاً، الأمر الذي يجعل المناخ

الذي ينشأ فيه الطفل غير مؤهل بالمقومات اللازمة للنمو السوي ***( نادية أبو السعود، 2008: 129)***

وتري "**الباحثة**" أن التقلب المزاجي يرجع إلى الإحباط، وعدم قدرة الطفل على التعبير عن رغباته وأفكاره، والجو الأسري المشحون، والشعور بالدونية نتيجة مقارنته بأطفال آخرين،بالإضافة إلى تعرضه للإساءة النفسية والجسدية وتعرضه للرقابة الشديدة المفروضة عليه من قبل الأم أو الأب، كل تلك الأسباب تدفع الطفل إلى انتهاج سلوكيات غير مرغوبة، مثل الصراخ والبكاء المتواصل والتذمر أو الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي والإكتئاب، مما يؤدي إلى إحساس الوالدين بضغوط شديدة تجعلهما يضطران إلى انتهاج أسلوب القهر والزجر مع طفلهما، وكأن الطفل والوالدين يدوران في حلقة مفرغة من الضغوط ربما لا تنتهي.

## 5-النشاط الزائد:

يشكو كثير من الآباء من أن أطفالهم لا يجلسون ساكنين أبداً، والأطفال فعلاً لا يجلسون ساكنين، وإن كان بعضهم أكثر نشاطاً من البعض الآخر، مما قد يؤثر على أعصاب الأم بصفه خاصة ***(وفيق صفوت مختار، 1999 ، 89).***

ويمكن تعريف النشاط الزائد على أنه نشاط جسمي وحركي حاد، ومستمر وطويل المدى لدي الطفل،بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه، بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة، وغالباً ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات إصابات الدماغ، أو قد تكون لأسباب نفسية ويظهر هذا السلوك غالباً في سن الرابعة حتى سن ما بين (14– 15) سنة ***(خولة يحي، 2000 .(179.***

ويسبب الطفل الذي يظهر أشكالاً متنوعة من الأنماط السلوكية المضطربة، ضغوطاً سلبية على الوالدين، حيث يتسم ذلك الطفل بكثرة التململ ونقص الاستقرار والهدوء، وقصر مدي الانتباه ونقص الإصغاء والإخفاق في الانتهاء من الواجبات التي يبدؤها، والصعوبة في إنجاز الواجبات المنزلية ***(فيولا الببلاوي، 1988 :26) .***

**وترجع إصابة الطفل بالنشاط الزائد إلي:**

- العوامل الوراثيۃ والجينية، حيث إن هناك أطفالاً يظهرون نشطين منذ الولادة .

- خلل وظيفي في الدماغ يكون مسئوولاً في المقام الأول عن الحركات الكثيرة غير الهادفة.
- وقد يحدث النشاط الزائد نتيجة الصدمات على الرأس أو التسمم.
- كما أن الظروف البيئية لها دور كبير في رفع أو خفض مستوي سلوك النشاط الزائد

***(نادية أبو السعود، 2008 ،131)***

وأضاف ***وفيق صفوت مختار ( 1991، 89)*** أن من أسباب الإصابة بالنشاط الزائد هو تعرض الأم الحامل في هذا الطفل لتسمم الحمل أو لعسر الولادة، أو ولادة هذا الطفل قبل أوانه.

كما يرافق النشاط الزائد خصائص سلوكية منها:عدم التنظيم، والتهور، والاندفاع، والقلق، والعصبية، وعدم القدرة على الانتباه، والضعف الشديد في التركيز، مما يقود إلى ضعف في التحصيل المدرسي وإلى مشكلات سلوكية واجتماعية أخري مما يؤدي إلى إحساس الوالدين بالضغوط وعدم القدرة على السيطرة والأخذ بزمام الأمور ***(خولة أحمد يحي، 2000: 180) .***

وتري "الباحثة" أن الوالدين يصابان بالإحباط ويشعران بضغوط شديدة عندما يلاحظان أن طفلهما يعاني من نشاط زائد، فهو يسبب لهما الضيق والحرج نتيجة لسلوكه المندفع وعشوائية انطلاقه وضعف انتباهه وتركيزه ، وبالتالي يجب على الوالدين انتهاج أساليب تربوية سليمة لتعديل سلوكه ، حيث إن الطفل غالباً ما يتعلم بالتقليد والمحاكاة لسلوكيات ممن هم أكبر منه، بالإضافة إلى تعزيز النشاط الهادف الذي يقوم به.

## 6- تدعيم الطفل للوالدين:

ويعد التدعيم من قبل الطفل للوالدين من الأمور ذات الصلة بمدي إحساسهما بضغوط الوالدية من عدمه لأن إحساس الوالدين بهذا التدعيم الإيجابي قد يكون منبئ بمدي نجاح الوالدين في تربية الطفل بطريقة سوية تعكس ود العلاقة ودفء المشاعر بينهما وبين طفلهما، كما تعكس كفاءة الوالدين أيضاَ فيما يتعلق بعملية التنشئة الاجتماعية.

فبعض الأمهات تقررن أنهن لا يشعرن بأن طفلهن مصدر للتدعيم الإيجابي ولا ينجح التفاعل بين الأم (أو الأب) والطفل في أن يخلق مشاعر طيبة لدي الوالدين عن أنفسهم، وفي الواقع قد يشعر الوالدان بالرفض من قبل الطفل، ومن شأن نقص أو غياب التدعيم من جانب

الطفل أن يهدد الرابطة بين الوالدين والطفل الأمر الذي يتطلب تدخلا عاجلا في تلك الحالة ***(فيولا الببلاوي، 1988: 26)*** .

والوالدان في علاقتهما بالطفل وتفاعلهما معه أثناء عملية التنشئة الاجتماعية شأنهما شأن كل الأفراد وفي أي من العلاقات الاجتماعية يودان أن يشعرا بأن ما يقومان به له وزن وقيمة،وأنهما قد نجحا في مهمتهما التربوية، فنجاحهم ا ينعكس بالضرورة على ثقتهما بأنفسهما، والنظرة الإيجابية للذات، وهذا النجاح أحد مؤشراته تدعيم الطفل للوالدين وتقبله وحبه لهما وتعلقه بهما، فإذا غاب التدعيم من جانب الطفل،أثر بالتالي على مشاعر الوالدين وعلى إحساسهما بالكفاءة،وانعكس على العلاقة الوالدية فافقدها الدفء والحيوية والدافع القوي الذي يثمر عن مزيد من العطاء الايجابي لعملية التربية والتنشئة الاجتماعية ***(نادية أبو السعود، 2008 ، 134) 0***

وتذكر ***فيولا الببلاوي (1988: 27)*** عدة أسباب لغياب التدعيم من جانب الطفل للوالدين ومن تلك الأسباب:

1 –قد يكون الطفل معوقا من حيث إمكانياته على الاستجابة بسبب إعاقة عضوية أو عصبية.

2 –أن الطفل يعيش حالة من الاكتئاب.

3 –أن الوالدين تعوزهما القدرة على فهم الطفل أو تفسير سلوكه.

4 –أن الوالدين في حالة من الاكتئاب ويعكسان تلك الحالة على الطفل.

وتري "**الباحثة**" أن هناك عدة أسباب أيضا تؤثر علي تدعيم الطفل للوالدين وهي:

أ) إصابة الطفل بمرض مزمن .

ب)عصبية الوالدين التي لا تعطي فرصة للطفل بأن يعبر عن مشاعره .

ج)عدم إلمام الوالدين بالخبرة المناسبة لتربية وفهم سلوك الطفل.

مصادر الضغوط المتعلقة بالبيئة المحيطة وظروفها :

لقد حظيت مسألة تحديد مصادر الضغوط باهتمام الكثير من الباحثين، ولذلك تعددت تصنيفات مصادر الضغوط لديهم، ومما لاشك فيه أن الإنسان عادةً يتعرض في حياته اليومية لأنواع عديدة من الضغوط، وأن مصادر الضغوط الواقعة على الإنسان تحيط به من كل جانب وربما لا تنتهي علماً بأنها تختلف من فرد لآخر، كما أنها تختلف لدي الفرد الواحد من مرحلة

إلى أخري عبر المراحل النمائية التي يمر بها في حياته. فمصادر الضغوط ومسبباتها توجد حولنا في جميع البيئات سواء كانت البيئة طبيعية أو نفسية أو اجتماعية، ( فعلي المستوي الأسري والمهني والتربوي والثقافي وغيرها من مجالات الحياة يواجه الفرد سلسلة من الضواغط مما يستوجب الأمر ضرورة الاستجابة نحو جميع المثيرات الضاغطة في البيئة، وعادةً ما تكون الاستجابة غير ملائمة، فالإنسان يتعامل دائماً مع ضغوط داخلية وخارجية لا يستطيع الفكاك والهروب منها(**طه عبد العظيم، وسلامة عبد العظيم، 2006 ،36)**

حيث يرى ***محمد علي كامل ( 2005، 15)*** أن الضغوط تنشأ من داخل الشخص نفسه، أوقد تكون من المحيط الخارجي، مثل العمل، أو العلاقات مع الأصدقاء والاختلاف معهم في الرأي،أو خلافات مع شريك الحياة، أو طلاق، أو موت شخص عزيز أو التعرض لموقف صادم مفاجئ .وبوجه عام، فإن الضغوط سواء أكانت داخلية المنشأ نتيجة انفعالات أو إحتباسات الحالة النفسية وعدم قدرة الفرد على البوح بها وكبتها، أو ضغوطاً خارجية متمثلة في أحداث الحياة، فإنها تعد استجابات لتغيرات البيئة.

ويقسم ***سيد sayed(2005:9-10)*** مصادر الضغوط إلى مصادر رئيسية ومصادر فرعية، فالمصادر الرئيسية والأكثر شيوعا هي:

1) أحداث الحياة الضاغطة كموت أحد الزوجين و المشاحنات اليومية وأحداث الحياة الضاغطة البسيطة.
2) التوترات المزمنة .

**ويمكن تقسيم هذه الفئات الرئيسية إلى أربع نقاط فرعية وهي :**

أ) ضغوط اقتصادية واجتماعية. ب) ضغوط أسرية وشخصية.

ج)ضغوط داخلية. د) ضغوط خاصة بالعمل.

فقد رأي **ديفيد فونتانا ( 1993: 64–73)** أن هناك مصادر كثيرة للضغوط ولكنه ركز اهتمامه على المصادر المتصلة بالعمل ومن تلك المصادر ما يلي:

1 – غموض الدور: وهو يأتي من عدم المعرفة المسبقة بطريقة العمل و مسؤوليات هـ والمهام المحددة التي تتصل به.

2 – صراع الدور . 3 –التوقعات العالية غير الواقعية للذات (الكمالية).

4 – ضعف القدرة على صنع القرار. 5 –المواجهات المتكررة مع الرؤساء .

6 – فقد التأبيد من الزملاء . 7 –كثرة العمل وضغوط الوقت .

8 – الرتابة والشعور بالملل . 9 –الصراع مع الزملاء .

10 –صعوبة إتمام أو إنجاز العمل.

واتفق ***تيري بير*** **(*Terry beer,1995, 83* )** مع ما سبق في أن العمل يعد بيئة خصبة يتعرض فيها الفرد للضغوط المتنوعة ومن تلك الضغوط:

**1 – مطالب وتوقعات الدور:**

زيادة عبء الدور، وصراع الدور، وغموض الدور، والعلاقات الرسمية وغير الرسمية.

**2 – مطالب الوظيفة وخصائص المهمة :**

الجدول الأسبوعي للعمل، وزيادة أو نقص الاستغلال للقدرات، وتفاوت حجم العمل، وإيقاع العمل، والجوانب المحفزة في العمل.

**3 – خصائص المنظمة وظروفها:**

الحجم، الأمن الوظيفي، وساعات ومواعيد العمل، والتغيرات التقنية، وفرص التقدم الوظيفي، نظام التقييم والرقابة، أسلوب الإدارة.

**4 – المطالب والظروف الخارجية المتعلقة بالمنظمة:**

المواصلات من وإلى العمل، طبيعة الطقس، الموقع الجغرافي، التطورات التقنية، طبيعة العملاء.

ويري ***ردجريل وآخرون*** ***(Roedigr,L et,al.,1984:250*** ) أن هناك مصادر للضغوط تختلف في تأثيرها من شخص لآخر حسب سياق الحدث وتقييم الفرد له ومن تلك المصادر:

التغيرات الحياتية :

إن التغيرات الحياتية تعد مصدراً من مصادر الضغوط العامة حيث أن أي تغير في الحياة يتطلب التكيف الذي ربما يسبب بدورة بعض الضغوط، سواء كان هذا التغير مفيداً أم لا. وكلما كانت درجة التغير كبيرة ومتطلبات التكيف ضرورية، كلما زاد حجم الضغوط. وقد بينت

الدراسات أن تغيرات الحياة التي تم تقييمها بشكل سلبي ترتبط بصحة جسدية أقل، وقلق مرتفع، ومشكلات نفسية متزايدة، والحصول على درجات أكاديمية أقل لدى الطلاب.

المضايقات اليومية المتراكمة :

اقترح **ريتشارد لازاروس 1981م** أن مضايقات الحياة اليومية والمشاجرات الفرعية تؤثر في صحتنا النفسية والجسدية أكثر من التغيرات الحياتية. وقد قام لازاروس بوضع مقياس لقياس كثافة واستمرار المشاحنات اليومية وطبقه على رجال ونساء الطبقة المتوسطة وطلاب الجامعة، ثم قام بعد عام بقياس الصحة النفسية والعقلية لهؤلاء الناس (عن طريق استبيان)، فتبين له أنها أضعف عندما تكون تلك المشاحنات مستمرة وكثيفة.

الإحساس المزمن بعدم الراحة :

وبالإضافة للضغوط الحياتية، فإن الإحساس المزمن بعدم الراحة من الممكن أن يبرهن على وجود ضغوط، فالضغوط البيئية مثل الضوضاء المستمرة في البيئات الحضرية الحديثة تعد مثالاً لهذا النوع من المشكلات .

## النظـريـات المفســرة للضغــــوط

**1** نظرية هانز سيلي **H. Selye** :

وتنطلق نظرية "هانز سيلي" من مسلمة تري أن الضغط متغير غير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط Stressor، يميز الشخص ويصفه على أساس استجابته للبيئة الضاغطة ، وأن هناك استجابة أو أنماط معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها علي أن الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج (موقف ضاغط) و يعتبر "سيلي" أن أعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط عامة وهدفها هو المحافظة علي الكيان والحياة، وحدد سيلي ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط. وهذه المراحل عنده تمثل مراحل التكيف العام، وهذه المراحل الثلاث هي:

(1) **الإنذار** : وفيه يظهر الجسم تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدئي للضاغط، ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم. ويوضح سيلي أنه في حالة أن يكون الضاغط شديداً فإن مقاومة الجسم تنهار وتكون الوفاة.

(2) **المقاومة** : وتحدث هذه المرحلة عندما يكون التعرض للضاغط متلازماً مع التكيف، وهنا تختفي التغيرات التي ظهرت علي الجسم في المرحلة الأولي وتظهر تغيرات و استجابات أخري تدل علي التكيف .

(3) **الإنـهاك:** وهي مرحلة تعقب المرحلة الثانية ويكون فيها الجسم قد تكيف، غير أن الطاقة الضرورية تكون قد استنفدت وأنه إذا كانت الاستجابات الدفاعية شديدة ومستمرة لفترة طويلة فأنه قد ينتج عنها أمراض التكيف **(فاروق عثمان، 2001: 98).**

وترى **الباحثة** أنه عندما تكون البيئة الأسرية والاجتماعية بيئة ضاغطة فإن الأبوين يشعران بالضغط ويمران بمراحل الدفاع ضد الضغط وهي الإنذار، والمقاومة، والإنهاك، التي تؤدي في النهاية إلى استنفاد طاقتهما النفسية، والذي يقود بدوره إلى ثورة الوالدين لأتفه الأسباب، وإشاعة جو من التوتر والضغط داخل الأسرة لا فكاك منه. واتفقت دراسة ريدجار فارمر Ridgers-Farmer(1999) مع ما سبق، في أن ضغوط الوالدية لها تأثير إيجابي دال على الاكتئاب، والاكتئاب له تاثير إيجابي دال على الممارسات الوالدية المتناقضة.

**2** نظرية بيك **Beck :**

وتمثل نظرية ***بيك beck المعرفية( 1976م)*** إحدى النظريات والنماذج المعرفية حيث يركز "بيك" علي طريقة تقييم الفرد للمواقف الضاغطة وتفكيره فيها والطريقة التي يحلل بها المثيرات ويفسرها من خلال النظام المعرفي.ويشير سميث إلى أن بيك قد ركز على ثلاثة مستويات للمعرفة، **المستوي الأول :** هو الأفكار الذاتية ويطلق عليها الحوار الداخلي والتي تعكس الأفكار التي تسبب ضغطاً أو عدم قدرة على التكييف والنظرة السلبية للمستقبل وتأتي العمليات المعرفية في **المستوي الثاني** :وتتضمن كيفية وأسلوب تفاعل الفرد مع المثير أي طرق تقيسيم وتنظيم المعلومات عن البيئة و الذات وأسلوب التنبؤ وتقييم المستقبل، ويشير **المستوي الثالث :** إلي التركيبات المعرفية وتتضمن المعتقدات والاقتراحات التي تؤثر فيما يعتني به الفرد في تأويله للأحداث، وتكون الأساس الذي يستخدمه الفرد للإدراك والفهم والتفكير ***(عن: صبحي الكافوري ،2001: 104)0***

تري **الباحثة** أن بيك يركز في نظريته على أفكار الفرد ومعتقداته، فالوالدان اللذان يمتلكان أفكاراً سلبية، يشعران بضغوط مستمرة حيث أنهما يقيمان المواقف التي تمر بهما على أنها مواقف ضاغطة لأنهما يحللان المثيرات ويفسرانها من خلال النظام المعرفي الخاص بهما، ثم يتعاملان مع الموقف طبقاً لفهمهما له. واتفقت دراسة بد وآخرون (Budd et.al.,2006 مع

ما سبق حيث بينت أن المتغيرات الوالدية (معتقدات تربية الأطفال غير السليمة، وجودة تفاعل الآباء بالأطفال، ومخاطر الإساءة للطفل) تنبأت بشكل دال بضغوط الوالدية .

**3-نـظـريــة "سبـيـلـبـيـرجـر" Spielberger :**

يعتبر فهم نظرية "سبلبيرجر" في القلق مقدمة ضرورية لفهم الضغوط عنده، فقد أقام نظريته في القلق علي أساس التمييز بين القلق كسمة Trait anxiety والقلق كحالة state anxiety ويقول أن للقلق شقين: سمة القلق أو القلق العصابي أو المزمن: هو استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل الفرد يعتمد بصورة أساسية علي الخبرة الماضية، وقلق الحالة وهو قلق موضوعي أو موقفي يعتمد علي الظروف الضاغطة. وعلي هذا الأساس يربط "سبلبيرجر " بين الضغط وقلق الحالة ،ويعتبر الضغط الناتج ضاغطاً مسبباً لحالة القلق، ويستبعد ذلك عن القلق كسمة حيث يكون من سمات شخصية الفرد القلق أصلاً. وفي الإطار المرجعي للنظرية اهتم "سبيلبرجر" بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة والتي تكون ضاغطة ، ويميز بين حالات القلق الناتجة عنها، ويفسر العلاقات بينها وبين ميكانيزمات الدفاع التي تساعد علي تجنب تلك النواحي الضاغطة (كبت – إنكار _ إسقاط) وتستدعي سلوك التجنب .كما ميز "سبلبيرجر " بين مفهوم الضغط ومفهوم القلق، فالقلق عملية انفعالية تشير إلي تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط كما ميز أيضاً بين مفهوم الضغط ومفهوم التهديد من حيث أن الضغط يشير إلي الاختلافات في الظروف والأحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي، أما كلمة تهديد فتشير إلي التقدير والتفسير الذاتي لموقف خاص علي أنه خطير أو مخيف. ***(Spielberger C.,1972,123)***

وتري **الباحثة** أن الأباء والأمهات يعانون من القلق خلال رحلة تربيتهم لأطفالهم، ولكن يزداد القلق عندما تتعرض الأسرة لظروف خاصة مثل نقص في الموارد المالية، أوإصابة أحد أعضائها بالمرض، أو إنتقال أحد الأقارب للإقامة مع الأسرة .فشعور الأباء المستمر بالقلق يؤدي إلي حالة من التوتر والضغط اللذين يجعلان حالتهما الصحية والنفسية على المحك. وقد بينت دراسة ووكر (Walker,2000) أن العوامل الديموجرافية للأسرة مشتملة على عمر الطفل والحالة الاجتماعية والاقتصادية أظهرت بعض القوة التنبؤية لضغوط الوالدية عند الامهات. كما

أن الأمهات التي لديهن أطفال صغار ذوي نشاط زائد ودخل اقتصادي أقل ومكانة اجتماعية متدنية كانوا يعانون من ضغوط والدية أعلى.

تــعقــــــــــيــــــب :

إن تعدد النظريات واختلافها يؤكد على أن الضغوط مفهوم واسع وكبير يمكن النظر إليه من عدة جوانب لتتكامل تلك الجوانب في النهاية معطية نظرة شاملة مفصلة له: فقد نحي *"سيلي"* ***H. Selye*** المنحي الفسيولوجي في تفسير الضغوط واعتبر أن الضغط هو استجابة يمكن الاستدلال عليها من خلال الأعراض الفسيولوجية، التي تهدف إلي المحافظة على الكيان والحياة.

أما "بيك" فقد اعتمد في تفسيره للضغوط على طريقة تقييم الفرد للمواقف الضاغطة وطريقة إدراكه لها من خلال خلفيته الثقافية والمعرفية.

كما اعتمد "سبيلبرجر" في تفسيره للضغوط على القلق، حيث يري أن الضغط الناتج عن الظروف البيئية المحيطة يؤدي إلى حدوث حالة من القلق.

مواجهة ضغوط الوالدية والتغلب عليها :

تعد ضغوط الوالدية ذات أثر خطير على الأسرة ككل وعلى الطفل بشكل خاص، حيث أنها تؤدي إلى شعور الطفل بالإحباط والانسحاب وعدم الشعور بالأمن النفسي مما يؤثر بدوره بالسلب على تقدير الذات لدي الطفل،وعدم قدرته على مواجهة مواقف الحياة بثقة ،وعدم قدرته أيضا على اتخاذ قرارات حاسمة خاصة بحياته ومستقبله ،وبالتالي فإن التعرف المبكر على ضغوط الوالدية، والتدخل لمحاولة التغلب عليها يؤديان إلى خفض تأثير تلك الضغوط ووقاية الأطفال من الاضطرابات وسوء التوافق.

ومن الأساليب الشخصية للتحكم في الضغوط :

**1- الأساليب والطرق المعرفية :**

يمثل تغيير الاتجاه والوعي(الإدراك) الذي يغلب عليهما الطابع المعرفي الخطوة الأساسية والقوة الدافعة لاتخاذ خطوات عملية في مواجهة المواقف غير السارة والمزعجة (مصادر الضغوط) وتكمن أهمية هذين العاملين في أننا لا نستطيع أن نغير من استجابتنا السلوكية دون تغيير اتجاهاتنا، وهذه بدورها لن تتغير إلا إذا كان هناك وعي وإدراك من جانبنا بما نقوم به وما ينبغي أن نقوم به لتحسين الظروف .

### 2- التطعيم الانفعالي :

وتحدث هذه العملية كما في عملية التطعيم التي تهدف إلى إكساب الجسم قدرة ومناعة ضد الأمراض، فإن بعض الباحثين يدعو إلى تطبيق الفكرة نفسها لإيجاد مناعة عند الفرد ضد الضغوط النفسية ويتم ذلك من خلال المعايشة الذهنية من جانب الفرد للموقف الذي يسبب له القلق والانزعاج.

### 3-إعادة البرمجة الذهنية:

ويقصد بها التعامل مع المواقف الضاغطة من خلال :

أ) التوقف الفوري عن الاسترسال في الأفكار متي داهمت الفرد.

ب) إعادة التفكير، ويقصد بها التحول نحو التفكير المنطقي ، و يجسد هذا التحول التفكير الواقعي لما يمكن عمله بدلاً من الشكوى والتذمر.

***(علي عسكر، 1998 ،151– 153)***

ويري ***ريس (Rice,1998,201 )*** أن الفرد يستطيع مواجهة الضغوط من خلال:

1 – معرفة نقاط قوته ونقاط ضعفة.

2 – تقوية نقاط ضعفة وتقليلها.

3 – تنمية الهوايات وممارستها مثل ممارسة التمرينات الرياضية.

4 – تنمية وتقوية والعمل على استمرار العلاقات الاجتماعية التي من الممكن أن تساعد على تقليل الضغوط وهذه الشبكة من العلاقات الاجتماعية تشتمل على الأسرة، والأصدقاء، وأصدقاء العمل، أو المجموعات الاجتماعية المحلية أو المؤسسات.

5 – الرجوع إلى المعتقدات الدينية التي تعمل كبناء معرفي فعال لمواجهة الضغوط.

6 – الأخذ في الاعتبار قوة الحس الفكاهي لتقليل الضغوط.

ويري ***غريب عبد الفتاح غريب ( 1999، 100)*** أن هناك عدة أساليب يستخدمها الإنسان لمواجهة ضغوط الحياة منها:

**أولا:** الأساليب البدنية (النفسجسمية) مثل: ممارسة التمرينات الرياضية، والنشاط الجسدي المنتظم، والتغذية، والاسترخاء، والتغذية الراجعة البيولوجية .

**ثانيا :** الأساليب المعرفية السلوكية ومنها :التحكم في الاستثارة، إعادة التقييم المعرفي (إيقاف التفكير)، التصور والتركيز الذهني، التولد الذاتي، إزالة الحساسية المنتظمة، الوعي الانتقائي، إعادة البرمجة الذهنية، التطعيم الانفعالي.

**ثالثا :** تغيير أسلوب الحياة ويعتمد على: تخطيط الأهداف وإدارة الوقت، الحزم واتخاذ القرارات وحل المشكلات، وتنمية مهارات الضبط الذاتي، وتنمية شبكة التدعيم الاجتماعي، الهندسة الاجتماعية.

ويمكن السيطرة على الضغوط ومواجهتها من خلال المهارات الآتية:

(أ)الاسترخاء والتأمل. (ب) تنظيم الضغوط والتوتر.

(ج) التحكم في التفكير الإيجابي ( د) تنظيم التنفس.

(هـ)التمرين الذهني ( و) التحكم الذاتي .

***(فاروق عثمان، 2001 ، 106)***

وأشار ***سيد (Sayed,2005,31)*** إلى أن هناك العديد من فنيات إدارة الضغوط التي يمكن وضعها تحت عنوان العلاج المعرفي السلوكي وتشتمل تلك الفنيات على: التدريب على الاسترخاء، التدريب على المهارات الاجتماعية، التدريب على التوكيد، تعليم العادات الصحية الجيدة، الإمداد بالدعم الاجتماعي، الإرشاد الذاتي، تعديل الحوار الداخلي، وضع الأهداف، التحدث الإيجابي مع الذات، إعطاء تعليمات للذات، التحكم الذاتي في السلوك .

وذكر ***حسين فايد ( 2005، 359-360)*** أن هناك ثلاثة أساليب أو عمليا ت للتعامل مع الضغوط وهي:

أ) **أسلوب التوجه الانفعالي** : ويقصد به ردود الأفعال الانفعالية التي تنتاب الفرد وتنعكس على أسلوبه في التعامل مع المشكلة، وتتضمن مشاعر الضيق والتوتر والانزعاج والغضب والأسى واليأس.

ب)**أسلوب التوجه نحو التجنب** : ويقصد به محاولة الفرد تجنب المواجهة المباشرة مع المواقف الضاغطة وأن يكتفي بالانسحاب من الموقف ،ويطلق على هذا الأسلوب أيضا أسلوب الإحجام في التعامل مع المواقف الضاغطة.

ج) **أسلوب التوجه نحو الأداء** : ويقصد به المحاولات السلوكية التي يقوم بها الفرد للتعامل مباشرةً مع المشكلة وبصورة واقعية وعقلانية، ويتضمن ذلك معرفة الأسباب الحقيقية للمشكلة، والاستفادة من الخبرة في المواقف السابقة، واقتراح البدائل للتعامل مع المشكلة واختيار أفضلها، ووضع خطة فورية لمواجهة المشكلة .

وتري "**الباحثة**" أنه يمكن مواجهة ضغوط الوالدية من خلال ما يلي:

1 – تجنب المواقف الاستفزازية المثيرة للضغوط.

2 – وعي الآباء بذواتهم ومستويات الضغوط التي يشعرون بها و محاولة تقليلها.

3 – محاولة تقبل الطفل بكافة الأشكال والصور والتعايش معه ومحاولة إشباع حاجاته بقدر المستطاع.

4 – تكليف الطفل ببعض الأعمال مثل ترتيب حجرته وتنظيم لعبة لينمو لدية الشعور بالاستقلالية والمسؤولية.

5 – أن يعتني الوالدان بصحتهما وصحة طفلهما.

6 – التواصل الاجتماعي مع غيرهم من الأسر وحضور الندوات والمناقشات التي تهتم بطرق تربية الطفل والتعامل معه، والابتعاد عن العزلة والانطواء.

7 – يجب أن يكون لدى الوالدين القدرة على تطبيق المعلومات ومحاولة الاستفادة منها في الحياة العملية، المتمثلة في علاقتهما ببعضهما البعض وعلاقتهما بطفلهما وبالمحيطين بهما.

8 – الدعم الاجتماعي ومساعدة الأسرة علي التغلب علي ضغوط الوالدية سواء من المهتمين ببرامج التدخل أو الأصدقاء أو الجيران.

9 – تنمية الجانب الروحي .

### ***ثانياً: الدافعية للإنجاز :***

على الرغم من محاولة البعض التمييز بين مفهومي الدافع motive والدافعية motivation، فإنه لا يوجد حتى الآن ما يبرر مسألة الفصل بينهما. ويستخدم مفهوم الدافع كمرادف لمفهوم الدافعية، حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع وإن كانت الدافعية هي المفهوم الأكثر عمومية ***(عبد اللطيف خليفة، 2000 :67)0***

تشتق كلمة دافعية motivation من الكلمة اللاتينية، " Movere " ، والتي تعني يدفع أو يحرك، " to move " وتعرف الدافعية بشكل أوسع علي أنها مسببة السلوك. وخصوصا عندما، تهتم الدافعية بثلاثة مظاهر رئيسية للسلوك: بدء وتوجية السلوك إلي هدف محدد، تكثيف أو تقوية السلوك، أو تثبيط السلوك ***(William&David,1990,33)0***

مفهـــوم الـــدافعيـــة :

وقد عرفت *آن تيلور* ***(Taylor Ann et al.,1982,160)*** الدافع علي أنه سلسلة من العمليات التي تبدأ، وتوجه، وتدعم، وتوقف الهدف الموجه لتتابع السلوك .

فقد عرف ***فرج عبد القادر طه ( 1988، 81)*** الدافع بأنه قوة بيولوجية نفسية داخل الفرد تستحثه علي القيام بنشاط معين لإشباع أو إرضاء رغبة محددة، كما أن هذه القوة تستمر في دفع الفرد وتوجية سلوكه حتى يشبع رغبته تلك (أو حاجته هذه) وتظل تعدل في سلوكه ما لم تشبع الرغبة وتواصله حتى يتحول الفرد عن طلب إشباع هذه الرغبة إلي طلب إشباع غيرها، أو يصبح عاجزاً تماماً عن النشاط الذي يرجى أن يؤدي به إلي إرضاء الرغبة أو إشباع الحاجة التي استهدفها .

وتعرف ***سهير كامل ( 2003، 144)*** الدافع بأنه حالة من عدم التوازن تكون كافية لأن تدفع الفرد للقيام بسلوك معين لكي يزيل الظروف المحبطة والمعوقة له حتى يشبع هذا الدافع، وهذا يعني أن الظروف الدافعة تعتبر محددات لنشاطه والخبرة المكتسبة نتيجة لهذا النشاط، فعملية التعلم تكون أقوي كلما كان الدافع قوياً أي أن القدرة علي التعلم تتناسب طردياً مع مستوي الدافعية، والدافع ليس شيئا مادياً ملموساً، وإنما هو تكوين فرضي يستدل عليه من نشاط الكائن الحي، وأنماط سلوكه فالدافعية هي حالة وراء نمط سلوكي معين يعبر عن وجودها.

وينظر ***حمدي علي الفرماوي(2004، 12)*** إلي الدافعية علي أنها قوة داخلية تدفع الكائن الحي نحو نشاط ما، موجه نحو إشباع حاجة معينة يشعر الكائن الحي بنقص فيها، ناتج عن خلل في التوازن البيولوجي أو في التنظيم الذاتي.

ويشير مفهوم الدافع إلي القوة التي تدفع الفرد لسلوك هادف يؤدي إلي علاج التوتر الناشئ عن وجود نقص في إشباع حاجة إنسانية أو أكثر ***(محمد بلال، 2005، 85)*** 0

وتستخلص "**الباحثة**" مما سبق أن الدافعية هي قوة نابعة من داخل الفرد تثيرها حاجات داخلية أو مثيرات خارجية مما يؤدي به إلى السعي إلي وإشباع تلك الحاجات والرغبات للوصول إلي حالة الاتزان المثلى، كما أن الدافعية تعتبر شيئاً افتراضياً يستدل علية من السلوك

تــعـلـيـــــــــــــــق :

ونتبين من خلال تلك التعريفات أن الدافع يتكون من حالة عدم التوازن التي تنشأ من داخل الفرد وتدفعه للقيام بسلوك معين، ويتكون أيضاً من السلوك الفعلي والذي يؤدي إلى تحقيق الهدف وإشباع الرغبة الملحة داخل الفرد. كما أن بعض التعريفات تعاملت مع الدافع أو الدافعية بوصفها مجموعة من القوي الكامنة داخل الفرد تستثير سلوكه وتنشطه بالطاقة، وتوجهه نحو الهدف ولعل من أهم هذه العريفات تعريف آن تيلور (1982) وتعريف سهيركامل (2003)

**الــدافعيـــة للإنــجـــاز:**

يرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلي "ألفرد أدلر" A.Adler الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة ،كما يرجع استخدام هذا المصطلح إلى "كيرت ليفن" Levin الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح Aspiration. وذلك قبل استخدام موراي لمصطلح الحاجة للإنجاز ***(أحمد محمد عبد الخالق، 1991,34).***

أما " ***موراي*** " فقد طور مفهوم الحاجة للإنجاز، وأسهم في إدخاله إلى التراث السيكولوجي، وذلك من خلال دراسته "لدينامية الشخصية" على اعتبار أن الحاجة للإنجاز تعد أحد متغيراتها الأساسية، كما يرجع إليه الفضل أيضاً في تحديد هذا المفهوم وإرساء القواعد التي يمكن أن تستخدم في قياسه *(عويد سلطان المشعان، 1999، 104).*

وذكر ***هوستون*** (***Houston,1979,31***) أن الدافع للإنجاز هو التفوق على الآخرين أو التفوق في ضوء معايير الامتياز .

وعرف "***موراي*** " ***( 1938)*** الحاجة للإنجاز على أنها الرغبة أو الميل إلي التغلب على العقبات ،وممارسة القوة، والنضال من أجل عمل شيء صعب، وبسرعة بقدر الإمكان.
***(In: Beck , 1984,340)***

وعرف ***جولدنسون*** (***Goldenson,1984,7*** ) الدافعية للإنجاز بأنها تشير إلي حاجة لدي الفرد للتغلب علي العقبات والنضال من أجل السيطرة علي التحديات الصعبة.

وأشار نظام ***النابلسي ( 1986، 11)*** إلي أن دافعية الإنجاز هي خاصية بنائية مركبة (عقلية ومزاجية وانفعالية) ومتميزة يتوقف عليها وصول الفرد إلي المستوي الأمثل في أي أداء.

وذهب ***فتحي مصطفي الزيات ( 1990، 546)*** إلى أن دافعية الإنجاز هي دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون ناجحا في الأنشطة التي تعتبر معايير الامتياز والتي تكون معايير النجاح والفشل فيها واضحة أو محددة.

وعرف ***أحمد عبد الخالق ( 1991، 33)*** الدافع للإنجاز بأنه الأداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق ، أو الأداء الذي تحثه الرغبة في النجاح.

ورأى كل من ***أحمد عبد الخالق ومايسة النيال( 1992: 165)*** الدافع للإنجاز على أنه دافع يتولد لدي الفرد، يحثه على التنافس في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق. إنه النضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة ،فضلا عن كونه الأداء الذي تحثه الرغبة في النجاح. ويتضمن الدافع للإنجاز أنماطا وأنواعا متباينة من السلوك، ويتدخل فيه عنصر التحدي .والدافع إلى إنجاز شيء ذي شأن، فضلا عن كونه الحافز إلى حل مشكلات صعبة تتحدي الفرد وتعترض طريقه.

وعرف ***إسماعيل بدر ( 1995، 114)*** دافع الإنجاز على "أنه سعي الفرد إلى تحقيق مستوى من النجاح والتفوق يصحبه مزيد من الارتياح والمثابرة ومحاولة تحقيق الأهداف التي وضعها الفرد لنفسه مع تجنب الفشل".

كما أشار ***بيندر*** **(pinder,1998,20)** إلى أن دافعية الإنجاز هي مجموعة من القوي الداخلية والخارجية التي تثير السلوك المرتبط بالإنجاز وتحدد شكله واتجاهه وشدته ومدته.

وأشار ***حامد قطوش ( 1999: 63)*** إلى أن الدافعية للإنجاز هي الرغبة في التفوق على الآخرين وإرضاء الآخرين و الذات وأن يحتل الفرد مكانة مرموقة في المجتمع وإن تطلب ذلك الاستغراق في العمل لساعات طويلة مع مواجهة كل الصعوبات.

وذكرت ***هدي محمد أحمد ( 1999، 21)*** الدافعية للإنجاز بأنها الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهي هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك.

يشير ***عبد اللطيف خليفة (2000، 96)*** إلى أن دافعية الإنجاز هي استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

كما يعرف ***صلاح عبد السميع باشا ( 2000، 33)*** الدافع للإنجاز بأنه حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين، والرغبة في الأداء الجيد من أجل تحقيق النجاح الدراسي.

كما يرى ***يسري أبو العينين ( 2003، 60)*** أن الدافعية للإنجاز هي حالة من التوتر الداخلي ثابتة نسبيا في شخصية الفرد تدفعه إلي المثابرة على بذل الجهد وتحمل الصعاب والتغلب علي العقبات وحل المشكلات،وذلك في سبيل تحقيق طموحه في التفوق والارتقاء،باتخاذه سبيل المنافسة مع ذاته ومع الآخرين حتى يتم أداءه بسرعة وإتقان واستقلالية تجعله مقبولا اجتماعيا.

كما يذكر ***ألان ويجفيلد وآخرون (Allan Wigfield et al., 2006,1128 )*** أن الدافعية للإنجاز تشير بشكل أكثر خصوصية إلى الدافعية المناسبة للأداء على المهام التي تكون فيها مستويات الامتياز فعالة.

وفي ضوء ما سبق تري "**الباحثة**" أن الدافعية للإنجاز هي رغبة ملحة داخل الفرد تدفعه إلى الوصول إلى مستويات عالية من الامتياز والتفوق مما يؤدي به إلى العمل على التغلب على العقبات والسيطرة على التحديات والتفوق على الذات، والإصرار على إنهاء المهام التي بدأها بطريقة منظمة وسريعة، كما تتأثر تلك الرغبة بالعوامل النفسية والاجتماعية التي ساهمت في ظهورها .

تـعـلـيـــــــق :

لقد حاولت تلك التعريفات تفسير الدافعية للإنجاز وذلك للوصول إلى تعريف دقيق لذلك المصطلح فقد اتفقت بعض التعريفات على أن دافعية الإنجاز هي رغبة أو ميل للتغلب على

العقبات والتفوق على الآخرين ومن تلك التعريفات تعريف موراي Murray(1938) وجلدنسون(***Goldenson(1984***، وحامد قطوش(1999)، وهدي أحمد (1999).

وأشارت بعض التعريفات إلى الدافعية للإنجاز بأنها خاصية مركبة يتوقف عليها المستوى الأمثل في الأداء ومن تلك التعريفات تعريف نظام النابلسي (1986)، و فتحي الزيات (1990).

إلا أن بعض التعريفات أشارت إلى أن الدافع للإنجاز هو الأداء نفسه أو الدافع للأداء ومن تلك التعريفات تعريف أحمد عبد الخالق ( 1990)، وألان ***ويجفيلد وآخرون*** ***Allan Wigfield et al.( 2006)***.

كما أن بعض التعريفات أشارت إلى أن الدافعية للإنجاز هي النضال من أجل السيطرة والسعي نحو تحقيق مستوى عال من النجاح والتفوق ومن تلك التعريفات تعريف أحمد عبد الخالق و مايسه النيال(1992)، وإسماعيل بدر(1995)، وعبد اللطيف خليفة (2000).

وأشارت بعض التعريفات إلى أن الدافع للإنجاز هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد ومن تلك التعريفات تعريف صلاح باشا (2000)، ويسري أبو العينين (2003) .

## خصــائــــص الشخـــص المنجـــز :

رأي ***إدوارد. ج موراي*** (1988، 169)أن الشخص المنجز هو شخص يميل إلى الثقة بالنفس وإلى تفضيل المسؤولية الفردية، وإلى تفضيل المعرفة المفصلة بنتائج أعماله. و يحصل على نتائج مدرسية طيبة. تراه نشيطاً في مناشط البيئة ، يتخير الخبراء لا الأصدقاء ليشتركوا معه في الأعمال، ويقاوم الضغط الاجتماعي الخارجي،وهو يستمتع بالمخاطرة المعتدلة في المواقف التي تتوقف على قدراته الخاصة ، لا المواقف التي ترتكز على الحظ الصرف،والتي لا يكون له فيها يد أو تأثير مثل المراهنات على سباق الخيول ، كما يرى أيضا أن صاحب الدافع القوي لا يسهل حفزه بالجوائز الخارجية ونحوها. وإنما هو يحسن صنعاً عندما يحصل على متعة الإنجاز بعد القيام بالعمل بمستوى مقبول في ضوء معايير التفوق.

وذكر كل من ***أحمد عبد الخالق ومايسه النيال ( 1992: 169)*** أن الشخص ذو الدافعية المرتفعة للإنجاز يتميز بتنميته لمستويات داخلية عالية من التفوق والامتياز، والاستقلالية

والمثابرة، واختيار الأداء الذي يتسم بالصعوبة. ومثل هذا الشخص لا يعتمد على المساندة الخارجية أو الثناء الاجتماعي، فهو يجتهد ويناضل لأن لديه مستوى داخليا من التفوق.

ورأي ***حامد قطوش( 1999، 78)*** أن هناك صفات أو خصائص عامة تظهر في الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة تميزهم عن غيرهم من ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة ومن هذه الخصائص ما يلي: ( 1) أن أصحاب الدافع القوي للإنجاز أميل إلى الثقة بالنفس وإلى تفضيل المسئولية الفردية، (2)الاعتماد علي قدراتهم في المواقف المختلفة لا علي الحظ، ( 3) الرغبة في التفوق والامتياز، (4) يعزون نجاحهم إلي صعوبة العمل والجهد لا إلى الحظ والافتقار للجهد، (5) دربوا على الاستقلال في تأدية عملهم وأن قيمة الإنجاز نابعة من داخلهم ويميلون إلى إنجاز الأعمال حبا فيها، ( 6) تفضيل المهام متوسطة الصعوبة،( 7) تفضيل الأدوار التي توفر فرص التفوق والرغبة في السيطرة على مصيرهم بدلا من ترك الأمور للقدر والمصادفة، ( 8) السفر، (9) الألعاب الرياضية، (10) تفضيل الألوان المعتمة.

كما رأت ***راوية حسن (2002: 121)*** أن الأفراد ذوو الحاجة العالية للإنجاز يتميزون بميلهم إلي ( 1) تحديد الأهداف متوسطة الصعوبة، ( 2) واتخاذ قرارات ذات درجة معقولة من الخطر المرتبط بها، ( 3) وتفضيل المعلومات المرتدة الفورية، ويفكرون ويهتمون بالمهام التي سيؤدونها حتى من قبل القيام بها، ( 4) ويتحملون المسؤولية الشخصية لتحقيق الهدف أو القيام بمهام العمل .

وأشار ***عبد اللطيف خليفة ( 2002، 93)*** إلى أن الأشخاص المنجزين يتسمون بعدة سمات، من أهمها تحمل المسؤولي ة الشخصية لإيجاد حلول للمشكلات، والميل إلى حساب المخاطرة، وتفضيل معرفة العائد لما يقومون به من أعمال .

وذكر ***جاردنير (Gardener,2002,211)*** أن مرتفعي الإنجاز يظهرون إصراراً ويكتسبون المهارات المتطورة بسرعة مهما بلغت درجة صعوبتها ،ويكونون منضبطين ومستمتعين بسيطرتهم على الأفكار. ويناضلون أيضا للتغلب على العقبات وإنجاز الأشياء الصعبة كمحترفين بطريقة أكثر سرعة كلما أمكن. ويكون هؤلاء الأشخاص مدفوعين أساساً بالإثابة الداخلية للعمل بشكل أفضل أكثر من الدوافع الخارجية، مثل النقود ،والشهرة أو القوة. ومع ذلك فإنهم غالبا ما يحصدون فوائد المكافآت الخارجية التي تصاحب النجاح.

وأشار ***ستانتروك*** ***(Stantrrock,2003,55 )*** إلى أن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للإنجاز يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة، وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية و يتمتعون بدافعية منخفضة للإنجاز وُجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية كما يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع، والمرتفعون في دافع الإنجاز واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع الإنجاز الذين يقبلون بواقع بسيط، أو يطمحون بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقة.

وذهب ***محمد إسماعيل بلال (2005، 90)*** إلى أن الأفراد ذوو دافع الإنجازالمرتفع يتميزون بخصائص معينة سواء في تحديد واختيار الأهداف أو اختيار أسلوب الأداء وكذلك في تقييم النتائج أو رد الفعل تجاه النجاح والفشل، ومن أهم هذه الخصائص: (1) الرغبة في تحديد أهداف معتدلة ومتوازنة تنطوي على بعض التحدي، أي أنهم لا يفضلون المهام السهلة التي يكون احتمال النجاح في إنجازها بدرجة كبيرة. (2) الرغبة في الاستقلال والتحكم الذاتي والسيطرة على أساليب الأداء ووسائل تحقيق الأهداف، (3) تفضيل العمل بصورة منفردة ومستقلة على العمل في جماعة حيث إنهم يبذلون جهدا كبيرا ويحققون إنجازا أفضل من الأفراد الذين ينخفض لديهم مستوى الدافع للإنجاز .(4) الرغبة في الحصول على معلومات مرتدة سريعة ومحددة حول مدي تقدمهم في العمل حيث إنهم أكثر مثابرة في مواجهة ما قد يعترضهم من تجارب فاشلة في البداية بالمقارنة بالأفراد الذين يتصفون بقوة الدافع للإنجاز. (5) الشعور بالرضا والسعادة من مجرد تحقيق نتائج إنجاز ناجحة بغض النظر عن أي عوائد خارجية.

وقد توصل ***ماكدمز*** ***( Mcadams, 2006,280 )*** إلى بعض الخصائص المتعلقة بالأشخاص ذوي الدافعية العالية الإنجاز ومنها :الطموح العالي مع تفضيل المخاطرة المتوسطة، تفضيل المواقف التي فيها تستطيع مسؤوليتهم الشخصية أن تؤثر على النتائج ،يميلون إلى الثقة في النفس،الغش أو كسر القواعد للوصول للهدف المرغوب بسلوك نشط وفعال، الولع بالسفر، التحكم في الذات، وتأجيل الإشباع،وتفضيل الألوان الداكنة والملابس الرسمية، والنظرة المستقبلية الواسعة، والانتقال الاجتماعي لأعلى وبلوغ أعلى درجات الثقافة، والالتزام بالأنشطة والإبداع فيها، النجاح في العمل، والنشأة في عائلة يضع فيها الوالدان مستويات عالية للأداء، وتنظيم مواعيد التغذية أُثناء الطفولة والتدريب الصارم نسبيا على الإخراج .

## نظــريـــات الدافعيـــة للإنـجـــاز:

نـظـريــة هـنــري مــو را ي **H.Murray** :

أشار ***حمدي الفرماوي (2004، 25)*** إلى أن نظرية موراي في الشخصية نظرية دينامية تفاعلية، فهي تري السلوك ناتجا عن حاجات داخلية متفاعلة مع ضغوط خارجية أي أن: السلوك = حاجات داخلية × ضغوط خارجية B = F (P x E)

وعرف ***"موراي"*** الحاجة "بأنها ""تكوين (تخيل ملائم أو مفهوم فرضي) يكمن وراء القوة وهي ذات طبيعة جسمية كيميائية في منطقة المخ، وهي القوة التي تنظم الإدراك و الفهم والتعقل و النزوع والأداء بطريقة يتم بها تحويل موقف قائم غير سار إلي وجهة معينة. وقد تستثار الحاجة في بعض الأحيان بواسطة العمليات الداخلية في الكائن الحي، أو عن طريق أحداث خارجية تمثل ضغطاً علي هذا الكائن الحي أو بواسطة الصور المتوقعة لذلك الضغط . لذا تكشف الحاجة عن نفسها عندما تؤول بالكائ ن الحي إلى السعي تجاه المواجهة أو إلى تجنبها ***(إبراهيم قشقوش، طلعت منصور، 1979: 25)0***

وبذلك تكون الحاجة تمثيل لقوة العقل التي تقوي وتوجه، وتنتقي وتنظم الإدراك، والتفكير والشعور، والاجتهاد الإنساني، فهي تعمل لتحويل موقف غير مرضي إلى موقف أكثر إرضاءاً. وبالتالي فإن نظرية موراي تكون مرتبطة بمبدأ تقليل التوتر الناتج عن حاجة معينة. وتقوم الحاجات النفسية والجسدية التي تعمل معا بتنظيم السلوك الإنساني وتوجيهه إلى وجهة معينة، ولكن بعض الحاجات تكون أقوى من الحاجات الأخرى، وبالتالي فمن الممكن أن تهيمن الحاجات الأقوى على الحاجات الأضعف. كما أن هناك نوعاً مهماً من العلاقات بين الحاجات ألا وهو التبعية أي أن هناك حاجة ثانوية تقوم بخدمة حاجة رئيسية أكثر شمولا. كما تتفاعل الحاجات أيضا مع السمات المزاجية للفرد مثل الانطوائية والانبساطية ***(Mcadms, 2006 , 275)0***

وبالإضافة إلى أن الحاجات لها جانب توجيهي بالنسبة للسلوك، فإن لها أيضا جانب إثارى له، حيث تؤدي الحاجات النشطة إلى بدء سلوك تنفيذ الهدف – الموجه.
***(taylor Anna et.al,1982,189)***

وكما تمثل فكرة "الحاجة " المحددات الدالة داخل الفرد، فإن فكرة "الضغط " تمثل التأثيرات أو المحددات الدالة على السلوك في المواقف البيئية المحيطة. ويكون الضغط نزعة إلى تسهيل أو عرقلة التعبير عن الحاجات في البيئة المحيطة بالكائن الحي. وفرق موراي بين ضغط ألفا وضغط بيتا،فضغط ألفا هو بنية لخصائص البيئة كما هي في الواقع أو تفسير موضوعي يكشف تلك الخصائص ، وبالعكس فإن ضغط ألفا هو الانطباع الذاتي للشخص عن هذه الخصائص الخاصة بالبيئة المحيطة ، ومع ذلك فإن ضغط بيتا يكون موضوعاً قابلاً للتفسير والتأويل ***(Mcadms , 2006,276)0***

نظرية ماكليلاند **McClelland :**

أخذ ماكيلاند يسعى إلى استكمال الشوط بعد موراي إلى أقصي مداه، حيث واصل البحوث التجريبية مستعيناً باختبار تفهم الموضوع (التات)،بهدف وضع أو تطوير نظرية في الدافعية ***(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور ،1979: 38).***

فقد قدم ***ماكليلاند وآخرون ( 1953)*** التفسير القائم على اللذة أو المتعة بالحاجة للإنجاز ،واستخدم ماكليلاند في نظريته نموذج الإثارة الوجدانية ،بمعنى أن هناك مثيرات بيئية معينة من شأنها أن تستثير بالفطرة حالة من اللذة أو الألم ،وأن لدي الإنسان بفطرته ميلا إلى السعي نحو المثيرات أو إلى تجنبها. وتتوقف درجة الشعور باللذة أو الألم (أو الانفعال) على التكيف السابق للشخص ***(إدوارد .ج موراي ،1988، 3).***

والدافعية عند ماكليلاند، تتألف من توقعات نتعلمها بأن هذا الهدف سوف يستثير استجابات انفعاليه إيجابية أو سلبية. وهكذا نجد أن الإنسان يسعى نحو الأهداف التي سبق له أن عرف أنها تثير اللذة عنده، ويتجنب ما سبق له أن وجده مؤلما، وبهذا المعني يقول ماكيلاند: كل الدوافع متعلمة فالاستثارة الوجدانية فطرية، ولكن التوقع مكتسب ***(إدوارد ج موراي، 1988: 23).***

وذهب ***ماكليلاند (1951)*** إلى ما هو أبعد من ذلك،إذ يعتقد أن (الدوافع تتضمن نقطتين على متصل انفعالي affective continuum: فالحالة المتوقعة (سواء كانت إيجابية، أو سلبية،أو محايدة) هي التي تجدد من خلال التعلم السابق حالة ثانية تتضمن زيادةً أو نقصاً في

اللذة أو الألم بالنسبة للحالة الراهنة.ومن ثم، تستثار الدوافع في المواقف التي يوجد فيها تباين بين الحالة الانفعالية الراهنة وحالة انفعالية متوقعة (**إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، 36**) .

ويشير ***كورمان*** (***Korman(1974,199***) إلى أن تصور ماكليلاند في الدافعية للإنجاز له أهمية كبيرة لسببين:

**السبب الأول:** أنه قدم لنا أساساً نظرياً يمكن من خلاله مناقشة وتفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد، وانخفاضها لدى البعض الآخر. حيث تمثل مخرجات أو نتائج الإنجاز أهمية كبيرة من حيث تأثيرها الإيجابي أو السلبي على الأفراد. فإذا كان العائد إيجابياً ارتفعت الدافعية،أما إذا كان سلبيا انخفضت الدافعية. ومثل هذا التصور قد أمكن من خلاله قياس دافعية الأفراد للإنجاز، والتنبؤ بالأفراد الذين يؤدون بشكل جيد في مواقف الإنجاز بالمقارنة بغيرهم.

**السبب الثاني:** ويتمثل في استخدام ماكليلاند لفروض تجريبية أساسية لفهم وتفسير وازدهار وهبوط النمو الاقتصادي في علاقته بالحاجة للإنجاز في بعض المجتمعات .

نظرية اتكنسون **Atkinson** :

لقد وضع اتكنسون نظرية الدافعية للإنجاز في إطار منحني التوقع – القيمة، متبعاً في ذلك توجيهات كل من تولمان وكيرت ليفن، وأكد على دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل ***(Beck, 1984: 342)***.

وأشار اتكنسون Atkinson، إلى أن ميل الشخص إلى الإنجاز أو تجنبه يعتمد على القوة النسبية لهذين الدافعين المتنافسين،حيث إن الشخص الذي يقبل طواعيةً التحديات الجديدة ويقوم بإنجاز الكثير من المهام يفترض أن يكون لديه دافع للحصول على النجاح، ويعد دافع الحصول على النجاح لدى هذا الشخص أقوى من دافعه لتجنب الفشل **(**$M_s > M_{af}$**)**، وبالعكس فإن الشخص الذي ينجز بشكل أقل ويخجل من التحديات يفترض أن لدية دافع لتجنب الفشل والذي يكون أقوي من دافع هذا الشخص للحصول علي النجاح بمعني ($M_{af} > m_s$) .**(*Shaffer,1988,200)***

وإذا كان الدافع للنجاح $M_s$ أكبر من الدافع لتجنب الفشل ($M_s > M_{af}$) فسوف ينتهي الموقف بتحقيق الإنجاز، حيث أن الفرد الذي لدية الدافع للنجاح يفوق الدافع لتجنب الفشل لا يضيع وقته في المهام المستحيلة، وإنما يحاول استغلال الإمكانيات الواقعية المتاحة، أما إذا كان الدافع لتجنب الفشل أكبر من الدافع للنجاح ($M_f > M_s$) لدي الفرد فإن النتيجة تكون سالبة ***(Nygard,1982,320)***

وهكذا فإن هناك نوعين أساسيين من البشر النوع الأول: هم الأفراد الذين يكون لديهم الحاجة للإنجاز أكبر من الخوف من الفشل، والنوع الثاني: هم الأفراد الذين يكون لديهم الخوف من الفشل أكبر من الحاجة للإنجاز .فكل فرد من أفراد المجموعتين يكون لديه دافع لإنجاز شيء معين ويكون هذا الشيء ذا تأثير سار.ويتمثل هذا الشئ السار في الحصول على النجاح بالنسبة للمجموعة الأولى، وفي تجنب الإحساس بالفشل بالنسبة للمجموعة الثانية ***(Korman, 1974,195)***

وقد قدم اتكنسون Atkinson معادلات دقيقة تلخص العلاقة بين العوامل المحددة لدافعية الإنجاز – سواء ما يتعلق منها بالميل لتحقيق النجاح، أو الميل لتحاشي الفشل ،وذلك على النحو التالي:

**1- الميل إلى تحقيق تحقيق النجاح Ts :**

وأشار اتكنسون إلى أن الميل لتحقيق النجاح يتحدد بثلاثة عناصر هي:(1) الدافعية للنجاح $M_s$. (2) احتمالية النجاح ($P_s$).(3) القيمة الباعثة على النجاح ($I_s$)، ويفترض اتكنسون أن القيمة الباعثة للنجاح Is تساوي ($1-P_s$)، بمعني، أنه إذا كانت احتمالية النجاح منخفضة جداً، فإن القيمة الباعثة للنجاح تكون عالية جداً، والعكس بالعكس، و يتم التعبير عن ذلك في المعادلة الرياضية التالية:

$$T_s=M_s \times P_s \times I_s(1-P_s)$$

الميل نحو تحقيق النجاح = الدافعية للنجاح (مضروبة في) احتمالية النجاح (مضربة في) القيمة الباعثة للنجاح .

فإذا كانت قيمة أي مكون من تلك المكونات تساوي صفر، فإنه لن يكون هناك ميل لتحقيق النجاح بالنسبة للفرد في هذا الموقف .**(Beck , 1984 ,342)**

**2-الميل إلى تحاشي الفشل:**

ولقد تبين كما أوضحنا من قبل: أن الأفراد الموجهون بدافع بلوغ النجاح لديهم دافعية مرتفعة للإنجاز وتحقيق الهدف في حين أن الأفراد الموجهون بدافع تحاشي الفشل يدخلون الموقف ولديهم مشاعر القلق والخوف من الفشل. ويكف الميل إلى تحاشي الفشل قيمة الباعث للنجاح، ويؤثر سلبا على الدخول في مواقف الإنجاز. **(عبد اللطيف خليفة، 2000، 119)**

**والميل إلى تحاشي الفشل أيضاً يتحدد بثلاثة عوامل هي:**

**العامل الأول:** وهو الدافع إلى تحاشي الفشل $M_{af}$ ويتم تقديره بالدرجة على إستخبار قلق الاختبار ($T_{aq}$).

**العامل الثاني:** احتمالية أو توقع الفشل ($P_f$) والذي يكون في أي مهمة **(**$1-\mathbf{P_s}$).

**العامل الثالث:** هو القيمة السلبية الباعثة لتجنب الفشل ($I_f$) وهي ($1-p_f$)–، وتكون نفس قيمة (-Ps)، وتكون المعادلة علي النحو التالي:

$$\mathbf{T_{af} = M_{af} \times P_f(1-P_s) \times I\text{-}_f(-P_s)}$$

الميل إلى تحاشي الفشل = الدافع إلى تحاشي الفشل (مضرب في) احتمالية الفشل (مضروب في) قيمة الباعث للفشل. **(Beck , 1984, 344)**

**ويمكن تحديد ناتج الدافعية للإنجاز كالآتي:**

الميل النهائي نحو موقف الإنجاز يساوي مقدار الميل إلى بلوغ النجاح _ مقدار الميل إلى تحاشي الفشل، ونظراً لأن قيمة الميل إلى تحاشي الفشل ($T_{af}$) دائما سلبية فإن الميل النهائي نحو الإنجاز يتم تقديره على النحو التالي:

$T_r = T_s + T_{af}$ $\quad\quad$ $T_r = (M_s \times P_s \times I_s)+(M_{af} \times p_f \times I_f)$

محصلة أو ناتج الدافعية للإنجاز = (الميل إلى بلوغ النجاح x احتمالية النجاح x قيمة الباعث للنجاح) +(الميل إلى تحاشي الفشل x احتمالية الفشل x قيمة الباعث على الفشل).

***(عبد اللطيف خليفة، 2000، 121)***

**ونستخلص مما سبق أن نظرية اتكنسون تشتمل على ثلاثة مكونات :**

**أولا الدافعية:**

وهي تشتمل على دوافع متصارعة للحصول على النجاح وتجنب الفشل .ثانيا التوقع: ويتكون من التقدير الشخصي للرغبة في الوصول للنجاح وتجنب الفشل .ثالثا القيمة: وتتكون من الجاذبية النسبية للنجاح وبُغض الفشل ***(Shaffer,1988:200)***.

نظرية وينر **Weiner** :

لقد طور برنارد وينر **Weiner** نموذج إعزائي للدافعية والذي يركز فيه أكثر وبشكل مباشر على الاقتران المعرفي لنتائج الإنجاز. فافترض أن النجاح يترتب عليه تقوية وتدعيم الميل نحو الإنجاز لتحقيق الهدف وأما الفشل في أداء مهمة ما ينتج عنه نوعان من التوافق للميل الناتج:

**الأول:** انخفاض احتمالية النجاح ($P_s$) حيث يتحقق الفرد من أن المهمة صعبة وتفوق إمكانياته بكثير.

**الثاني:** تضاف المحاولة السابقة غير الناجحة إلى الميل الناتج في المحاولة الحالية وينشأ عن هذا النوع من التوافق نوع من المثابرة للتغلب على التوتر الناتج عن عدم الحصول على الأهداف. وأطلق وينر على الدافعية المتبقية في المحاولة الأولي، والدافعية المثارة في المحاولة التالية أسم (ميل القصور الذاتي) Inertial tendency ($I_g$) وعدل وينر من معادلة الميل النهائي Resultant tendency من خلال إضافة ميل القصور الذاتي ($I_g$) علي النحو التالي: . $T_r = (M_s - M_{af})(P_s \times I_s) + I_g$

الميل النهائي = (الدافع لبلوغ النجاح – الدافع لتجنب الفشل) x (احتمالية النجاح x القيمة الحافزة للنجاح) + ميل القصور الذاتي.

كما يفترض وينر **Weiner** أن الشخص ربما يعزي نجاحه أو فشلة إلى واحد من الأربع أسباب التالية:

(1) إلى قدرته الخاصة أو نقص فيها. (2) كمية الجهد التي يبذلها في أداء هذه المهمة.
(3) صعوبة المهمة. (4) تأثير الحظ (أما حسن وأما سيء).

ولم يقف وينر **Weiner** عند هذا الحد بل وضع تلك الأسباب على أساس محورين مستقلين عن بعضهما البعض، وهما محور الضبط (داخلي، خارجي)، ومدي الثبات، ففي المحور الأول (موضع الضبط) افترض وينر أن القدرة والجهد يصفان جودة وخصائص الشخص الذي يأخذ المهمة على عاتقة (أسباب داخلية)، بينما صعوبة المهمة والحظ يتميزا بأنهما سببان

خارجيان، أو عاملان بيئيان. وفي محور الثبات: يعتبر وينر أن القدرة و صعوبة المهمة يكونان عاملين ثابتين، بينما كمية الجهد المبذول وتأثير الحظ يكونان عاملين غير ثابتين من موقف لموقف ويوضح هذا الأمر الجدول التالي:

**جدول رقم (1) موضع الضبط**

| | موضع الضبط | |
|---|---|---|
| الثبات | المصادر الداخلية | المصادر الخارجية |
| المصادر الثابتة | القدرة | صعوبة المهمة |
| المصادر غير الثابتة | الجهد | الحظ |

**(Shaffer , 1988 ,204)**

**ويمكن استخلاص الآتي من الجدول السابق:**

1 -تكون الدافعية مرتفعة حينما يعزو الإنسان نجاحه أو فشله إلى عوامل داخلية مثل القدرة، والمجهود، وفي حالة القدرة يكون الإنسان أكثر ثباتاً عليها، أما المجهود فهو غير خاضع للثبات إلى حد ما.

2 -تكون الدافعية منخفضة حينما يعزو الإنسان نجاحه أو فشله إلى عوامل خارجية، مثل صعوبة المهمة، والحظ، وفي حالة صعوبة المهمة يكون الإنسان أكثر ثباتا عليها من اتجاهه إلى الحظ كسبب.

3 -تتناقض الدافعية عندما يعزو الإنسان فشلة إلى عوامل تتصف بالثبات ،مثل القدرة وصعوبة المهمة.

4 -تتزايد الدافعية عندما يعزو الإنسان فشلة إلى عوامل لا تتصف بالثبات مثل المجهود أو الحظ (**حمدي علي الفرماوي، 2004 ، 53**).

**المنحي الإنساني في تفسير دافعية الإنجاز:**

ففي النصف الثاني من القرن الماضي، قدمت النظريات ذات المنحي الإنساني الكثير من الروئ التفاؤلية، ولقد حاول المنظرون الإنسانيون مثل كارل روجرز وإبراهام ماسلو أن يبرهنوا أن البشر مدفوعين بواسطة أهداف سامية تميزهم عن الحيوانات، وهذا الدافع من وجهة النظر الإنسانية هو دافع تحقيق الذات ***(Macdams ,2006, 266)***.

وتكمن جذور هذا الاتجاه في الفلسفة الوجودية التي تؤكد على الإرادة الحرة للإنسان وتحديده لأفعاله من خلال عملية الاختيار ، وهذه الاختيارات كما يرى أصحاب هذا الاتجاه ليست بالاختيارات المحددة على نحو ما أفترض المنظرون ذوو المنحي المعرفي بل هي اختيارات يصعب التنبؤ بها **(محي الدين حسين، 1988، 27)**. ومن هذه النظريات:

نظرية ماسلو **Maslow :**

وقد شارك ماسلو روجرز في وجهة نظره بأن الجنس البشري يناضل لتحقيق إمكانياته الداخلية ، والمصطلح الذي تبناه بالنسبة للنضال الإنساني هو تحقيق الذات، واقترح ماسلو أن الحاجة إلى تحقيق الذات يتم إدراجها ضمن أربع أنواع أخري من الحاجات، مكوناً بذلك هرم الحاجات ***(Mcadams , 2006 ,268)o***

**وتنتظم هذه النظرية حول عدد من المسلمات من أهمها:**

1 - تنظيم الحاجات البشرية في شكل هرمي متدرج يبدأ بالحاجات الفسيولوجية وينتهي بتحقيق الذات، وهذا التدرج هو تدرج في الإلحاح من أجل الإشباع .

2 - يتطلع الفرد دائما إلى الحصول على أشياء مختلفة، ومن ثم لا تشبع الحاجات كاملة، وما أن تشبع حاجة تقل أهميتها وبالتالي تبرز حاجة أخري.

3 - تتوقف الحاجة بعد إشباعها عن كونها دافعاً للسلوك ويتحرك سلوك الفرد عندئذ بتأثير حاجة أخرى لم تُشبع.**(محي الدين حسين، 1988: 15)**

## ويشتمل التنظيم الهرمي للحاجات على المستويات التالية:

**المستوي الأول :** يقع المستوى الأول في قاعدة الهرم ويمثل الحاجات الفسيولوجية الأساسية مثل الحاجة إلى الطعام والحاجه للشراب والحاجة إلى الجنس .

**المستوي الثاني:** ويلي المستوي الأول متضمنا حاجات الأمن وهي توجه سلوك الإنسان نحو التحكم فيما حوله من كائنات البيئة وأحداثها، وإشباعاً للاطمئنان والأمن النفسي والمادي.

**المستوي الثالث :** يتضمن إشباع حاجات الحب والانتماء، وهذه الحاجات توجه سلوك الإنسان نحو أن يكون محباً وأن يكون موضوعاً للحب، وذلك عن طريق علاقات موجبة

بينة وبين أفراد الجماعة مشبعاً أيضا الحاجة إلى الانتماء لأسرة أو جماعة إلى آخرة.

**المستوي الرابع** : فيتضمن الحاجة إلي تأكيد الذات تلك التي تشبع للإنسان احترامه لنفسه واحترام الآخرين له وتوجه سلوكه نحو الإنجاز.

**المستوي الخامس** : يتضمن الحاجة إلى تحقيق الذات التي بإشباعها يصبح الإنسان مميزا وسط أفراد الجماعة أو المجتمع ***(حمدي الفرماوي، 2005، 26)0***

وترتبط الحاجة إلى تحقيق الذات بالإنجاز والتحصيل والتعبير عن الذات: كأن يكون الشخص مبدعا أو منتجاً، و أن يقوم بأفعال وتصرفات مفيدة وذات قيمة للآخرين ، كما يعد الدافع للإنجاز مكوناً جوهرياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته. حيث يشعر الإنسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف **(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور1979: 17)**

نظرية حتمية الذات **Self determination :**

تنطلق تلك النظرية من فكرة مؤداها أن الدافعية الداخلية هي أساس القوة الطبيعية لنشاط الكائن الحي،حيث إن الإنسان يتم منحه بميول طبيعية منذ الولادة لمواجهة التحديات الجديدة التي سوف تشجع نموه الذاتي. كما أن السلوكيات الناتجة من الدافعية الداخلية للفرد تتميز بأنها اختيارية ، وبالتالي فإن الإنسان يندمج بشكل تلقائي في المهمة التي تبدو له شيقة وممتعة.

وتنتج الحتمية الذاتية عندما ينطلق النشاط اللازم لآداء المهمة من داخل الفرد نفسه ، وبالتالي فإن السلوك المدفوع داخلياً يكون محتماً ذاتياً. وقد أثبت ديسي وريان Deci & Ryan (1991) أن السلوك المحتم ذاتياً ينشأ من ثلاث حاجات سيكولوجيۃ أساسية:

**أولا:الحاجة إلي الكفاءة:** وهي تشتمل على الاجتهاد للسيطرة على نتائج الأحداث والمرور بخبرة الإحساس بالسيطرة والفعالية في التعامل مع البيئة.

**ثانيا: الحاجة إلى الاستقلال** : وهي تشتمل على الرغبة في إحساس الفرد بالاستقلال على أساس المعايير الخارجية والقدرة على الارتباط بالعالم كعضو أساسي مؤثر فيه أكثر من كونه آداه مستخدمة في هذا العالم.

**ثالثا: الحاجة للترابط :** وتشتمل على اجتهاد الفرد في الاهتمام بالآخرين، والشعور بأن الآخرين مرتبطين به بثقة وبحب متبادلين، والشعور بالرضا والانسجام مع العالم الاجتماعي عموما. ويزدهر السلوك المحتم ذاتيا في البيئات التي تدعم الاستقلال، وتمد ببناء اجتماعي معتدل، وتشتمل على أشخاص يهتمون بالفرد، ويكون لهم دلالة في حياته، ويعمل السلوك المحتم ذاتيا على تحقيق التكامل الحيوي عن طريق تشجيع وحدة الحياة الداخلية للفرد والاندماج في النظام الاجتماعي ***(Mcadams ,2006,p.237)***

نظرية كيوكلا **Kukla :**

على الرغم من أن نظرية "كيوكولا" امتداد لنظرية أتكسون إلا أنها فسرت الأداء بطريقة مختلفة فهي لم تقر بوجود استعداد ثابت ودائم لدي الفرد لتحقيق النجاح ($M_s$) وتجنب الفشل ($M_{af}$) ولكنها أكدت على وجود متغيرات إدراكية تحكم أداء الفرد تبعاً للموقف الذي يواجهه.

فقد ساوت بين ناتج الدافع للإنجاز ومفهوم القدرة المدركة ،وتفترض النظرية أنه عندما يدرك العمل على أنه سهل فإن الأفراد ذوو دافعية الإنجاز العالية (أي الذين يعتقدون أن قدراتهم عالية نسبيا) سيبذلون جهدا بسيطا لضمان النجاح ، أما الأفراد منخفضي الدافع للإنجاز ( أي الذين يعتقدون أن قدراتهم دون المستوي) يتوقع منهم بذل جهد أكبر لضمان النجاح،وحينما تكون القدرة متكافئة عند المجموعتين، فإن الأفراد منخفضي الدافع للإنجاز سوف يؤدون أفضل من الأفراد مرتفعي الدافع للإنجاز حينما يدركون العمل على إنه سهل، أما حين يدرك العمل على إنه صعب فإن الأشخاص ذوو الإنجاز المرتفع سيكون أدائهم أفضل من الأشخاص ذوي الإنجاز المنخفض. ونجد أن نظرية كيوكلا تؤكد هذه النتائج كما تؤكد الصعوبة الموضوعية للأداء وخبرات النجاح والفشل على العمل وقد أوضحت أثر القدرة وإدراك صعوبة العمل وما يتبع ذلك من المثابرة على بذل الجهد والتحمل من أجل الحصول على النجاح باعتبارها من مظاهر تكوين الدافع للإنجاز. (Kukla,1972,464-466).

**تعليـق:**

لقد قدمت تلك النظريات تفسيرات مختلفة لدافعية الإنجاز ومن تلك النظريات نظرية ***هنري موراي H.Murray*** التي ركزت على مفهوم الحاجة حيث أعتبرها القوة المحركة للسلوك البشري، ونظرية ***ماكليلاند McClelland*** التي ركزت على أن الإنسان يسعي للإنجاز بحثاً عن المتعة، حيث أن الإنسان بطبيعته يميل إلى المواقف التي تثير اللذة في نفسه ويتجنب

المواقف التي تثير الألم. كما فسر ***أتكنسون Atkinson*** دافعية الإنجاز على أساس الصراع بين الدافع للنجاح والدافع لتجنب الفشل، كما اعتمد ***وينر Weiner*** في بناء نظريته على النموزج الإعزائي للدافعية والذي ركز فيه على الاقتران المعرفي لنتائج الإنجاز .أما المنحى الانساني فيفسر دافعية الإنجاز بأنها الدافعية لتحقييق الذات، ومن تلك النظريات نظرية ***ماسلوا Maslow*** واعتد ماسلوا في تلك النظرية على تنظيم الحاجات في شكل هرمي وكلما تم إشباع حاجه من حاجات الانسان ظهرت حاجه جديدة تتطلب الإشباع وقسم هذا التنظيم الهرمي إلى خمسة مستويات ووضع الحاجه لتحقيق الذات في قمة هذا الهرم، حيث ترتبط الحاجه إلى تحقيق الذات بالإنجاز والتميز، ونظرية حتمية الذات Self determination التي ترتكز على فكرة أن الدافعية الداخلية هى أساس القوة الطبيعية لنشاط الكائن الحي كما أن سلوك الفرد في تلك الحالة يكون سلوك أختياري،أما نظرية كيوكلا Kukla فأكدت على أن إدراك الفرد يتحكم في آداءه تبعاً للموقف الذي يواجهه.

## العوامل التي تؤثر علي دافعية الإنــجــاز :

### الأســـــــــــــرة :

تلعب الأسرة دوراً أساسياً في نشأة وتكوين الدافع للإنجاز حيث إنه يعد من الدوافع المعرفية المكتسبة، فالأسرة هي اللبنة الأولي التي تتشكل فيها شخصية الطفل ويتبلور من خلالها مفهومه للحياة،فهناك العديد من العوامل الأسرية التي لها تأثير قوي على تشكيل دافعية الإنجاز، ومن هذه العوامل ممارسات تربية الأطفال، حيث إن آباء الأطفال مرتفعي الإنجاز يكونوا أكثر تشجيعاً لأطفالهم على الاستقلال في سن مبكر، فهم يتوقعون من أطفالهم أن يعتمدوا على أنفسهم في إنجاز بعض المهام مثل الطعام واللبس .كما أن هؤلاء الآباء يكونوا أكثر مدحاً لأطفالهم عندما يتم إتقان السلوكيات المرغوبة ***0(Gardner, 2002:214)***

فقد اتفقت ***دافيدوف Davidoff(1981,337)*** مع ما سبق في أن آباء الصبية الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات دافعية الإنجاز يؤكدون على أهمية النجاح والاستقلال كما يكافئون أولادهم على الإنجازات التي يقومون بها. وتميل أمهات وآباء الصبية ذوي الحاجات القوية للإنجاز إلى الاشتراك انفعالياً في الأعمال التي يؤديها أولادهم والتي ترتبط بالإنجاز.

وأشار ***إبراهيم على إبراهيم وعبد الرحمن سيد سليمان( 1993، 379)*** إلى أن التنشئة الاجتماعية والظروف الأسرية وأساليب السلطة الوالدية تؤثر جميعاً في التطور الإيجابي أو

السلبي لدافعية الإنجاز، فقد تبين أن الآباء الذين يقضون وقتاً طويلاً في اللعب مع أطفالهم ولاسيما في السنوات الأولي من حياة الطفل ترتفع لديهم مستويات الحاجة إلى الإنجاز بوصفها رد فعل لتشجيع الآباء لأداء الأبناء والثناء علي إنجازهم. كما أن هناك من الباحثين من رأى أن الدافع للإنجاز يتأثر بالمكونات الانفعالية التي تستثار من خلال إثابة الآباء للأداء الحسن، وأن هذا من شأنه أن يزيد من المستويات المرتفعة للإنجاز ،ولكن عندما يقوم الآباء بتقييد سلوك الطفل وفرض السيطرة علية، فإن ذلك يؤدي إلى إثارة مشاعر الأطفال السلبية نحو الآباء وينعكس ذلك على خفض أدائهم أو إعاقته تماماً في بعض الأحيان.

وبالتالي فإن البيئة المنزلية التي تشجع الإنجاز والاستقلال ،وتقدر النجاح، تؤدي إلى الإنجاز لدي أفرادها بصرف النظر عن المستوي الاقتصادي والاجتماعي0

***(فؤاد أبو حطب و آمال صادق، 1994 ، 437)***

ويري كل من دافيد ماكيلاند وجون إتكنسون McClelland& Atkinson أن خبرات الأفراد المبكرة تكون مهمة جدا في تنمية دافعية الإنجاز، ويتم تنمية دافعية الإنجاز داخل الأسرة حيث يتم التركيز على الامتياز والتنافس، وحيث يتم مكافأة الطفل على نجاحه عن طريق المدح والعطف من قبل الوالدين،وبالإضافة إلى ذلك فإن من العناصر التي يجب أخذها في الاعتبار إنجاز الوالدين المرتبط بسلوكياتهم في حياتهم كنموذج يقتدي به الطفل ***(In:Grasha, 01987:200)***

وترى **الباحثة** أن مستوي تعليم الوالدين ووظيفتهما لهما أثر قوي على دافعية الإنجاز لدي الأبناء، فالوالدان اللذان على قدر كبير من التعلم يكونان أكثر اندماجاً في تعليم أبنائهم وأكثر وعيا بشخصياتهم والأساليب المثلي لمعاملتهم ،ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم مما يمكن الوالدين من التوجيه الصحيح للأبناء، على عكس الأسر ذات المستوي المتدني من التعليم، والذين ينخفض لديهم مستوي الوعي، وافتقاد القدرة على التوجيه.

ا لـمــــــــــــد رســــــــــــــــــــــــــــــــة :

تعد المدرسة من أصلح البيئات التي تساعد على تنمية دافع الإنجاز لدى الطفل ،فقد أشارت ***سعدة أبو شقة ( 2007، 60)*** إلى أن هذا الدافع يظهر جلياً واضحاً في المدرسة في

صورة الاهتمام بالدراسة والحرص على النجاح ،وذلك أن نجاح الطفل أو فشله في اختبار معين من الدراسة يقرر مستقبلة وحياته، ولهذا يبذل أقصي جهد ممكن ، وهذا الجهد يتأثر بمستوي دافع الإنجاز لدية. ويعتبر أسلوب التربية في المدرسة والمناهج المتبعة وطرق التدريس المستخدمة،من العناصر التي لها دور رئيسي في تنمية دافع الإنجاز.

وتري الباحثة أن المعلم يعد من أهم عوامل البيئة المدرسية التي لها دور كبير في تنمية دافعية الإنجاز، ومن السلوكيات التي يتبعها المعلم في ذلك هي :

- توضيح الهدف الأساسي من المهمة المتعلمة.
- إظهار حماسه وحبه لطلابه.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن رغباتهم وتحقيق ذواتهم.
- خلق مواقف منافسه بين الطلاب.

كما أضافت ***دافيدوف*** ***(Davidof,1981,338 )***أسلوباً آخر من الأساليب التي يستخدمها المعلم لتنمية الدافعية للإنجاز، وهو استخدام أنماط التغذية المرتدة (الراجعة) التي تشجع التمكن والكفاءة في مواقف الإنجاز لدي الأولاد، ولقد لاحظ عالما النفس كارو ل ديك وتريز جوتيز Karl&Trais أن المدرسين يميلون إلى عقاب الطلبة على أدائهم الضعيف، وعلى نقص الدافعية لديهم، وانخفاضها، وعلى الجوانب الأخرى غير العقلية في أدائهم، ويميلون إلى انتقاد الخصائص العقلية لأداء البنات. وبالتالي فعندما يصادف الأولاد عقبات في مواقف الإنجاز فإنهم يميلون إلى افتراض أنهم يحتاجون إلى بذل المزيد من الجهد ، ولكن عند مواجه ة البنات لصعوبات تتعلق، بالإنجاز، يملن إلى إلقاء اللوم على قدراتهن ويشعرن بالإحباط.

وترى ***الباحثة*** من خلال ما سبق أن أسلوب المعلم من الممكن أن يكون مشجعاً للإنجاز كما في حالة الأولاد أو معوقاً الإنجاز كما في حالة البنات .

وأشار ***علاء الشعراوي ( 1996، 155)*** إلى أن سعة أفق المعلم ومساعدته لطلابه على الإحساس بالثقة بالنفس، وكونه قدوة ونموذج يحتذي في سلوكه، وقدرته على التجاوب الانفعالي مع طلابه، بالإضافة إلى حث طلابه على النجاح قد يكون له علاقة موجبة بدافعية الطلاب نحو الإنجاز والتعلم الذاتي.

كما أكدت نتائج الدراسة التي قام بها ***السيد محمد عبد المجيد ( 1997، 86)*** على أن هناك علاقة موجبة بين خصائص المعلم الناجح (الخصائص التدريسية) وخصائصه الاجتماعية و الشخصية، وسلوكه الإداري، والخصائص المتعلقة بالامتحانات و التقويم) ودافع الطلاب للإنجاز (توجه العمل، الاستقلال، المنافسة، قلق التحصيل الموجب ،الاستغراق في العمل،عدم الخوف من الفشل، القلق المعوق – علاقة سلبية –).

ومما سبق يتضح أنه عندما تكون علاقة الطالب بالمدرس علاقة جيدة ،فإن ذلك يكون له أكبر الأثر على تنمية جوانب الطفل النفسية والاجتماعية والانفعالية بالإضافة إلى تنمية الدافعية للإنجاز لديه، حيث إن المعلم هو أكثر الأشخاص تقديراً لهذا الدافع لدي الأطفال من خلال ما ينجزونه من مهام، إن شعور الطالب بالأمان والثقة المتبادلة بينه وبين معلمه تجعله أكثر ثقة بنفسه وأكثر سعياً لكسب رضا المعلم، حتى يكون على مستوي تلك الثقة ، وفي هذه الحالة تكون طموحات المعلمين وتطلعاتهم لها أثر بالغ على طموحات طلابهم.

المجتمـــــــــــــــع :

تعد البيئة المحيطة بالطفل من أهم العوامل التي تؤثر على دافعيته للإنجاز .فقد رأى ***محمود عبد القادر( 1977، 16)*** أن المناخ الثقافي العام في المجتمع ونوعية معايير الامتياز فيه وكذلك نسق القيم خصوصاً ما يتعلق منها بالعمل والنجاح والمنافسة والعدوان البناء من الأمور التي تعمل بشكل غير مباشر على تشكيل هذا الدافع ، وغني عن القول ما بقصص الأطفال "الشائعة في الثقافة " من أهمية بالغة في التعلم غير المباشر لهذا الهدف خصوصاً تلك القصص والأحاجي النابعة من التراث الشعبي ، وبالطبع تدعم ذلك محتويات برامج ووسائل الاتصال (الراديو، التليفزيون، الكتب، والمجلات) ، وربما أمكن تعديل مستويات الإنجاز عند الفرد بوسائل التعليم الرسمي خصوصاً إذا كانت هناك خطة متكاملة تربط الأسرة بالمدرسة بوسائل الاتصال الجمعي.

ويكتسب الأطفال معايير الإنجاز عن طريق ملاحظة سلوكيات النماذج الاجتماعية (القدوة) التي يرونها، وتبني تلك المعايير التي يستخدمها هؤلاء الأشخاص لتقييم إنجازهم الشخصي .وفي الحقيقة، فقد بينت العديد من الدراسات أن الأطفال لديهم سرعة في تبني معايير إنجاز الأشخاص الذين يقتدون بهم في المواقف التي ليس لديهم بالنسبة لها أية معايير موجودة مسبقاً.كما أن المقارنات الاجتماعية تسمح للأطفال الأصغر بتقرير ما إذا كانت نتائج إنجازاتهم

جيدة أو سيئة، بينما تساعد الأطفال الأكبر سناً على استنتاج ما إذا كانت قدرتهم على الإنجاز تكون مرتفعة، أو متوسطة، أو منخفضة (تحديد مستوي مقدرتهم علي الإنجاز) ***(Shaffer, 1988:219-220)***.

وتستخلص **الباحثة** مما سبق أن البيئة المحيطة بالطفل تؤثر على دافعية الإنجاز لديه وخصوصاً عندما يسود المجتمع مناخ ثقافي جيد، وتقدم علمي ملحوظ ،ونماذج اجتماعية لامعة ذات صلة بالطفل، فإن الطفل يقتدي بها ويحاول أن يقلدها ويحذو حذوها حتى يصل لتلك المكانة، بالإضافة إلي الشخصيات العامة التي يتم تداول سيرتهم الذاتية وإنجازاتهم جيلاً بعد جيل،والتي تثير في الطفل طموحاته وتطلعاته.

وتختلف المجتمعات فيما بينها في الدافعية للإنجاز حسب الموروث الثقافي والقيم والمعتقدات السائدة في كل مجتمع، ففي مجتمع يهتم بجمع وتخزين الطعام (الزراعة) فان القيمة المرتبطة بالإنجاز هي إنكار الذات وعمل ما فيه صالح الجماعة ، وعلى العكس من ذلك فإن قيم الإنجاز في المجتمعات الآخرى (الصيد) تكون أكثر تركيزاً على الإنجازات الفردية وأكثر إبرازاً للعمل الفردي كشيء يستحقه الشخص على ما قام به منإنجازات ***(Shaffer , 1988 ,212)***.

واتفق كل من ***إبراهيم قشقوش وطلعت منصور*** مع ما سبق في أن الحاجة للإنجاز تعد متغيراً يتحدد ثقافياً فبعض المجتمعات أو الثقافات تزكي الإنجاز الشخصي وتضعه في موضع رئيسي داخل تركيب من الاتجاهات والقيم المترابطة فيما بينها، في حين أن بعض المجتمعات أو الثقافات الأخرى قد تنظر إلى الأشخاص ذوي الإنجازية العالية بعين الشك وتعتبرهم بمثابة مصادر لتهديد تضامن الجماعة والولاء لها ، ومن الطبيعي أن تكون للأهمية التي توليها قيم الثقافات لأي من الحاجة إلى الإنجاز أو الحاجة إلى التواد تأثير هام على الكيفية التي يدرك بها أعضاء الثقافة أنفسهم وبيئتهم ***(إبراهيم قشقوش و طلعت منصور، 1979، 135)***.

كما أشار ***أحمد عبد الخالق ( 1991، 36)*** إلى أن الدافع للإنجاز أعلى في الحضارات الأوروبية الشمالية البروتستانتية أكثر منه لدي حضارة البحر المتوسط الكاثوليكية.

ولقد أوضح *فيبر* كيف أن حركة الإصلاح البروتستانتية قد أنتجت نمطاً جيداً من السلوك والطباع من جانب الفرد أدى إلى غرس روح أكثر همة ونشاط، كما أن تلك الحركة تمثل إنتقالة نحو تدريب الأشخاص على الاعتماد على النفس ونمواً "للروح الرأس مالية " الجديدة وهو ما يتمثل في الحاجة المتزايدة للإنجاز ***(إبراهيم قشقوش و طلعت منصور، 1979: 127)0***

وأخيرا فإن دافع الإنجاز الذي يكون لدي الطفل نتيجة نوع التربية التي تلقاها من والدية يمكن أن يتأثر بمحيط الأسرة الاجتماعي، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل وخاصةً مهنة الوالدين وكذلك نوع الثقافة السائدة، وطريقة قضاء وقت الفراغ، وبأقران الحي، والقصص الشائعة، وما تبثه وسائل الإعلام، وبالأفكار الدينية، وبالتالي يتأثر مستوي دافع الإنجاز، إما يرتفع أو ينخفض أو يظل كما هو ***(سعدة أبو شقة، 2007 ، 60)0***

**قياس الحاجة للإنجاز:**

قد جاءت محاولة قياس شدة الحاجة للإنجاز علي عكس الوجهة التي كانت تتخذها معظم البحوث التي كانت تجري في علم النفس، لأن الطريقة التي اتبعت في قياس دافعية الإنجاز إنما هي تسعي إلى الكشف عما يفكر فيه الشخص. أي أن ما تهتم به هو دراسة المضمون (مضمون الأفكار)، أكثر من اهتمامها بدراسة العملية (عملية التفكير) ***(إبراهيم قشقوش و طلعت منصور، 1979: 99).***

وتعددت طرق قياس دافعية الإنجاز، وتنوعت المقاييس التي تم وضعها لهذا الغرض، من تلك المقاييس المقاييس الإسقاطية، والمقاييس الموضوعية، والمقاييس الأدائية، وتتناول الباحثة تلك المقاييس بشئ من التفصيل:

**أولا: المقاييس الأسقاطية:**

وقام **ماكليلاند وآخرون** ***McClelland* et al.,(1953)** بوضع اختبار لقياس الدافعية للإنجاز ،ويتكون هذا الاختبار من مجموعة من أربع صور، وقد أستطاع ماكليلاند اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع **TAT** الذي أعدة **موراي عام (1938م)** ، أما البعض الآخر، فقد قام ماكليلاند بتصميمها خصيصاً لقياس الدافع للإنجاز ، ولقياس الدافع للإنجاز يقوم الباحث بعرض كل صورة أثناء الاختبار علي شاشة سينمائية لمدة عشرين ثانية أمام

المفحوصين. ثم يطلب الباحث منهم بعد ذلك كتابة قصة تغطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صورة من الصور الأربعة، و الأسئلة هي ما يلي:

(1) ماذا يحدث ومن هم الأشخاص؟

(2) ما الذي أدي إلي هذا الموقف. بمعني ماذا حدث في الماضي؟

(3) ما محور التفكير؟ وما المطلوب أداؤه؟ ومن الذي يقوم بهذا الأداء؟

(4) ماذا يحدث؟ وما الذي يجب عمله؟

ثم يقوم المفحوص بالإجابة علي الأسئلة الأربعة السابقة بالنسبة لكل صورة ويستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة لا تزيد عن أربع دقائق، ويستغرق إجراء الاختبار كله في حالة استخدام الصور الأربعة حوالي عشرين دقيقة ***(رشاد عبد العزيز موسي، 1994، 21)***.

وأجرى بعض الباحثين عدة محاولات بهدف ابتداع تقنيات أخري يمكن أن تكفل أدوات بديلة لهذه التقنية الأساسية (تقنية التات TAT)، وتمثل التقنية التي توصل إليها ***اروتسون Arotson (1956)*** محاولة من هذه المحاولات: وهي تتلخص في تحليل مضمون الرسوم التي يجري التعبير عنها تلقائيا، بعد أن وجد هذا الباحث أن نتيجة تحليل مضمون هذه الرسوم من حيث الخط والحيز والشكل ترتبط بصورة دالة مع درجات الحاجة إلي الإنجاز كما تشتق من تقنية التات بالنسبة لعينات متنوعة من طلاب الجامعة. ويري ***ماكليلاند McClelland (1956)*** أن هذه الطريقة تنطوي علي قيمة هائلة بالنسبة لحركة البحث في مجال دافعية الإنجاز، وذلك لعدة أسباب، من بينها أنه يمكن استخدامها مع الأطفال صغار السن ممن لا يستطيعون أن يكتبوا أو يحكوا قصصاً، وسهولة تطبيقات استخدامها مع المجموعات والقطاعات ذات المستويات الدنيا من حيث التقدم الحضاري، وإمكانية استخدامها مع الأشخاص الذين يبدون قلقاً مرتفعاً حيال الإنجاز إذا طلب منهم التعبير أو الكتابة عنه بصراحة، ثم صلاحيتها في الاستخدام مع الجماعات التي تتكلم لغات مختلفة تماماً عن بعضها البعض ***(إبراهيم قشقوش و طلعت منصور، 1979، 91).***

وقامت ***فرنش French(1985) كما ورد عند رشاد موسي (1994، 22)*** بوضع مقياس الاستبصار French Test of Insight (FTI) في ضوء الأساس النظري الذي وضعه

ماكيلاند لتقدير صور وتخيلات الإنجاز، حيث أنها وضعت جملاً مفيدة تصف أنماطاً متعددة من السلوك يستجيب لها المفحوص باستجابة لفظية إسقاطية عند تفسيره للمواقف السلوكية الذي يشتمل عليه البند أو العبارة .وقد قامت الباحثة بوضع نظام مرن لتصحيح اختبار الاستبصار، بحيث يمكن استخدامه لقياس الدافع للإنجاز والدافع للتواد كل علي حدة .

وقد ذكر ***عبد اللطيف خليفة ( 2000، 100)***،*أن* المقاييس الإسقاطية المستخدمة ، تفتقر إلى الثبات والصدق، وخاصة الاختبارات الإسقاطية. كما أن نتائجها متعارضة، ولا تزيد معاملات الارتباط فيما بينها عن 0.04 وعلي الرغم من ضعف ثبات وصدق اختبار تفهم الموضوع، فإنه شاع استخدامه علي نطاق واسع في العديد من البحوث والدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز. وعندما بدأ النقد يوجه إلي أساليب القياس الإسقاطية حاول بعض الباحثين التفكير في تصميم وإعداد أدوات أخري أكثر موضوعية لقياس الدافع للإنجاز .

**ثانياً: المقاييس الموضوعية (السيكومترية ):**

أصبح استخدام هذا النوع من الاختبارات من أكثر الطرق شيوعاً في قياس الدافعية، ويعطي المفحوصون بمقتضاها عدداً من الأسئلة ليجيبوا عليها من خلال الاختيار بين بدائل إما محدودة مثل "نعم" "لا"، أو الاختيار من بين بدائل متعددة ، وتسمي هذه الاختبارات بالاختبارات الموضوعية لأنها لا تسمح للقائم بالدراسة أن يتدخل ذاتياً في تصحيح الإجابات. وتتراوح درجات الثبات والصدق لهذه الاختبارات ما بين المنخفضة نسبياً والمرتفعة، ويتوقف الأمر في هذا علي مدي وفاء هذه الاختبارات بمقتضيات الصلاحية السيكومترية. لكنه يوجد عدد كبير يتمتع بصلاحية سيكومترية تسمح بإمكانية استخدامها علي نحو مرضي إلي حد كبير ***(محي الدين حسين، 1988، 36).***

ومن المقاييس الموضوعية التي استخدمت في قياس دافعية الإنجاز مقياس روبنسون ، ومقياس وينر لقياس الدافع للإنجاز لدي الأطفال، ومقياس مهربيان، ومقياس سميث ، ومقياس لن، و إستخبار هرمانس لقياس الدافع للإنجاز عند الكبار ***(رشاد عبد العزيز، 1994، 25).***

ورغم تعدد وتنوع الأدوات التي وضعت وفق أسلوب التقدير الذاتي بهدف الاستخدام في دافع الإنجاز؛ فقد ظلت تقنية التات تنفرد بمميزات عدة كأداة للبحث في هذا المجال منها إمكانية وعي المفحوص وإدراكه لمقصد المجرب ونزوعه تبعا لذلك (شعوريا ولا شعوريا) إلي اتخاذ أساليب دفاعية معينة تحدد له وجهة استجابته لبنود الإستخبار المستخدم. كما تنفرد تلك التقنية

بميزة أخري وهي صلاحيتها للاستخدام في حالة الدراسات الحضارية المقارنة،حيث تصلح الصور في أن تترجم العالم الداخلي للفرد بقدر من تحريف المعاني اقل مما يمكن أن يحدث في حالة استخدام أسلوب الاستخبارات في مثل هذا النوع من الدراسات ***(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1979، 96).***

**ثالثاً: المقاييس الأدائية:**

قام بعض الباحثين بتصميم بعض الألعاب Games واستخدامها لقياس دافعية الإنجاز لديهم، فاستخدم كولب (1965) في دراسته لعبه Busness game لدعم السلوك الإنجازي لدي التلاميذ وقد استخدم الشولر (1970) لعبة الأورجامي ولعبة الزهر في برنامج عن تنمية دافعية الإنجاز، كما استخدم جونسون و ماكليلاند بعض الألعاب في برنامجهما المقدم للأطفال ومنها لعبة رمي الطوق ولعبة عد البيض والخيوط المتداخلة ***(سعدة أبو شقة، 2007 ، 39).***

كما استخدم ماكليلاند في دراسته الإقدام علي المخاطرة لدي الأطفال لعبة إلقاء الأطواق، فقد سمح للأطفال المشتركين في هذه اللعبة بأن يقفوا بالقرب من المنضدة ما يرغبون أو علي بعد ست أو سبع أقدام. ومن الطبيعي أن يعني الاقتراب زيادة فرص النجاح ،ولكنه يخفض أيضاً معدل الإنجاز الذي وضعه الطفل لنفسه. وقد فضل الأطفال ذوو الحاجة المرتفعة للإنجاز المخاطرات المتوسطة ( 20–50) بوصة بعيدا عن المنضدة، بينما قام الأطفال ذوي الحاجة المنخفضة للإنجاز باختيار مواقع المخاطرة المنخفضة والمرتفعة أكثر غالباً مما فعل الأطفال الآخرون ***(طلعت منصور وآخرون، 1989، 138) .***

وقد أكدت دراسة ***هناء مصطفي عواد ( 2005)*** أن الألعاب المفضلة نجحت في حفز الإنجاز الأكاديمي لدي أطفال الروضة.

وبالرغم من استخدام تلك الألعاب وغيرها في الكشف المبكر للسلوك الإنجازي فإنها لم تعد تستخدم كأداة للقياس،بل أصبحت تستخدم في المواقف التعليمية **(سعدة أبو شقة،2007، 39)0**

## معـــــوقـــــات الإنـجـــــاز:

### تـوقـع الـفـشل و الـخـوف مـنـه :

عندما يتوقع الأفراد الفشل، فإنهم غالباً ما يتوقفون عن بذل المحاولات للوصول إلي النجاح، وتبعاً لذلك، يصبح الإنجاز غير محتمل الحدوث. ويميل المدرسون إلي الشعور بالضيق

والإحباط عندما يبدأ العديد من الأطفال الفقراء المدرسة، وهم غير مهيئين للجلوس بهدوء في مقاعدهم، فتتأثر فعالية المدرسين في عملهم، وبالتالي يتعلم التلاميذ القليل ويمرون بحالات عديدة من الفشل ويتراكم الإحباط المرتبط بالمدرسة، وفي النهاية تكون أوجه النقص والعجز هائلة وغير قابلة للعلاج في ظاهرها ، ويكف بعض التلاميذ عن الاشتراك العملي في المدرسة ، ويتوقف الكثيرون عن مجرد المحاولة ربما لشعورهم باليأس مما يجعلهم لا يتصورون أي نتيجة سوي الفشل، ويؤيد البحث الذي قام به عالم النفس تشارمز charms فكرة أن توقعات الفشل ومشاعر اليأس تكمن وراء الإنجازات المنخفضة المستوي لكثير من الصغار الفقراء .وكما هو الحال عند الأطفال الفقراء، تجد كثيراً من النساء صعوبة في تصور النجاح في المواقف الأكاديمية والعقلية المتصلة بالحياة المهنية ، وقد تم اقتراح عدة أسباب محتملة منها:

1- يعاني الأفراد المهمون (وعلي وجه الخصوص الوالدان والمدرسون) من التوقعات السالبة.

2- قد يحدث أن تقبل النساء الاتجاهات التي تصور الإناث أقل إنجازاً، وسعياً، ونشاطاً، ومقدرةً، وذكاء، واستقلالية من الذكور. وبمجرد تكوين تلك الاتجاهات، قد تستمر التوقعات المنخفضة للنجاح من خلال نظرة الأفراد لإنتصارتهم وكبواتهم.

**(Davidoff,1981,339)**

كما يعد الخوف من الفشل أيضاً من العوامل التي تعوق الإنجاز ، فالخوف من الفشل هو القلق الذي يحدث عندما يتم مواجهة التحديات وعندما يهتم الشخص بقدرته علي التعامل معها،فهو يؤثر علي طريقة تصرف الأشخاص في المواقف حيث يكون هؤلاء الأشخاص مسئولين عن إنجاز شيء ما، ويختلف الناس في كمية الخوف من الفشل التي تؤثر علي حياتهم، فبالنسبة لبعض الناس، لا يمثل الخوف مشكلة كبيرة ، فهم ينجحون لأنهم يستمتعون بالتحديات التي تواجههم عند أداء المهمة ولا يقلقون كثيرا من الفشل ، ولكن الخوف من الفشل يمثل مشكلة عند البعض الآخر، فعندما تعترضهم بعض التحديات فإن استجاباتهم المباشرة هي التفكير في كيفية تجنب الفشل، فيصابوا بالذعر، وأحياناً ينجحون في المهمة التي تمثل لهم ذلك التحدي. ومع ذلك فإن نجاحهم ليس مدفوعاً بحاجة قوية للإنجاز أو الرضا عن النفس من خلال مواجهة التحديات وبالتالي فإن نجاحهم يكون نتيجة للحفاظ علي ماء وجههم ***(Grasha , 1987,196)***.

إن الأشخاص الذين لديهم خوف كبير من الفشل سوف يضعون أهداف أقل لأنفسهم ويختارون المهام السهلة جداً، أو يختارون المهام الصعبة جداً ، ففي الحالة الأولي يتجنبون الفشل بنجاح، أما الحالة الثانية فإن لديهم عذرهم في الرسوب. **(Gardener , 2002,213)**

وأتفق ***جراشا*** ***(Grasha,1987,197*** ) مع ما سبق في أن الأشخاص الذين يخافون من الفشل لديهم العديد من الإستراتيجيات لتجنب الفشل فربما يستخدمون واحدة أو أكثر من الإستراتيجيات الآتية:

1 - يحاولون اختيار المهام والأهداف السهلة وبالتالي فإنهم يؤكدون علي النجاح من خلال عمل الأشياء السهلة وتجنب التحديات الصعبة.

2 - يحاولون اختيار المهام والأهداف الصعبة وهذا يؤكد بشكل فعال علي أنهم سوف يفشلون؛ لأن المهمة تكون صعبة، ولن ينتقدهم أحد من الناس كثيرا .وبعد كل ذلك هناك إحساس أقل بالخزي عند الفشل في مهمة صعبة.

3 - تأدية المهام بإهمال، فعندما يستذكر الطالب دروسه بشكل قليل جداً، ومتأخر جداً،وعدم المحاولة بجد في الامتحانات، فإنه يفسر فشله بقوله لم أكن حقاً مهتم بهذه المادة.

4 - استخدام الكذب والغش للوصول إلي مكانة متميزة .

5 - قيام الفرد ببذل مجهود زائد عن الحد. مما يؤدي إلي وصوله إلي حالة من الإرهاق والاحتراق النفسي.

الخوف من النجاح :

إن الحاجة للإنجاز تكون لدي بعض الناس منخفضة، لأنهم يخافون حقيقة من كونهم ناجحين. إن البحث الذي قدمته ***مارتينا*** ***Martina(1978)*** وآخرون يظهر أن هذا الخوف يحدث عند كل من الرجال والنساء. وتبين هونر أن بعض الأشخاص ربما يخافون من أن هذا النجاح سوف يجلب عليهم النبذ الاجتماعي ، فهم يخافون من فقد أصدقائهم المقربين أو نبذ الناس لهم لأنهم أفضل منهم. واقترح ***جولدبرج*** ***Goldenberg(1978)*** أن الإحساس بالذنب عامل آخر. ربما يشعر الأفراد بالذنب لأنهم وبطريقة ما " يشعرون بأنهم لا يستحقون أن يكونوا أفضل من الآخرين". ووضح ***جون*** ***John(1978)*** أن القلق الذي يؤدي إلي فقد السيطرة ربما يكون مهم أيضا. إن الأشخاص الناجحين يكسبون الكثير من المال ومزايا مادية أخري. ويعتقد

سيسك أن الثروة مثل الانفعال يعني فقد السيطرة ، لأن الفرد عندما يصبح أكثر نجاحا،ومالا،فإن هناك مخاطرة بأن مثل هذه الأشياء تتحكم فيما نفعل ، وربما يقلق بعض الأفراد لأنهم سوف يفقدون الحرية في التصرف بشكل مستقل ***(Grash ,1987,199)***.

وأتفق ***جاردنر (Gardener,2002,215*** **)** مع ما سبق في أن هناك بعض الناس يخافون من النجاح لأن الخوف له تأثير ضار علي حياتهم. وهناك بعض الأسباب التي تفسر خوف بعض الناس من النجاح ومن هذه الأسباب:

1 - المتطلبات الإضافية التي تصاحب النجاح.
2 - الاهتمام وربما النبذ اللذان يجلبهما النجاح.
3 - التغيرات الضاغطة في مفهوم الذات التي تصاحب النجاح. كما تؤكد الأبحاث أن كلا من النساء والرجال يكون لديهم الخوف من النجاح علي حد سواء.

وفي الواقع، يشعر كثير من الذكور بالرفض عندما يكون أداء الإناث أكفأ بدرجة كبيرة،وذلك في مجالات الإنجاز التي عادةً ما ترتبط بالذكور. عندئذ ولأسباب مقنعة، تخشي النساء نتائج الاختلاف عما هو مألوف، مفضلات ذلك علي النجاح. ولكن عندما تعتقد النساء أن النجاح سيجلب القبول، فإنهن يتفوقن علي الذكور وذلك في أداء الدراسات المعملية. ومثل النساء ،يخاف الرجال أيضا من حالات النجاح غير التقليدية التي تجلب نتائج سلبية مثل مشاعر الذكورة أو الرجولة المنتقصة والرفض الاجتماعي ***(Davidoff, 1981,400)*** **O**

**ثالثاً:العلاقة بين ضغوط الوالدية والدافعية للإنجاز:**

إن ضغوط الوالدية المرتفعة تؤثر تأثيراً سلبياً على دافعية الأبناء للإنجاز ،فتوتر الوالدين الدائم يجعل طفلهما غير قادر على المبادأة وغير قادر على الطموح وتبني أهداف معينة والسعي إلى إنجازها، كما أن الجو الأسري الذي يتسم بالتوتر يؤدي أيضاً إلى شعور الطفل نفسه بالضغط والتوتر والقلق،مما يؤثر بدورة على دافعيته للإنجاز وأتفق ذلك مع ما ذكره بيتر هانسون (P.Hanson,1980,17) من أن العلاقة بين الضغط النفسي والإنجاز علاقة عكسية حيث يشير إلي أنه مع الضغط النفسي المرتفع، يصبح مستوي الكفاءة منخفضاً ، ويشعر الفرد بعدم الجدوى والقيمة فيما يقوم به من أعمال.

وأوضحت دراسة ***سيد عجاج ( 1992)*** أنه يوجد معامل ارتباط دال موجب بين درجات الأطفال على مقياس القلق ودرجات أمهاتهم على مقياس ضغوط الوالدية، كما توصل أشرف عبد القادر ( 1991) في دراسته أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي القلق المرتفع والتلاميذ ذوي القلق المتوسط لصالح التلاميذ ذوي مستوي القلق المتوسط. ومن هنا خلصت الباحثة إلى أنه كلما ارتفعت ضغوط الوالدية بشكل كبير أدي ذلك إلى ارتفاع مستوي القلق لدي الأطفال، وكلما أرتفع مستوي القلق لدي الأطفال قلت الدافعية للإنجاز لديهم.

إن شعور الوالدين ببعض الضغط يكون له أثر طيب على دافعية أبنائهما حيث أن الحياة تتطلب قدراً معيناً من الضغوط لتثير همة الفرد وعزيمته على العمل والإتقان، وتحمل المسؤلية ، والمثابرة، والثقة بالنفس، والتي تعد مكونات أساسية لدافعية الإنجاز، ويتفق ذلك مع ما ذكرته ***أماني عبد المقصود وتهاني عثمان (2007، 21)*** بأن الضغط الإيجابي يحفز مشاعر الإنجاز والابتهاج، وأضافتا أن الضغط يظهر في معظم أنشطة أفراد الأسرة اليومية مما يتطلب منهم إدارة مستويات الضغوط لكي يساعدهم ذلك على البقاء في حالة تيقظ ونشاط وعلى درجه عالية من الأداء، ويكمن حل ذلك في الضبط أو التحكم، فالضغط يمكن أن يكون مفيداً ونافعاً طالما يتوافر لدي أفراد الأسرة بعضاً من مشاعر الضبط، ولكن عندما لا يستطيع أفراد الأسرة التحكم في مواقف حياتهم ومع استمرارية تأثير هذا الضغط، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى تحطيم نظام الأسرة . وهذا ما أكدته دراسة ***مقصود محمد وآخرون*** ***Maqsud Mohammed,et al.,(1993)*** حيث توصلت إلى أن التفاعل الإيجابي بين الآباء والأبناء في الأسرة يكون عامل دال على تنمية دافعية عالية للإنجاز، والعكس بالعكس.

كما أن الدافعية للإنجاز ومدي قوتها داخل الفرد تؤثر على قدرة الفرد على تحمل الضغوط بكافة أشكالها، والعمل على مواجهتها. وتتفق ***سامية القطان (2003، 25)*** مع ما سبق في أن الأمل النابع من دافعية الإنجاز يمنح الفرد أكثر من مجرد المواساة وسط الأحزان، فهو يوفر ميزات في مجالات متنوعة، مثل تحقيق النتائج الدراسية الجيدة، وتحمل المهام الشاقة بالرغم من الضغوط والتوتر الذي تنطوي عليه فهو رؤية مشرقة توحي بأن كل شئ سيصبح جيداً فالأمل هو اعتقادك بأنك تملك الإرادة والوسيلة لتحقيق أهدافك.

#+

# الــــدراســــات الســـابقـــة

- ✍ أولاً: دراسات تناولت ضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيــرات .
- ✍ ثانياً: دراسات تناولت الدافعية للإنـجــاز وعلاقتها ببعض المتغيرات .
- ✍ ثالثاً: دارسات تناولت ضغوط الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنـجــاز .
- ✍ رابعاً: فـــــروض الـــدراســـــة.

*مقدمـــة:*

قدمت الباحثة في الفصل السابق الإطار النظري للدراسة من خلال استعراض الأدب السيكولوجي الخاص بضغوط الوالدية والدافعية للإنجاز، واستكمالا للإطار النظري للدراسة قدمت الباحثة في هذا الفصل عرضا للدراسات السابقة المتاحة، وتقسم هذه الدراسات إلي ثلاثة محاور وذلك علي النحو التالي:

**أولاً: دراسات تناولت ضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات.**

**ثانياً: دراسات تناولت دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات.**

**رابعاً: دراسات تناولت ضغوط الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز.**

*أولاً: دراسات تناولت ضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات :*

**1** -دراسة كرينيكوجرينبرج **Crinic,-k-A;Greenberg, -M-T (1990)**

**بعنوان:** ضغوط الوالدية الثانوية وعلاقتها بالأطفال الصغار.وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين ضغوط الوالدية الثانوية وأثرها على خصائص الطفل والوالدين . وتكونت العينة من 74 أماً وأطفالهن الذين يبلغون من العمر خمس سنوات. **وأشتملت الأدوات على: 1-**استبيان الضواغط ومظاهر الوالدية والحالة النفسية الأشخاص . **2-**استبيان الدعم الاجتماعي . **3-**استبيان الوظيفة الأسرية . **4-**استبيان الحالة السلوكية للطفل .**5-**استمارة ملاحظة التفاعل بين الأم _الطفل في المعمل.وأسفرت النتائج عن أن ضغوط الحياة والمشاجرات الوالدية اليومية تتبأت بشكل دال بخصائص الطفل، والوالدين، والحالة الأسرية. إلا أن المشاجرات أثبتت أنها أكثر الضواغط قوة. والتحليلات الأكثر عمقاً لمقياس السلوك الأمومي أوضحت أن المساندة الاجتماعية للأم تخفف من تأثير المشاجرات عليها.

**تـعقـيـــــب:**

تشير تلك الدراسة إلي أن أحداث الحياة اليومية من أهم العوامل التي تخلق جواً من التوتر العام داخل الأسرة مما يؤثر بدوره على الأطفال حتى في حالة عدم وجود علاقة لهم بما يحدث داخل الأسرة، كما أن الأطفال يتأثرون بما يحدث للأم لأنهم أشد تعلقاً بها في تلك الفترة . مما يستوجب التدخل لحماية الأم من خطر تفاقم تلك الضغوط وانعكاسها على أطفالها وهذا ما قدمته تلك الدراسة من مساندة ودعم لتخفيف أثر تلك المشاجرات (التي تعتبر بمثابة مصدر لضغوط الوالدية ) عليها .

**2** ـ دراسة مايسة محمد شكري (**1992**):

**بعنوان:** ضغوط الوالدية وعلاقتها بقوة الأنا لدي أمهات بعض الفئات الكلينيكية من الأطفال (دراسة مقارنة ).**وهدفت هذه الدراسة** إلىاستكشاف العلاقة بين ضغوط الوالدية وقوة الأنا لدي أمهات بعض الفئات الكلينيكيك ة من الأطفال . **وبلغت عينة هذه الدراسة حوالي (120)سيدة من مدينة الإسكندرية لديهن أطفال مصابون بأمراض معينة تم تقسيمهم إلي ما يلي:** (30) سيدة من الأمهات اللائي لديهن طفل واحد مصاب بمرض الشللالمخي . (30) سيدة من الأمهاتاللائي لديهنطفل واحد مصاب بروماتيزم القلب.( 30) سيدة من الأمهاتاللائي لديهن طفل واحد مصاب بفقدان السمع .( 30) سيدة من الأمهات اللائي لديهنطفل من العاديين أي من غير الفئاتالكلينيكية . **واشتملت الأدوات على: 1**–مقياس ضغوط الوالدية "ابيدن" ترجمة فيولا الببلاوي.مقياس قوة الأنا وهو مقياس " c" أو " ج" المستخرج من إستخبار كاتل للشخصية الصورة (أ) توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: **1)**وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أمهات المجموعات الكلينيكية من الأطفال ومتوسط درجات أمهات مجموعة الأطفال العاديين على مقياس ضغوط الوالدية من حيث الدرجة الكلية للمقياس لصالح أمهات المجموعات الكلينيكية . **2)**وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد خصائص الطفل على مقياس ضغوط الوالدية بين كل من أمهات الأطفال العاديين وكل من أمهات الأطفال الصم ثم أمهات أطفال روماتزم القلب وأيضا أمهات أطفال الشلل المخي لصالح أمهات الأطفال الصم وروماتزم القلب والشلل المخي. 3)وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات ضغوط الوالدية من حيث بعد خصائص الوالدين لدي أمهات أطفال الفئات الثلاث بين بعضها البعض وبين كل منها ومجموعة أمهات الأطفال العاديين لصالح أمهات الفئات الكلينيكية.

**تـعـقـيـب:**

قد أشارت نتائج تلك الدراسة إلي أن أمهات الفئات الكلينيكية يعانين بدرجة أكبر من ضغوط الوالدية من أمهات المجموعة العادية، مما يشير إلي أن الأطفال الذين ينتمون للمجموعات الكلينيكية يكونون أكثر عبئاً على أمهاتهم لما يتحملوه من مسؤولية أكبر وعناية بهم أكثر بجانب مواجهة أحداث الحياة الأخرى وما تتطلبه من جلد وقوة تحمل، كما تناولت تلك

الدراسة عينة من الأمهات فقط، حيث أن الأم هي أكثر الأشخاص ملازمة لطفلها وبالتالي فهي أكثر الأشخاص تعرضاً للشعور بضغوط الوالدية بدرجة أكبر .

**3** ـ دراسة عبد الرحمن سماحة (**1993**):

**بعنوان:** دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدية ومستوى التوكيدي ة لدي أطفال المرحلة الابتدائية.وهدفت تلك الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين ضغوط الوالدية ومستوى التوكيدية لدي أطفال المرحلة الابتدائية .تكونت العينة من ( 100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع و الخامس الابتدائي وأمهاتهم، وتراوحت أعمارهم بين ( 10– 12 عام )،منهم 50 تلميذاً وتلميذة وأمهاتهم من الريف و 50 تلميذاً وتلميذة وأمهاتهم من الحضر. **وأشتملت الأدوات على** اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح.ومقياس التوكيدية للأطفال إعداد عبد الرحمن سماحه. ومقياس ضغوط الوالدية إعداد فيولا الببلاوي . **وأسفرت النتائج عن** وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية ، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مقياس التوكيدية وضغوط الوالدية .

**تـعقـيـب:**

تناولت تلك الدراسة بعداً من أهم أبعاد شخصية الطفل ألا وهو التوكيدية أو الإيجابية في العلاقات الاجتماعية، وكيف تؤثر ضغوط الوالدية على ذلك البعد عند الطفل بشكل سلبي، حيث أن ظروف المعيشة الصعبة،وقلة الدخل، وانخفاض مستوى التعليم تعمل على زيادة ضغوط الوالدية مما ينعكس بشكل سلبي على الطفل وعلى قدرته على التواصل الفعال مع الآخرين كما أن علاقته بالوسط المحيط تتميز بعدم الثقة، وجاء اختيار العينة اختياراً موفقاً حيث أن الأطفال في هذا السن يتم تشكيل شخصياتهم، وبناء قيمهم، وعلاقاتهم بالمجتمع.ويتفق عمر عينة تلك الدراسة مع عينة البحث الحالي .

**4** ـ دراسة جاريل وباتريشيا **GaryL. Creasey ; Patricia A. Jarvis(1993):**

**بعنوان:** العلاقة بين ضغوط الوالدية والوظيفة النمائية عند الأطفال سن عامين. هدفت تلك الدراسة إلي تحديد العلاقة بين ضغوط الوالدية و التنظيم السلوكي المبكر عند الأطفال سن

عامين .بلغت عينة الدراسة حوالي 72 أسرة وأطفالهم . وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :أن الأمهات اللائي قدمن تقريرا تظهرن فيه أنهن يعانين من مستويات عالية من الضغوط في الحياة ، وتلك الضغوط ترتبط بالتوافق الوالدي (على سبيل المثال العلاقة بالزوج، والعزلة الاجتماعية ،والصحية ) لديهن أبناء يظهرون مشكلات سلوكية كثيرة .

بالإضافة إلي أن الأمهات اللائي قدمن تقريرا يظهرن فيه مستويات عالية من الضغوط في علاقتهن بأطفالهن (على سبيل المثال، إدراك التدعيم من الطفل)كان لديهن أبناء يظهرون مشكلات سلوكية ،بالإضافة إلي أنهن يلعبن مع أبنائهن بشكل أقل، كما أنهن يستخدمن توكيد الذات بشكل أقل في ملاحظتهم لأطفالهم في المنزل . وأخيرا فإن الآباء الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الضغوط في علاقتهم بأبنائهم قدموا تقريرا أيضا عن مشكلات سلوكية أكثر .

**تـعقـيـب :**

تناولت تلك الدراسة أهم ثلاثة أبعاد من أبعاد ضغوط الوالدية وهي العلاقة بالزوج، والعزلة الاجتماعية والصحة. وتعتبر هذه الأبعاد من أكثر الأبعاد تأثيراً على الوالدين وعلاقتهما بالطفل، كما تناولت أيضا خاصية من أهم خصائص الطفل في هذه المرحلة ألا وهي تدعيم الطفل للوالدين وتأثير ذلك عليهما، فعندما يشعر الأب والأم بأن طفلهما غير مكترث بما يقدمانه له فإنهما يصابان بالإحباط ويعد ذلك مصدراً لا يستهان به في إحساسهما بالضغوط، بالإضافة إلي أن الطفل في هذا السن يعد عبئاً كبيراً على والدية وعلى الأم خاصةً لأنه يعتمد عليهما في كل شيء ، واستفادت الباحثة من تلك الدراسة في معرفة أهم مسببات ضغوط الوالدية وضمنت ذلك في الإطار النظري .

## 5 ـدراسة إيمان عبد الحميد القماح (**1994** ) :

**بعنوان :** العلاقة بين الضغوط الوالدية (كما تدركها الأمهات)وبين مفهوم الذات لدي الأطفال.هدفت هذه الدراسة إلي معرفة أثر ضغوط الوالدية على مفهوم الذات لدي الأطفال.وتكونت العينة من 200 تلميذاً وتلميذة وأمهاتهم، 104 طفلاً، 96 طفلة، تتراوح أعمارهم ما بين 8–10 سنوات . واشتملت الأدوات على استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي

(من إعداد إيمان القماح ). وعلى مقياس ضغوط الوالدية من إعداد فيولا الببلاوي.وعلىمقياس مفهوم الذات للأطفال من إعداد عادل عز الدين الأشول .وقد توصلت هذه الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهما: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الأطفال الذكور والإناث في مقاييس الضغوط الوالدية عدا مقياس النشاط الزائد، لصالح الذكور. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاجتماعي لصالح المنخفضين في مقياس الضغوط الوالدية .

**تـعقـيـب:**

تعد هذه الدراسة من أهم الدراسات التي تناولت العلاقة بين الوالدان والطفل، حيث يؤدي المستوى المرتفع من ضغوط الوالدية إلي مفهوم الذات السلبي عند الطفل مما يعرضه لاضطرابا ت سلوكية وانفعالية لاحقة، ولقد تناولت هذه الدراسة عينة من الأمهات فقط (دون الآباء )، لأن الأمهات أكثر إحساساً من الآباء ، وكانت إيمان القماحموفقة في تلك الرؤية .

**6 دراسة كونـجروباترسون(1995) conger& Patterson**

بعنوان :النموذج غير المباشر لتأثير ضغوط الوالدين على توافق المراهقين .هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدي تأثير ضغوط الوالدية علي توافق المراهقين .وتكونت عينة تلك الدراسة من 200طالباً،وكان عمر العينة من 11.8 – 12.7 سنة مأخوذة من المناطق المدنية والريفية على التوالي .واشتملت الأدوات على مقياس الضغوط الشديدة إعداد/ الباحثين المذكوران عاليه . وأظهرت النتائج أن ضغوط الوالدية كانت مرتبطة بالتوافق لدي المراهقين من خلال الضغوط المرتبطة بالاكتئاب الوالدي، بمعني أن الاكتئاب الوالدي يكون مصحوباً بعدم التدريب على ضبط النفس .

**تـعقـيـب:**

تناولت تلك الدراسة مصدراً من المصادر المسببة لضغوط الوالدية ألا وهو إصابة أحد الوالدين أو كلاهما بالاكتئاب وتأثير ذلك على توافق الأبناء . فعندما يصاب أحد أو كلا الوالدان بالاكتئاب فإن أول ضحية لذلك الاكتئاب هم الأبناء، مما يؤثر على توفقهم داخل الأسرة وخارجها . كما تتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة فيفيان فايز إبراهيم ( 1998) ولكن فيفيان تناولت الأثر المباشر لضغوط الوالدية على توافق الأطفال أما تلك الدراسة تناولت اثر ضغوط

الوالدية بشكل غير مباشر على توافق المراهقين كما أن عمر عينة فيفيان يكاد يكون قريباً جدا من عمر عينة الدراسة الحالية .

**7 ـ دراسة يواف لافي وأخرون(1996)Yoavlavee et al.:**

بعنوان: تأثير ضغوط الوالدية على جودة الحياة الزوجية .هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف التحقق تأثير الأطفال على جودة العلاقة بين الزوجينقدرتهما على القيام بالدور الوالدي.وتكونت عينة هذه الدراسة من( 287) زوجاً وزوجة وأطفالهم "أسر متكاملة " . واشتملت الأدوات على نموذج متنوع لتقييم العلاقة بين ضغوط والدية الأب والأم وأبنائهم النفسي وإدراكهم لجودة الحياة الزوجية . بالإضافة إلي تقييم ستة متغيرات أخري: منهم متغيران للدور التنافسي (عمل الأم، وعمل المنزل )، ومتغيران خاصان بالأطفال (عددهم وعمرهم الزمني )، ومتغير خاص بمدة الزواج، بالإضافة إلي متغير خاص بالحالة الاقتصادية السيئة التي يمرون بها . وبينت النتائج الخاصة بهذه الدراسة أن ضغوط الوالدية بالنسبة لكل من الأب والأم تتأثر بعدد الأطفال والحالة الاقتصادية السيئة، و ليس بالمتغيرات الأخرى (وظيفة الأم وعمل المنزل ). وبالنسبة لكلا الزوجين فإن البناء النفسي وجودة الحياة الزوجية المدركة يتأثران سلبياً بضغوط الوالدية. كما أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط الوالدية بالنسبة للأم وضغوط الوالدية بالنسبة للأب، بالإضافة إلي التأثير المتبادل لإدراكهما لجودة الحياة الزوجية على بعضهما البعض .

**تـعقـيـب:**

تناولت تلك الدراسة مصدراًمهماً من مصادر ضغوط الوالدية بل أهمها على الإطلاق ألا وهو الأطفال وعددهم وعمرهم الزمني، كما تناولت أيضا الحالة الاقتصادية ، وجودة الحياة بين الزوجين، كل هذه المصادر مجتمعة تؤثر تأثيراً بالغاً على الوالدين وعلى علاقتهما بأطفالهما . فعدد الأطفال مع اختلاف أعمارهم الزمنية يمثل عبئاً كبير على الأم والأب فلكل طفل مطالبه كما أن لكل مرحلة عمرية في حياة كل طفل مطالبها الخاصة، بالإضافة إلى الحالة الاقتصادية التي يعاني منها الزوجان لها أهمية خاصة في إحداث ضغوط للوالدين .وقد أصاب يواف لافي في اختيار عينة تحتوي على الأب والأم معاً في أسرة متكاملة لأن ذلك يعطي مصداقية أكثر

وصورة أوضح للنتائج كما تتفق تلك العينة من حيث احتوائها على كلا الأبوين مع عينة البحث الحالي.

**8** ـدراسة آمال الفقي (**1997**):

بعنوان:ضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض اضطرابات النطق لدي عينة من تلاميذ المرحلة الأولي من التعليم الأساسي.وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوط الوالدية واضطرابات النطق لدي عينة من تلاميذ المرحلة الأولي من التعليم الأساسي . و التعرف أيضاً على مدي الفروق بين الجنسين (ذكور –إناث) من المتلعثمين، ومستوى ضغوط الوالدية .بلغت عينة هذه الدراسة حوالي ( 40) تلميذاً وتلميذة من المتلعثمين ممن تتراوح أعمارهمما بين ( 9–12) سنة، منهم ( 27)ذكر متوسط أعمارهم ( 11) سنة، (13)أنثى متوسط أعمارهن (10) سنوات .واشتملت الأدوات على استمارة التعرف المبدئي على الطفل المتلعثم من إعداد الباحثة ،ونموذج فحص حالة التلعثم ،من إعداد معهد السمع والكلام بإمبابةالقاهرة، واختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح ،واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من إعداد عبد العزيز الشخص ،ومقياس شدة التلعثم من إعداد رايلي تعريب/ سيد البهاص، ومقياس ضغوط الوالدية من إعداد فيولا الببلاوي . توصلت هذه الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها: وجود معامل ارتباط دال موجب بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية بأبعاده الثلاث و درجات أطفالهن على مقياس شدة التلعثم بأبعاده الثلاثة .

**تـعقـيـب:**

هذا وقد أوضحت تلك الدراسة أن اضطرابات النطق لدي الأطفال تؤدي إلي كثير من الضغوط التي تشعر بها الأم . كما أن الضغوط الوالدية التي تشعر بها الأم تؤثر هي الأخرى بدورها على شدة تلعثم الطفل حيث أن الطفل المتلعثم عندما يوضع تحت طائلة الانفعال فإن شدة التلعثم تزداد لديه أي أن هناك علاقة متبادلة بينهما.كما أن الأسر التي يكون لديها أطفال تعاني من عرض معين كالتلعثم تكون في حالة ضغط، نتيجة الرعاية الخاصة التي يتطلبها ذلك الطفل وما يمثل ذلك من عبء على الوالدين. وقد إستفادت الباحثة من الاضطلاع على مقياس ضغوط الوالدية وعرفت أبعاده وبنوده .

**9** ـدراسة رودريجوز وجرين **Rodriguez& Green (1997)**

بعنوان:ضغوط الوالدية والتعبير عن الغضب كمنبآت لإمكانية الإساءة إلىالأطفال.هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف اثر ضغوط الوالدية على إمكانية الإساءة البدنية للأطفال . واشتملت الأدوات علىمقياس ضغوط الوالدية ،واستمارة جمع البيانات عن طريقة التعبير عن الغضب.واستمارة جمع البيانات عن إمكانية الإساءة للأطفال.وتكونت العينة من مجموعتان مختلفتان من الآباء النيوزلنديين.وكشفت النتائج الرئيسة لتلك الدراسة عن مساهمة قوية للضغوط الوالدية والتعبير عن الغضب في التنبؤ بإمكانية الإساءة للأطفال . وتمت مناقشة النتائج للتدخل والمنع .

**تـعقـيـب:**

تشير تلك الدراسة إلى أن ضغوط الوالدية التي يشعر بها الآباء من الممكن أن تترجم إلي حالة من الغضب الذي يصل إلى حد الإساءة البدنية للطفل، ونستنتج من ذلك أن ضغوط الوالدية لدي الآباء وصلت إلى درجة عالية يستوجب معها التدخل والعلاج، لأن الطفل في هذه الحالة يكون معرضاً للخطر .

**10 -** دراسة فيفيان فايز إبراهيم (**1998**):

بعنوان:دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدية والتوافق الشخصي والاجتماعي لدي أطفال المرحلة الابتدائية. وهدفت تلك الدراسة إلي معرفة أثر ضغوط الوالدية على التوافق لدي الأطفال.وتكونت عينة الدراسة من ( 320) طفلاً وطفلة وأمهاتهم ،تراوحت أعمارهم ما بين 10- 12 عام. واشتملت الأدوات على استمارة جمع البيانات إعداد فيفيان فايز،ومقياس ضغوط الوالدية، إعداد فيولا الببلاوي،ومقياس الشخصية لعطية هنا ،واختبار الذكاء المصور إعدادأحمد زكي صالح.وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات وغير العاملات في مستوى ضغوط الوالدية،وكذلك وجود فروق بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في التوافق الشخصي والاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين ضغوط الوالدية وتوافق الطفل الشخصي والاجتماعي.

**تـعقـيـب:**

تناولت تلك الدراسة خاصية هامة من خصائص الطفل ألا وهي التوافق الشخصي والاجتماعي،وتكمن أهمية ذلك البعد في تحقيق التواصل الإيجابي بين الفرد والمجتمع،وخصوصاً

في محيط الأسرة، أما إذا نشأ خلل في الأسرة وأصبح الوالدان يعانيان من الضغوط وخاصتاً ضغوط الوالدية فإن ذلك سوف يؤثر حتماً على توافق أطفالهم وقدرتهم على التواصل مع الآخرين، كما استفادت الباحثة من نتائج تلك الدراسة وكيفية مناقشة النتائج.

**11 -** دراسة أنطونيت**Antoinette y.(1999)**

بعنوان:ضغوط الوالدية والاكتئاب والوالدية عند الجدات اللاتي تربين أحفادهن الصغار .وهدفت هذه الدراسة إلي استكشاف العلاقة بين ضغوط الوالدية الاكتئاب والممارسات الوالدية . **وتكونت العينة من** ( 82)جدة تربين أحفادهن الأطفال .وأظهرت النتائج أن ضغوط الوالدية لها تأثير دال على الاكتئاب ، والاكتئاب له تأثير دال على الممارسات الوالدية المتناقضة .

**تـعقـيـب:**

أظهرت تلك الدراسة (سلسلة منطقية) معادلة منطقية طرفها الأول هو ضغوط الوالدية وطرفها الثاني هي الممارسات الوالدية، ويلعب الاكتئاب فيها دورالمتغير الوسيط حيث أن شعور الوالدين بالضغوط يؤدي إلى الإحساس باللإكتئاب مما يؤدي بدوره إلي ظهور أساليب المعامله الغير سوية. كما توضح تلك الدراسة أن الأساس في الممارسات الوالدية الغير سوية هي الضغوط الوالدية التي يشعر بها الوالدان نتيجة للأعباء التي تثقل كاهلهما بداية بالأبناء مروراً بظروف المنزل وختاماً بأحداث الحياة اليومية. واستفادت الباحثة من نتائج تلك الدراسة.

**12 -** دراسة عـــلا الطيبـــاني (**2000**):

بعنوان: دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدية واللجلجة في الكلام عند أطفال ما قبل المدرسة .وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط الوالدية واضطراب اللجلجة عند أطفال ما قبل المدرسة.بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين شدة الضغط الوالدي وشدة اللجلجة عند أطفال ما قبل المدرسة .بلغت عينة هذه الدراسة( 35 )ذكر وأنثي وآبائهم من أطفال ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم من (3– 6) سنوات . واشتملت الأدوات على اختبار الذكاء ، إعداد جود هاريس ،واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأسرة ، إعداد عبد العزيز الشخص ،ومقياس ضغوط الوالدية ، إعداد فيولا الببلاوي،ومقياس شدة اللجلجة في الكلام من إعداد علا الطيباني.وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: 1–وجود علاقة

ارتباطية دالة بين درجات أبعاد مقياس شدة اللجلج ة في الكلام لدي الأطفال ودرجات مقياس ضغوط الوالدية بأبعاده المختلفة . **2-**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في أبعاد مقياس ضغوط الوالدية. 3–أثبتت النتائج أن التفاعل بين الجنس ومستوى شدة ضغوط الوالدية له تأثير دال إحصائياً على المظاهر الفسيولوجية والانفعالية والسلوكية لشدة اللجلجة في الكلام .

**تـعقـيـب:**

أخذت تلك الدراسة على عاتقها مهمة الكشف عن العلاقة بين ضغوط الوالدية واللجلجة في الكلام عند الأطفال، والكشف عن شدة تلك الضغوط وتأثيرها على شدة اللجلجة ، فوجد أن هناك علاقة طردية بين هذين المتغيرين، وبالتالي فإن نتائج تلك الدراسة تكون متفقة مع النتائج التي توصلت إليها أمال الفقي (1997) إلا أن هناك ثمة اختلاف في العينة وعمرها الزمني .

**13** - دراسة ووكر ألكسس**Walker.Alexisphilbin (2000)**

بعنوان: ضغوط الوالدية: مقارنة لأمهات وآباء الأطفال المعاقين وغير المعاقين . وهدفت هذه الدراسة إلى مقارنة المستويات المدركة لضغوط الوالدية بين أمهات وآباء الأطفال ذوي النشاط الزائد ( ADHD )، والأطفال ذوي العجز النمائي . وتكونت العينة من الأطفال ذوي النشاط الزائد، والأطفال ذوي العجز ألنمائي والأطفال العاديين وآبائهم وأمهاتهم. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :1– أن أبوي الطفل ذو النشاط الزائد والعجز النمائي شعرا بضغوط والدية أكبر بشكل دلالي من أبوي الأطفال العاديين، وخصوصا فيما يتعلق بخصائص الطفل . 2–هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمها ت فيما يتعلق بخصائص أحد الوالدين المرتبطة بالضغوط، فالأب يشعر بضغوط أكثر فيما يخص موضوع تعلق الطفل به، بينما الأمهات تعاني أكثر من الدور الوالدي المقيد لهن . وبالإضافة إلي ذلك، فإن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين إدراك الآباء من المساندة الاجتماعية الفعلية ودرجات كل من الآباء والأمهات على مقياس ضغوط الوالدية، مؤكدة على التأثيرات الإيجابية للدعم الاجتماعي على الضغوط .3–كما أن الاستفادة من الدعم الاجتماعي الفعلي كان منبئاً ذا دلالة إحصائية لضغوط الوالدية عند كلا من الأمهات والآباء من خلال مقياس ضغوط الوالدية (الأبعاد الخاصة بالطفل والأبوين )، بالرغم من أن الاستفادة من الدعم الاجتماعي له قوة تنبؤيه

أكثر فيما يتعلق بخصائص الوالدين والمساهمة في حدوث ضغوط الوالدية . 4-إن العوامل الديموجرافية للأسرة، مشتملة على عمر الطفل والحالة الاجتماعية والاقتصادية، أظهرت بعض القوة ألتنبؤيه لضغوط الوالدية عند الأمهات . 5-إن الأمهات التي لديها أطفال صغيرة ودخل اقتصادي أقل ومكانة اجتماعية اقل كانوا يعانين من ضغوط والدية أعلى .

**تـعقـيـب:**

أظهرت نتائج الدراسة أن آباء الأطفال ذوي النشاط الزائد والعجز ألنمائي يعانون من ضغوط والدية أكثر من آباء الأطفال العاديين مما يشير إلي أن الأطفال الذين يعانون من علة ما سواء أكانت سلوكية أو نمائية تمثل عبئاً أكبر على الوالدين، وبذلك يكون الوالدان في أمس الحاجة للدعم الاجتماعي . كما ألقت تلك الدراسة الضوء على خصائص الوالدين المرتبطة بالضغوط ولكنها ركزت على أن الأم تتحمل الكثير من الأعباء الأسرية وبالتالي فهي تعاني من ضغوط والدية أعلى وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة في تضمينها في الإطار النظري .

**14** - دراسة نبيل السيد حسن (**2001** ):

بعنوان: المؤشرات الفسيولوجية لدى الأطفال وعلاقتها بالضغوط الوالدية والانفعالية.ويهدف هذا البحث إلي التعرف على: **1**-الضغوط الوالدية التي تؤثر على الميكانيزمات الفسيولوجية لدى الأطفال . **2**-بعض المتغيرات الفسيولوجية المميزة والناتجة من الأطفال ذوي ضغوط الوالدية المرتفعة والأطفالذوي ضغوط الوالدية المنخفضة . **3**-مؤشرات الاضطرابات الفسيولوجية التي تظهر في صورة زيادة معدل ضربات القلب وسرعة في التنفس التي تسبب مشكلات صحية لدى الأطفال . وتكونت عينة الدراسة من ( 180) طفلاًوآبائهم وأمهاتهم، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ( 3-6 ) سنوات .واشتملت الأدوات على مقياس ضغوط الوالدية إعداد فيولا الببلاوي ،واستفتاء المتغيرات الانفعالية للأطفال كما يدركها الآباء والأمهات إعداد نبيل السيد. وتم تحديد المتغيرات الفسيولوجية وقياسها بناء على قياس طبيب بشري، باستخدام جهاز قياس عدد ضربات القلب للأطفال وجهاز قياس سرعة التنفس . وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: **1**-لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات ضغوط الوالدية على الأطفال وزيادة عدد ضربات القلب وسرعة التنفس لدى الأطفال إلا في متغير ضغوط الحياة . **2**-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مرتفعي الضغوط

الوالدية والأطفال منخفضي الضغوط الوالدية وكان اتجاه الفروق للأطفال مرتفعي الضغوط الوالدية،وهذا يبين أنه كلما أرتفع مستوى الضغوط الوالدية على الأطفال صاحبها ارتفاع في عدد ضربات القلب وسرعة في التنفس، مما يترتب عليه تغيرات (بيوكميائية) لدي هؤلاء الأطفال .

**تـعقـيـب:**

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة، حيث أنها تناولت الأعراض السيكوسوماتية المصاحبة لإحساس الطفل بالضغط، وأظهرت أن تلك الأعراض تساهم هي الأخرى في التأثير على توافقه السلوكي، كما كشفت النتائج عن أن متغير ضغوط الحياة يساهم في زيادة عدد ضربات القلب وسرعة التنفس، وهذا يدل على أهمية البيئة المحيطة بالولدان والطفل، كما تشير الدراسة إلى أن حالة الضغط التي يشعر بها الوالدان تنعكس على أطفالهم مما يعرضهم لتلك الحالة الانفعالية التي تظهر في شكل ارتفاع ضربات القلب وسرعة في التنفس 0 وقد استفادت الباحثة من نتائج تلك الدراسة وعرضها بصورة سهلة ومبسطة .

**15** - دراسة برستون أندرو **Preston Ms, Andrew (2005)**

بعنوان:ضغوط الوالدية وسوء توافق الأطفال الذين يعانون من تلعثم قصير.وهدفت هذه الدراسة إلي معرفة العلاقة بين ضغوط الوالدية وسوء توافق الأطفال ذوي التلعثم القصير . وتكونت العينة من ( 22)طفلاً وآبائهم من المتلعثمين .وتوصلت الدراسه إلى أنه توجد علاقة إيجابية دالة بين ضغوط الوالدية المتوسطة والشديدة وسوء توافق الأطفال ذوي التلعثم القصير.

**تـعقـيـب:**

تتناول تلك الدراسة شريحة من الأطفال الذين يعانون من التلعثم القصير، وبالتالي فإن عرض التعلثم في حد ذاته يعتبر عبئاً على الوالدين بالإضافة لمطالب الطفل الأخرى مما يسبب ضغطا على الوالدين والذي ينعكس بدورة مرة أخري على الأطفال مسببا لهم سوء توافق، وهذا إن دل فإنما يدل على أن ضغوط الوالدية في جوهرها هي علاقة متبادلة بين الوالدين والطفل فكل منهما يؤثر في الأخر وفي نفس الوقت يتأثر به، كما تتفق تلك الدراسة مع دراسة آمال الفقي (1997) ودراسة علا الطيباني (2000) في أن ضغوط الوالدية تؤثر على اللجلجة أو التلعثم .

**16** - دراسة بيود كارن وآخرون**Budd, Karen et al. (2006)**

بعنوان: الحالات السابقة والملازمة لضغوط الوالدية عند الأمهات المراهقات في مراكز الرعاية التربوية .هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الحالات السابقة والملازمة لضغوط الوالدية عند الأمهات المراهقات في مراكز الرعاية التربوية.وبلغت عينة الدراسة حوالي 49 أماً مراهقة تتراوح أعمارهن ما بين 14 –18 سنة. وقد توصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن المتغيرات الوالدية (معتقدات تربية الأطفال، جودة تفاعل الآباء – بالأطفال،ومخاطر الإساءة للطفل )، وليس متغيرات التوافق الوالدي، تنبأت بعد ذلك بالضغوط الوالدية، و أظهرت النتائج أن التكيف الوظيفي الحالي ارتبط بشكل دلالي "بضغوط الوالدية". كما أن الحالة التعليمية والدعم الاجتماعي تنبآ بضغوط والدية متزامنة.

**تـعقـيـب :**

قامت هذه الدراسة بتناول المتغيرات الوالدية بالبحث لتستخلص منها المتغيرات التي تنبأ بحدوث ضغوط الوالدية، وهذا ما استفادت منه الباحثة في الإطار النظري كما ركز البحث الحالي اهتمامه على الأمهات المراهقات الذي يشكل الإنجاب لهم في هذا السن موقفاً ضاغطاً بالإضافة إلى أن هذه المرحلة في حد ذاتها مرحلة ضاغطة. مما ينعكس بالسلب على الطفل وطريقة معاملته .

**17 - دراسة أون أشلي Owen,Ashley (2006):**

بعنوان:الدور الوسيط لضغوط الوالدية في العلاقة بين العنف كصفة أساسية لدى الزوج وتوافق الأطفال .هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور ضغوط الوالدية عند الأم في العلاقة بين العنف كصفة أساسية لدى الزوج والمشكلات السلوكية والانفعالية عند الأطفال.وتكونت عينة الدراسة من(119)طفلاً أمريكياً افريقياً، تتراوح أعمارهم ما بين ( 8 – 12)سنة . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن ضغوط الوالدية تساعد في توضيح الرابطة بين العنف كصفة أساسة لدي الزوج والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال . كما تركز نتائج هذه الدراسة على أهمية ضغوط الوالدية بالنتائج التي يأتي بها الأطفال الذين ينتمون للعائلات الأفريقية الأمريكية منخفضة الدخل والذين يعانون من عنف الأب المتأصل في شخصيته .

**تـعقـيـب :**

تظهر هذه الدراسة ضغوط الوالدية كعامل وسيط بين عنف الزوج وتوافق الأطفال . ومن هنا يتضح لنا أن ضغوط الوالدية تلعب دور العامل المساعد الذي يساهم في ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال، كما أبرزت النتائج دور العامل الاقتصادي لدى هذه الأسر والذي يؤدي بشكل طبيعي لحودث ضغوط الوالدية . واتفقت نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة فيفيان فايز إبراهيم ( 1998).إلا أن فيفيان تناولت التأثير المباشر لضغوط الوالدية على توافق الأطفال، أما تلك الدراسة تناولت ضغوط الوالدية كعامل وسيط .

**18** - دراسة جيسسويولاند**Jesus &Yolanda (2006)**

بعنوان:الضغوط عند والدي الأطفال بالتبني .هدفت هذه الدراسة إلي استكشاف الضغوط المصاحبة للوالدية المتعلقة بالتبني وتأثير خصائص الطفل على حدوث تلك الضغوط وبلغ حجم العينة(104)طفلاً تحت سن 12 عام، تم تبنيهم عندما كانوا أطفالاً رضع وبتحليل النتائج وجد أن الضغوط التي تعاني منها الأم بينت أن كلاً من خصائص الطفل والوالدين، بالإضافة للخصائص المتعلقة باستخدام مصادر الدعم، تكون منبآت دالة لضغوط الوالدية المتعلقة بالتبني .

**تـعقـيـب:**

تبين النتائج أن الأم هي أكثر الوالدين إحساساً بالضغوط نتيجة العلاقة المباشرة بينها وبين الطفل ، ونتيجة خصائصها هي وزوجها مما يؤكد على العلاقة المتبادلة بين الطفل والوالدين في إحداث الضغوط والمعاناة من أثرها على جميع أفراد الأسرة . واتفقت نتائج تلك الدراسة مع نتائج كل من ***(Crinic&Greenberg,1990)***.

**19** - دراسة أماندا ويلفورد **Amanda Williford (2007)**

بعنوان:التنبؤ بالتغير في ضغوط الوالدية خلال الطفولة المبكرة: العوامل المتعلقة بالأم والطفل.وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة التغيرات التي تطرأ على ضغوط الوالدية خلال فترة معينة من عمر الطفل (دراسة طولية ). وتكونت العينة من( 310 )ولداً وبنتاً ممن لديهم مشكلات سلوكية وأمهاتهم ، وتم تقييم الأمهات وأبنائهم عندما كان الأطفال في سن الثانية، والرابعة، والخامسة . وقد أوضحت النتائج أن الأسر المكونة من أحد الوالدين، والأمراض النفسية للأم،

وميل الطفل للغضب، وانفعالات الطفل الغير مألوفة تتنبأ بضغوط الوالدية عند العام الثاني من عمر الطفل، وأعتمد استمرار ضغوط الوالدية على مشكلات السلوك الظاهري للطفل .

**تـعقـيـب:**

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأم والطفل على اعتبار أن الأم هي أكثر الوالدان إحساساً بضغوط الوالدية ، كما أكدت تلك الدراسة على التأثير المتبادل بين الأم (كعائل للأسرة )، وأصابتها بالمرض النفسي، وخصائص الطفل كالغضب والانفعال، في نشأة ضغوط الوالدية، كما أن الدراسة كانت دراسة طولية ولكنها لم تستمر إلا ثلاث سنوات فقط (وبتالي تلافتأمنداويلفورد عيوب الدارسة الطولية فكانت موفقة في عدم الاستمرار في دراسة المتغيرات لمدة أطول من ذلك )، كما أن تلك الدراسة قد ألقت الضوء بشكل خاص على أن خصائص الطفل (الغضب، والانفعال غير المألوف) لها دور بارز في نشأة واستمرار ضغوط الوالدية، وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة في تضمين نتائجها ضمن الإطار النظري .

**20** - دراسة جوينر وآخرون **Joyner et al.,(2009)** :

بعنوان: العلاقة بين ضغوط الوالدية وتقييم العمل التنفيذي الخاص بالأطفال ذوي النشاط الزائد . وهدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين ضغوط الوالدية والعمل التنفيذي الخاص بالأطفال ذوي النشاط الزائد .وتكونت العينة من ( 32) طفلاً بلغت أعمارهم ما بين ( 8–12 ) سنة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن تقييم الأباءلإنجاز أبنائهم ارتبط بضغوط الوالدية التي يشعرون بها، خصوصاً فيما يتعلق بسلوكيات أبنائهم السلبية.

**تـعقـيـب:**

إن تلك الدراسة من الدراسات التي تظهر بوضوح التأثير المتبادل بين الأباء والأبناء في ضغوط الوالدية، فكلما كان سلوك الطفل ضاغط ا على والديهكلما كان تقييم الوالدين له تقييم ا سيئا .

**21** - دراسة فياناوويلش **Viana&Welsh(2010)**

بعنوان: العوامل المتعلقة والمنبئة بضغوط الوالدية لدي عينة دولية من الأمهات المتكفلات برعاية طفل: دراسة طولية . وهدفت تلك الدراسة لتوسيع دائرة المعرفة القائمة على خبرات الآباء بالتبني، والمتعلقة بتربية الأطفال وما يتعلق بها من ضغوط . وتكونت العينة من ( 143) أماً،

واعتمدت تلك الدراسة على استمارة ما قبل التبني، واستمارة ما بعد التبني التي يتم تطبيقها بعد ستة أشهر من تطبيق الاستمارة الأولي . حيث اشتملت تلك الاستمارة على أسئلة متعلقة بالخصائص المتعلقة بالطفل، والأب والأسرة . وأسفرت النتائج عن أن الأمهات اللاتي أظهرن توقع عالي لمشكلات الطفل النمائية والسلوكية والانفعالية قبل التبني، عانين بالفعل من ضغوط والدية عالية بعد التبني بستة أشهر .

**تـعقـيـب:**

أظهرت تلك الدراسة أن المعتقدات المعرفية التي يتبناها الفرد تؤثر تأثير ا بالغا على سلوكه عندما يواجه الموقف بشكل فعلي . فعندما تتوقع الأمهات من أطفالهن سلوك اً مشكلاً، فإنهن تشعرن بضغوط شديدة عندما يكون لدي الطفل سلوك مشكل بالفعل . وتبين تلك الدراسة أن العبء لا يقع على الطفل وحدهولكن على الأم أيضاً في التأثير على ضغوط الوالدية .

*ثانياً:دراسات سابقة دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات:*

**1** -دراسة ثناء محمد سليمان (**1991**) :

بعنوان:أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لد ى شرائح اجتماعية وثقافية مختلفة بين الجنسين بالمدرسة الابتدائية . وهدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين الدافع للإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة. وبلغت عينة الدراسة(361)تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، (201)من الإناث، (160) من الذكور وتراوح عمر العينة ما بين (9–12) سنة. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء ثناء محمد ،اختيار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين إعداد فاروق عبد الفتاح موسى، واستمارة جمع البيانات ثناء محمد. وتوصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافع للإنجاز لتلاميذ الصف الخامس وأسلوب التوجيه الرشيد من قبل الأم والأب، كما وجدت علاقة إرتباطية سالبة بين الدافع للإنجاز وأسلوب القسوة والتأنيب .

**تـعقـيـب:**

كشفت تلك الدراسة عن أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الأطفال للإنجاز، فكلما كان أسلوب الأم والأب رشيد اً وموجهاً كلما ارتفعت دافعية الإنجاز، وكلما كان أسلوب الأم والأب يتسم بالقسوة والتأنيب كلما قلت دافعية الإنجاز .

## 2 ـدراسة مقصود محمد وآخرون MaqsudMohammed,et al.,(1993):

بعنوان دور التركيبة الأسرية في الدافعية للإنجاز. هدفت هذه الدراسة لاستكشاف أثر التفاعل الوالدي على دافعية الأبناء للإنجاز، ومقارنة مستويات دافعية الإنجاز عند الطلاب.وتكونتالعينة من( 180 )تلميذاًتراوحت أعمارهم ما بين ( 16–22 ) سنة وتنقسم العينة إلي ثلاثة فروع: الفرع الأول يعيش فيه الأفراد مع والديهم الطبيعيين أو مع آبائهم بالتبني . الفرع الثاني يعيش فيه الأفراد مع أجدادهم أو أقاربهم المقربين ، الفرع الثالث : يعيش فيه أفراد العينة بمفردهم . أظهرت نتائج هذهالدراسة أن الطلاب الذين يعيشون مع ذويهم حصلوا على درجات أعلى من الطلاب الذين يعيشون بمفردهم على مقياس الدافعية للإنجاز . كما تقترح النتائج أن التفاعل بين الآباء والأبناء في الأسرة يكون عاملاً دالاً على تنمية دافعية عالية للإنجاز.

**تـعقـيـب:**

تناولت تلك الدارسة أثر التفاعل الأسري على تنمية دافعية الإنجاز، من خلال مقارنة أفراد العينة بعضهم ببعض . فوجد أن الأفراد الذين يعيشون في أسر مع آبائهم وأقاربهم لديهم دافعية عالية للإنجاز مما يدل على أن الأسرة لها دور كبير في تنمية دافعية الإنجاز من خلال مواقف التفاعل التي تحدث داخل الأسرة، بالإضافة إلي شعور الأفراد داخل أسرهم بالأمن والحنان والاطمئنان، تلك التي توفر بيئة خصبة صالحة لنمو الدافعية للإنجاز بعكس الأطفال الذين يعيشون بمفردهم وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة في الإطار النظري للدراسة .

## 3 ـدراسة حنان ثابت مدبولي (1995)

بعنوان: الضغوط الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بوجهتي الضبط ودافعيةالإنجاز لدى الأطفال. وهدفت تلك الدراسة إلى تحديد مدى ارتباط شدة أو انخفاض الضغوط الاجتماعية المدرسية بشدة أو انخفاض دافع الإنجاز لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة . وتكونت العينة من(307)تلميذاً وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين ( 9–12)عام من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي، والصف الأول والثاني الإعدادي من مدارس (تجريبي – لغات – حكومي). وتكونت أدوات الدراسة من استمارة الضغوط الاجتماعية المدرسية إعدادحنان ثابت،واستبانة وجهة الضبط إعداد حنان ثابت ،واستبانة دافعية الإنجاز إعداد ثناء يوسف الضبع.وتوصلت تلك الدراسة إلى

مجموعة من النتائج، وكان من أهمها:وجود فروق ذات دلال ة إحصائية بين الأطفال ذوي الضغوط الاجتماعية المدرسية المرتفعة عن ذوي الضغوط الاجتماعية المدرسية المنخفضة فيما يتعلق ببعض أبعاد دافعية الإنجاز (المخاطرة،المثابرة،السعي للنجاح، الطموح، والدرجة الكلية لدافعية الإنجاز) وذلك لصالح ذوي الضغوط الاجتماعية المدرسية المنخفضة .

**تـعقـيـب:**

توضح تلك الدراسة الضغوط التي يتعرض لها الطفل داخل البيئة المدرسية ومد ى ارتباطها بدافعية الأطفال للإنجاز فكلما أرتفع إحساس الطلاب بالضغو ط المدرسية قلت دافعيتهم للإنجاز والعكس بالعكس كما أن عمر عينة الدراسة تتفق مع عينة البحث . كما استفادت الباحثة من تلك الدراسة في الإطار النظري .

### 4 دراسة حامد قطوش (**1999**)

بعنوان:بعض سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أطفال الأرامل.وهدفت تلك الدراسة إلى فحص سمات الشخصية (العدوان، الأنانية، مفهوم الذات) ودافعية اِلإنجاز لد ى أطفال الأرامل. وبلغ حجم العينة (146)طفلاً وطفلة من أطفال الأرامل تتراوح أعمارهم ما بين (9: 12) سنة. واشتملت الأدوات على استمارة مقابلة إعداد حامد قطوش، ومقياس الأنانية إعدادحامد قطوش،ومقياس العدوان إعداد عادل أحمد حسين .ومقياس مفهوم الذات إعداد عادل عز الدين الأشول ،ومقياس الدافع للإنجاز إعداد/ فاروق عبد الفتاح موسي ،واختبار الذكاء المصور إعداد/ أحمد زكي صالح.وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: (1) لاتوجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أطفال الأرامل في دافعية الإنجاز ودرجاتهم في المقياس الخاص بكل من (العدوان، الأنانية، مفهوم ألذات ).( 2) عدم وجود فروق ذات دلالة بين أطفال الأرامل الذكور الذين فقدوا الأب قبل سن السادسة وأطفال الأرامل الذكور الذين فقدوا الأب بعد سن السادسة في دافعي ة الإنجاز .( 3) عدم وجود فروق ذات دلالة بين أطفال الأرامل الإناث اللائي فقدن الأب قبل سن السادسة وأطفال الأرامل الإناث اللاتي فق دن الأب بعد سن السادسة في دافعية الإنجاز .

**تـعقـيـب:**

تشير تلك الدراسة إلي العلاقة بين سمات الشخصية ودافعية الإنجاز لدي الأطفال، وقد أختار حامد قطوشعينة من أطفال الأرامل من الذين فقدوا آبائهم قبل سن السادسة، والذين فقدوا آبائهم بعد سن السادسة. وتناولت تلك الدراسة فئة الأيتام وتأثير فقدان الوالد على شخصياتهم ودافعيتهم للإنجاز حيث لم يجد حامد قطوش فروقاً بينهم وبين الأطفال الذين لديهم أب حيث أن الأم في تلك الحالة قامت بدور الأب والأم في نفس الوقت لتعوض أبنائها ما فقدوه من حنان الوالد وحبه ورعايته .

**5 ـدراسة آن ماريا ِ(Anne Marie(2002:**

بعنوان:تأثير السياق الاجتماعي على العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتوقعات أو التكيف الاجتماعي . هدفت هذه الدراسة إلي معرفة أثر السياقات الاجتماعية (الحالة الاجتماعية، ومكان السكن)وجنس الطفل على العلاقة بين الدافعية الإنجاز في المدرسة والقلق، والتكيف الاجتماعي وتوقعات النجاح . وبلغ حجم العينة( 288)تلميذاً تم اختيارهم من الصف السادس الابتدائي، وبلغت أعمارهم 12 عاماً. وتوضح النتائجالتى توصلت إليها الدراسة أن الطلاب الذين يتميزون بمستوي قلق مساعد على الأداء ،كانوا أكثر تكيفاً وأكثر تعبيراً عن توقعات النجاح العالية.

**تـعقـيـب:**

توضح تلك الدراسة بعض خصائص الأشخاص المنجزين، بالإضافة إلي تناولها لبعض العوامل المؤثرة عليهم مثل الحالة الاجتماعية الاقتصادية، ومكان السكن، والتكيف الاجتماعي، كما استفادت الباحثة من تلك الدراسة في الإطار النظري .

**6 ـدراسة ريكو وأخرون (Ricco et al.,(2010 :**

بعنوان: المعتقدات المعرفية ودافعية الإنجاز لدي عينة من مرحلة المراهقة المبكرة .

وهدفت تلك الدراسة إلى إستكشاف العلاقة بين المعتقدات غير الناضجة لتلاميذ المرحلة المتوسطة عن المعرفة واكتساب العلم ودافعيتهم للإنجاز . وتكونت العينة من( 459) طالبا من الصف السادس وحتي الثامن . وأسفرت النتائج عن أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المعتقدات المعرفية الناضجة للطلاب وبين دافعيتهم للإنجاز .

**تـعقـيـب:**

تري الباحثة أن تلك الدراسة تعتبر من الدراسات المهمة التي ألقت الضوء على معتقدات الفرد نفسه، حيث أن أفكار الفرد ومعتقداته الناضجة هي التي توجه سلوكه وتحركه نحو الوجهة الصحيحة .

**7** دراسة ويلكنس و كوبرمين (**WILKINS&KUPERMINE(2010**

**بعنوان:** الدافعية للإنجاز والمناخ الأكاديمي المدرك لدي عينة من الشباب اللاتينيين وهدفت الدراسة إلى معرفة كيف تتغير دافعية الإنجاز مع مرور الوقت، واستكشاف ما إذا كان إدراك المناخ الأكاديمي يؤثر على النتيجة الأكاديمية النهائية .وتكونت العينة من( 143 ) مراهقاً لاتينياً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن إدراك أداء المهمة التي تم التركيز علها أكاديمياً يلعب دوراً مهماً في الآداء الأكاديمي للمراهقين اللاتينيين، وأن دافعية الإنجاز لدي المراهقين اللاتينيين وإدراكهم للمناخ الأكاديمي ربما تتأثر إيجابياً بانتقالهم للمدرسة الثانوية .

**تـعقـيـب:**

تعتبر تلك الدراسة من الدراسات التي تناولت موضوع من أهم الموضوعات وهو هل الدافع للإنجاز ثابت أم متغير بتغير البيئة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن دافع الإنجاز يتأث ر بمرحلة تعليمية أخري. وذلك لما تتطلبه تلك المرحلة من بذل جهد أكبر، ومواجهة تحديات أكثر.

*ثالثاً: دراسات تناولت ضغوط الوالدية و علاقتها بالدافعية للإنجاز .*

**1** دراسة **(White(1990** :

**بعنوان: مقياس ضغوط الوالدية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، والإنجاز الفعلي كمنبئات لدافعية الإنجاز الأكاديمي لعينة من طلاب التعليم الأساسي** .وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر ضغوط الوالدية والحالة الاجتماعية والاقتصادية على الدافعية للإنجاز المدرسي . وتكونت العينة من 197 طالباً من الصف الأول والثاني والرابع والخامس الابتدائي.ومن الأدوات ألمستخدمه في الدراسة مقياس ضغوط الوالدية، واستمارة تقييم الحالة الاجتماعية والاقتصادية إعداد ويرنر Warner، واختبار استانفورد للإنجاز(البطاري ة الرئيسية). وتوصلت الدراسة إلى أن ضغوط الوالدية والحالة الاقتصادية والاجتماعية، مجتمعة أو متفرقة، تؤثر على الدافعية للإنجاز المدرسي .

**تـعقـيـب:**

تعتبر تلك الدراسة من الدراسات المهمة، حيث تناولت ضغوط الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز في المدرسة، حيث أن المدرسة اليوم لا تشتمل على النواحي اللأكاديمية فقط ولكن هناك الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية . كما أن الدراسة تناولت الحالة الاقتصادية والاجتماعية في تأثيرها على دافعية الإنجاز . حيث أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية المتدنية بشكل كبير تؤثر بالسلب على نفسية الطفل وعلى دافعيته للإنجاز التى يستدل عليها من خلال سلوكه .

**2** ـدراسة رشاد عبد العزيز موسي (**1994**):

**بعنوان:** الاكتئاب النفسي للوالدين وعلاقته باكتئاب ودافعية الأبناء للإنجاز . وهدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر اكتئاب الوالدين على دافعية أبنائهم للإنجاز وإصابتهم بالإكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من 56 أباً و56 أماً و 56 إبناً وابنة .ومن الأدوات المستخدمه في الدراسة مقياس تقدير الاكتئاب إعداد زونج Zung(1965)، ومقياس الاكتئاب للأطفال والمراهقين إعداد رشاد موسي، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد كيستينبوموفينر Kestenbaum&Weiner(1970) ، وتوصلت نتائج تلك الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين اكتئاب الوالدين واكتئاب أبنائهم الذكور والإناث . 2)عدم وجود ارتباط دال بين درجات الوالدين على مقياس التقدير الذاتي للإكتئاب وبين درجات الأبناء الذكور ودرجات الإناث على مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين .

**تـعقـيـب:**

تناولت تلك الدراسة أحد الأبعاد الفرعية لضغوط الوالدية،وهو إصابة الوالدين بالاكتئاب وأثر ذلك على دافعية الأبناء للإنجاز. حيث أثبتت تلك الدراسة عدم وجود علاقة بين إصابة الوالدين بالاكتئاب ودافعية أبنائهم للإنجاز، وتري الباحثة أن تلك النتيجة غير منطقية وتحتاج إلى مزيد من البحث والتدقيق حيث أن هناك علاقة بين اكتئاب الوالدين واكتئاب الأبناء وبالتالي من المنطقي أن يكون هناك علاقة سلبية بين الاكتئاب لدي الأبناء ودافعية الإنجاز لديهم .

**3** ـدراسة أندرسون وآخرين**Anderson et al.,(1996)** :

بعنوان:علاقة ضغوط الوالدية بالعمر، والإنجاز الدراسي و الطموح التعليمي والمهني.هدفت تلك الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين ضغوط الوالدية و عمر الوالدين و الإنجاز الدراسي والطموح

التعليمي و المهني،وتكونت العينة من( 76) من آباء المراهقين تم اختيارهم من ثلاثة أماكن مختلفة . **وتوصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها** أن الدافعية للإنجاز في المدرسة كانت مرتبطة بشكل دلالي بضغوط الوالدية . حيث أن آباء المراهقين الذين لديهم دافعية منخفضة للإنجاز في المدرسة كان لديهم مستويات عالية جداً من ضغوط الوالدية تفوق الحد،أما آباء المراهقين الذين كان لدي أبنائهم دافعية مرتفعة للإنجاز في المدرسة فكانوا يعانون من مستويات ضغوط عادية.

**تـعقـيـب:**

إن ضغوط الوالدية لها عظيم الأثر على الأبناء وخاصةً دافعيتهم للإنجاز، حيث إن الآباء الذين يعانون من ضغوط والدية مرتفعة تقل تبعا لذلك دافعية أبنائهم للإنجاز، والعكس بالعكس أي كلما تقل دافعية الأبناء للإنجاز تزيد ضغوط الوالدية لدي الآباء .

**4** -دراسة **Imperato-Mccammon(1999)** :

**بعنوان: علاقة ضغوط الوالدية ومشكلات الانتباه بالدافعية للإنجاز الأكاديمي لعينة من الأطفال ذوي المشكلات السلوكية**، وهدفت الدراسة لمعرفة أثر ضغوط الوالدية ومشكلات الانتباه على الدافعية للإنجاز الأكاديمي للأطفال،وتكونت العينة من مجموعة من الأطفال ذوي المشكلات السلوكية(مثل النشاط الزائد، والعدوانية، مشكلات التواصل) تكونت العينة من ( 105) طفلاً وطفلة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هناك علاقة إيجابية داله بين مشكلات الانتباه والدافعية للإنجاز، كما أن هناك علاقة سلبية غير دالة بين ضغوط الوالدية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي الأطفال ذوي المشكلات السلوكية .

**تـعقـيـب:**

تعتبر تلك الدراسة من الدراسات التي تناولت أثر ضغوط الوالدية على عينة من الأطفال ذوي المشكلات السلوكية، إلا أنه لا توجد علاقة دالة لضغوط الوالدية على دافعية الإنجازالأكاديميللأبناء،وتري الباحثة أن الأطفال ينفثون عن ضغوط الوالدية المحيطة بهم في سلوكهم العدواني أو نشاطهم الزائد، كما يفرغون أغلب طاقاتهم سواء السلبية أو الايجابية في الحركة والنشاط،ومن ثم يستطيعون الإنجاز والتميز بعقلية صافية وخالية من مشاعر الاحساس بالضغط .

**5**- دراسة **Junttila et al.,(2007)** :

**بعنوان: دور الكفاءة الوالدية وأثرها على السلوك الاجتماعي والدافعية للإنجاز.** وهدفت تلك الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين كفاءة الدور الوالدي لكل من الأب والأم وعزلتهم، والكفاءة الاجتماعية لأطفالهم،ودافعيتهم للإنجاز المدرسي، وتكونت العينة من 867 أماً، و 696 أباً، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تقييم الكفاءة في الدور الوالدي والوحدة إعداد كولمانوكاركير (Coleman &Karraker,2000) ،كما تم قياس الدافعية للإنجاز المدرسي من خلال تقييمات المعلمين واختباراتهم، وقد توصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هناك علاقة سلبية قوية بين العزلة للأب والأم وكفاءتهما في الدور الوالدي، كما أن هناك علاقة سلبية بين كفاءة الدور الوالدي للآباء والأمهات ودافعية أطفالهم للإنجاز الأكاديمي .

**تـعقـيـب:**

تناولت تلك الدراسة أهم بعدين من أبعاد ضغوط الوالدية وعلاقتهما بالدافعية للإنجاز المدرسي للأطفال، وهما العزلة والدور الوالدي حيث أثبتت تلك الدراسة أن الدور السلبي لعزلة الوالدين،وعدم كفاءة الدور الوالدي يؤاثران تأثيراً بالغاً على نمو الأطفال وخاصةً نمو الدافعية للإنجاز، حيث أن الدافع للإنجاز دافع مكتسب يمكن تنميته من خلال الأسرة والمدرسة والبيئة المحيطة،وفي النهاية فإن نتيجة تلك الدراسة توضح أثر ضغوط الوالدية وأبعادها مجتمعة أو منفردة على دافعية الأبناء للإنجاز.

تعقيب عـام على الـدراســات الســابقـــة:

**أولاً دراسات تـناولـت ضغوط الـوالـديـة:**

توجد العديد من الدراسات التي تناولت هذا المفهوم بالبحث والدراسة، ودرست العلاقة بينه وبين الكثير من المتغيرات، حيث بينت معظم الدراسات الآثار السلبية الضارة لضغوط الوالدية على الأبناء ومن تلك الدراسات دراسة كرينك وجرينبرج (Crinic&Greenberg(1990 ودراسة عبد الرحمن سماحة ( 1993)، ودراسة آمال الفقي ( 1997) ، ودراسة رودرجيوز وجرين Rodriguez& Green (1997) ودراسة فيفيان فايز إبراهيم ( 1998) و دراسة علا الطيباني

(2000) ،و دراسة نبيل السيد حسن ( 2001 )، ودراسة برستون أندرو Preston Ms, Andrew (2005) ، ودراسة أون أشلي Owen,Ashley (2006).

كما أن هناك دراسات تناولت تأثير الأطفال على الوالدين ومدي إحساسهما بالضغط والتوتر ومن تلك الدراسات دراسة مايسة محمد شكري ( 1992) ، ودراسة أنطو انيت Antoinette y.(1999)، ودراسة ووكر ألكسس(Walker.Alexisphilbin (2000 .

كما بينت بعض الدراسات أن هناك أثرا سلبيا لضغوط الوالدية على العلاقة بين الزوجين ومن تلك الدراسات دراسة يواف لافي وآخرين Yoavlavee et al.(1996).

## دراسات تناولت دافعية الإنجاز :

تناولت كثير من الدراسات مفهوم دافعية الإنجاز بالدراسة والبحث ،فتبين من خلالها أن معظم تلك الدراسات تناولت دافعية الإنجاز كمتغير تابع، ومن تلك الدراسات دراسة ثناء محمد سليمان ( 1991) ودراسة مقصود محمد MaqsudMohammed,et al.,(1993)، ودراسة حنان ثابت مدبولي (1995)، ودراسة أولداني( Oldani (1998، ودراسة حامد قطوش ( 1999) ودراسة آن ماريا Anne Marie(2002) .

## دراسات تناولت العلاقة بين ضغوط الوالدية ودافعية الإنجاز:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت ضغوط الوالدية في علاقتها بدافعية الإنجاز بالبحث والدراسة، ومن الدراسات التي تناولت ضغوط الوالدية في علاقتها بدافعية الإنجاز دراسة White (1990)، ودراسة Andrson et al.,( 1996)، ودراسة Imperato-Mccammon(1999)، كما أن هناك دراسات تناولت أحد أبعاد ضغوط الوالدية في علاقتها بدافعية الإنجاز ومن تلك الدراسات دراسة رشاد عبد العزيز موسي ( 1994)، ودراسة Junttila et al., (2007) . كما أن كل الدراسات السابقة تناولت الدافعية للإنجاز في المدرسة لأن تلك العينة من الطلاب لا تظهر دافعيتهم للإنجاز بشكل واضح وصريح إلا في المدرسة،كما أن المدرسة اليوم بها من الأنشطة والألعاب ما يجعلها أهم مؤسسة في حياة الطفل اليوم .

## رابعاً: فروض الدراسة:

1 - توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية ودرجات أبنائهن على مقياس دافعية الإنجاز.

2 - توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس ضغوط الوالدية ودرجات أبنائهم على مقياس دافعية الإنجاز .

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دافعية الإنجاز وأبعاده.

4 - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الآباء ومتوسطات درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية وأبعاده، في اتجاه الأمهات .

5 - يوجد تفاعل لكل من مستوي ضغوط الوالدية للأب (مرتفع – منخفض) والجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدي الأبناء.

6 - يوجد تفاعل لكل من مستوي ضغوط الوالدية للأم (مرتفع – منخفض) والجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدي الأبناء.

∃ +

# إجـــراءات الـــدراســـــة

✍ أولاً: عينــــــة الـــــدراســـــــة .

✍ ثانياً: الأدوات المستخدمة في الدراســة .

✍ ثالثاً: الخطـــوات الإجرائية للدراسة .

✍ رابعاً: أسـاليـب المعـالجـة الإحصـائية .

*تمهيـــد:*

يتضمن هذا الفصل وصفاً لعينة الدراسة وعرضاً لأدوات الدراسة وتقنينها، وإجراءات الدراسة، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج .

*أولاً عينة الدراسة:*

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مدرسة كفر العرب الابتدائية – إدارة بنها التعليمة بمحافظة القليوبية، وقد اشتملت عينة الدراسة في صورتها الأولية علي( 210) تلميذاً وتلميذة وآبائهم وأمهاتهم (107تلميذاً وآبائهم وأمهاتهم و 103 تلميذة وآبائهن وأمهاتهن)، إلا أنه قد تم استبعاد عشرة تلاميذ،وذلك لغياب أحد الأبوين بالسفر أو فقدان أحدهما كما يوضح الجدول رقم (2) .

**الجدول رقم (2) الجزء المستبعد من العينة**

| م | سبب الاستبعاد | ذكور | إناث | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | وفاة الأم أو السفر | 2 | 1 | 3 |
| | وفاة الأب أو السفر | 2 | 2 | 4 |
| | إنفصال أو طلاق الوالدين | 3 | | 3 |
| | | 7 | 3 | 10 |

وبذلك أصبحت العينة النهائية ( 200) طالب وطالبة وآبائهم وأمهاتهم بمتوسط عمر (11.6) عاماً، ويتوزع أفراد العينة حسب الجنس إلي ( 100) من الذكور وآبائهم وأمهاتهم، و(100)إناث وآبائهن وأمهاتهن، كما يوضح الجدول رقم (3).

**جدول رقم (3) العينـة**

| أسم المدرسة | الذكور | الوالدين | الإناث | الوالدين |
|---|---|---|---|---|
| **مدرسة كفر العرب الأبتدائية** | 100 ذكر ممن تتراوح أعمارهم ما بين 11–12 عام بمتوسط عمري 11.6 عام | 100 أب<br>100 أم | 100 أنثي ممن تتراوح أعمارهن ما بين 11–12 عام بمتوسط عمري 11.6 عام | 100 أب<br>100 أم |

*ثانياً: الأدوات المستخدمة في الدراسة:*

**قامت الباحثة بتطبيق مجموعة من الأدوات جاءت كالتالي:**

**1**– أختبار ضغوط الوالدية إعداد فيولا الببلاوي (1988 ) .

2– مقياس دافعية الإنجاز إعداد الباحثة .

**وفيما يلي عرض لكل آداة من أدوات الدراسة بشئ من التفصيل:**

**1**- اختبار ضغوط الوالدية **إعداد فيولا الببلاوي ( 1988) م**

**1**) الهدف من الاختبار : يهدف إختبار ضغوط الوالدية إلى معرفة كمية الضغوط التي يشعر بها الوالدان أو أحدهما من جراء القيام بمهام الوالدية .

**2**) وصف الاختبار : ويتألف مقياس ضغوط الوالدية: إعداد / فيولا الببلاوي (1988) في شكله المعدل الأخير من (101) بنداً بالإضافة إلى (19) بنداً اختيارياً كمقياس فرعي لضغوط الحياة، ويتضمن المقياس في الأساس ثلاثة عشر مقياساً فرعياً موزعين في مجالين أو بعدين رئيسيين هما:

- **البعد الأول الخاص (بالطفل) child domain** ويتضمن (6 مقاييس فرعية ).
- **البعد الثاني الخاص (بالوالدين ) Parent domain** ويتضمن ( 7مقاييس فرعية)

بالإضافة إلى المقياس الاختياري الخاص بضغوط الحياة وذلك على النحو التالي:

أ – ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل (47) بنداً ويتضمن ستة أبعاد هي:

1. التوافقية / المطاوعة child adaptability / Plasticit (11) بنداً .
2. تقبلية الوالدين للطفل Acceptability of Child to Parent (7) بنود.
3. كثرة المطالبة والإلحاح / درجة الإزعاج

**Child demandingness /degree of bother (9) بنود.**

4. التقلب المزاجي Child mood (5) بنود.
5. التشتتية أو الالتهاء/النشاط الزائد

Child distractaibility /hyperactivity(9)بنود.

6. تدعيم الطفل للوالدين Child reinforces parent(6)بنود.

ب –مقياس ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين (54) بنداً ويتضمن سبعة أبعاد هي:

1. الاكتئاب Parent depression (9)بنود.
2. الرابطة العاطفية بالطفل Parent attachment (7)بنود.
3. قيود الدور الوالد Restrictions of Parental – role (7)بنود.
4. الإحساس بالكفاءة Parents' Sense competence (7)بنود.
5. العزلة الاجتماعية social Isolation (6) بنود.
6. العلاقة بين الزوجين Relationship with Spouse (7)بنود.
7. صحة الوالدين Parental health (5) بنود .

ج – مقياس ضغوط الوالدية المتعلقة بضغوط الحياة (المقياس الاختياري ) ويتضمن ( 19) بنداً، تمثل مجموعة من الأحداث التي قد تتعرض لها الأسرة، وتمثل ضغوطاً بالنسبة للوالدين.

**4)** إعادةحساب الخصائص السيكومترية للاختبار كما قامت به الباحثة في الدراسة الحالية :

**أولاً: صدق المحك:**

قامت الباحثة بحساب صدق للمقياس باستخدام صدق المحك الخارجي: حيث استعانت الباحثة بمقياس ضغوط الوالدية إعداد/ حسام الدين عزب (1996م)، وخلصت إلي معامل ارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الحالي ومقياس حسام الدين عزب قيمته 0.79 وهو معامل ارتباط دال .

**ثانياً: ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ

**1- معادلة ألفا كرونباخ:**

ومن خلال معادلة الفا كرونباخ خلصت الباحثة إلي معاملات ارتباط بين أبعاد المقياس الفرعية والدرجة الكلية له، تظهر من خلال الجدول رقم (4) .

**جدول (4)**

**حساب ثبات ومقياس ضغوط الوالدية بطريقة ألفا كرونباخ**

| البعد | قيمة معامل الثبات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| ضغوط الوالدية المتعلقة | 0.84 | 0.01 |

| | | |
|---|---|---|
| بخصائص الطفل | | |
| ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين | 0.59 | 0.01 |
| ضغوط الحياة | 0.74 | 0.01 |

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس قويه وجميعها دالة عند مستوي 0.01

**2- ثبات الاتساق الداخلي :**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق :حساب الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له ، ويوضح جدول (5) هذه النتائج .

**جدول رقم (5)**

**حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس ضغوط الوالدية**

| البعد | قيمة الارتباط | مستوي الدلالة |
|---|---|---|
| ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل | 0.55 | 0.01 |
| ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين | 0.75 | 0.01 |
| ضغوط الحياة | 0.51 | 0.01 |

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس قوية وجميعها دالة عند مستوي 0.01 مما يدل على الاتساق المرتفع لأبعاد المقياس .

**3- الثبات بطريقة إعادة الاختبار:**

ومن خلال طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني ( 21) يوم خلصت الباحثة إلي معاملات الارتباط بين التطبيقين كما هو موضح في جدول رقم (6)

**جدول رقم (6)**

**حساب ثبات ضغوط الوالدية بطريقة إعادة الاختبار**

| البعد | قيمة الارتباط | مستوي الدلالة |
|---|---|---|
| ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل | 0.69 | 0.01 |
| ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين | 0.64 | 0.01 |
| ضغوط الحياة | 0.81 | 0.01 |

ويتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوي 0.01

**2**- مقياس دافعية الإنــجـــاز **إعداد الباحثة**

**لإعداد هذا المقياس مرت الباحثة بالخطوات التالية:**

(1) تحديد الهدف من المقياس وهو قياس دافعية الانجاز لدي عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) عام .

(2) الاطلاع علي الدراسات والمقاييس التي تناولت دافعية الانجاز للإستفادة منها في تحديد أبعاد المقياس وبناء عباراته . ومن المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة:

- مقياس دافعية الإنجاز إعداد/ إبراهيم قشقوش (1979).
- مقياس دافعية الإنجاز إعداد صفاء الأعسر، وإبراهيم قشقوش ومحمد سلامة 1982.
- مقياس الدافعية للإنجاز (للأطفال والمراهقين) إعداد فاروق عبد الفتاح موسي 1988.
- مقياس الدافعية للإنجاز (للأطفال والمراهقين) إعداد رشاد موسي 1988
- مقياس دافعية الإنجاز إعداد /حنان ثابت مدبولي (1995).
- مقياس دافعية الإنجاز إعداد /عبد الحميد محمد درويش (1997).
- مقياس الشخصية الإنجازية إعداد/ حسن علي حسن (1998).
- مقياس دافعية الإنجاز إعداد/ عمر الفاروق السنوسي (2002).
- مقياس دافعية الإنجاز إعداد/ عفاف محمد يحي (2007).

وبناءً علي المقاييس والدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة، استطاعت تحديد سبعة أبعاد لدافعية الإنجاز وهى:

أ) تحمل المسؤولية :

ويعني هذا البعد: "قدرة الفرد على تحمل الصعوبات والمعوقات تجاه الأحداث والأعمال والمواقف " .

ب) المنافسة :

ونعني بها: " رغبة الفرد في التسابق مع الآخرين على هدف معين من أجل الفوز به، والتفوق عليهم ليشبع حاجته للتفرد والتميز والوصول بالذات إلى حد الإنجاز الفائق" .

ج) الاستقلال :

ونعني به: " قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه في تحقيق أهدافه بشكل جيد دون طلب العون من الآخرين ".

د) المثابرة :

ونعني بها: " إصرار الفرد علي تحقيق الهدف وإبقائه في بؤرة شعوره واهتمامه، والاستمرار في بذل الجهد رغم كل التحديات والمعوقات التي يصادفها" .

هـ) الثقة بالنفس:

ونعني بها: " وعي الفرد بذاته وقدرته علي التقييم السليم لمهاراته وإمكانياته" .

و) الإتقان :

ونعني به: " انجاز الهدف المنشود على أكمل وجه، بسرعة ودقة ونظام منقطع النظير".

ز) المساندة الاجتماعية :

ونعني بها: " حصول الفرد على دعم وتعزيز لدافعية الإنجاز لديه من المحيطين به بدايةً من الأب والأم إنتهاءاً بالمعلمين" .

3) وبعد تحديد أبعاد المقياس، تم صياغة مجموعة من العبارات وعددها ( 79) عبارة، بحيث تضمن كل بعد على من (9–12) عبارة .

4) قامت الباحثة بإعداد المقياس للتحكيم، فعرضته على (12) محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وذلك للحكم على المقياس من حيث الأبعاد، ومدي انتماء كل عبارة إلى البعد الذي تنتمي إليه، وسلامة الصياغة، ومدي ملائمة طريقة التصحيح . وبناءً على ذلك تم

استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من 70% وعددها (13) عبارة كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات، والجدولان التاليان يوضحان ذلك:

**جدول رقم (7)**

**المفردات المحذوفة من مقياس الدافعية للإنجاز**

| م | البعد | رقم المفردة | المفردة | نسبة إتفاق المحكمين |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 1- تحمل المسؤولية | 5 | أشعر بالخوف من الفشل | %50 |
| 2 | | 11 | أستمتع بكوني مسئول عن أخوتي الصغار ولدي القدرة علي توجيههم | %60 |
| 3 | 2-المنافسة | 5 | أشعر بالضيق عندما لا يتم اختياري في فريق المنافسة | %60 |
| 4 | | 11 | لا أشعر بالضيق عندما لا يتم أختياري في مسابقات أوائل الطلبة . | %20 |
| 5 | | 12 | أشعر بالغيرة من أقراني الذين تفوقوا علي | %40 |
| 6 | 3-الاستقلال | 11 | أحاول أن أكون رأيي الخاص بي | %30 |
| 7 | | 12 | أحب أن أختار ألعاب تناسب قدراتي | %40 |
| 8 | 4-المثابرة | 11 | أحاول أن أكون رأيي الخاص بي | %50 |
| 10 | 5-الثقة بالنفس | 2 | لا أستطيع اتخاذ قرار إلا بالرجوع للأسرة | %20 |
| 11 | 6-الإتقان | 4 | أفضل أن يكلفني والداي بأعمال بسيطة حتي أؤديها بدقة | %60 |
| 12 | | 9 | لا أحب الألعاب التي تتطلب تركيز شديد | %30 |
| 13 | 7- المساندة الاجتماعية | | لم يتم حذف شئ من عباراته | |

**جدول رقم (8)**

**المفردات المعدلة في مقياس دافعية الإنجاز**

| البند | رقم العبارة | العبارة قبل التعديل | العبارةبعد التعديل | نسبة أتفاق المحكمين |
|---|---|---|---|---|
| **1- تحمل المسؤولية** | 3 | أشعر بالفرح عندما تعتمد علي والدتي في أداء عمل ما | أشعر بالفرح عندما تعتمد علي والدتي | %90 |
| | 12 | لا أستطيع مواجهة المشكلات الصعبة | أتجنب مواجهة المشكلات الصعبة | %70 |
| **2- المنافسة** | 3 | أعمل بجد لكي يفوز فريقي علي الفرق الأخري الداخلة في المنافسة | أعمل بجد ليفوز فريقي علي الفرق المنافسة | %80 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | 9 | لا أحب التنافس مع الآخرين | أتجنب منافسة زملائي | %70 |
| 3- الاستقلال | 3 | أعتمد علي والداي عندما أستذكر دروسي | غالبا ما أعتمد علي والداي في استذكار دروسي | %90 |
| | 6 | أشعر بالضيق عندما يتدخل الآخرين فيما يخصني | أشعر بالضيق عندما يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة . | %90 |
| 4-المثابرة | 4 | أترك واجبي المدرسي بدون عمل | أشعر بالملل سريعا عند أداء واجبي المدرسي . | %80 |
| | 8 | أفضل العمل السهل وأنسحب من العمل الصعب | أفضل العمل السهل وأتجنب العمل الصعب الذي يتحدى قدراتي | %80 |
| 5- الثقة بالنفس | 4 | لا أهتم بمن يشكك في قدراتي ومهاراتي | أتجنب من يشكك في قدراتي ومهاراتي . | %70 |
| | 7 | لا أشعر بالإرتباك والخجل من معلمي | لدي من الجرأة ما يجعلني قادر علي التعامل مع من هم أكبر مني | %70 |
| 6- الإتقان | 1 | أحب أن أؤدي واجبي علي أكمل وجه | أحب أن أعرض واجباتي في صورة مشرفة . | %90 |
| | 3 | أحب أن تكون حجرتي منظمة | أحرص علي أن تكون حجرتي منظمة | %90 |
| 7-المساندة الاجتماعية | 5 | يتم تكريمي في طابور الصباح نظرا لتفوقي في مسابقة أوائل الطلبة | غالبا ما يتم تكريمي في طابور الصباح نظرا لتفوقي | %90 |
| | 6 | لا يهتم المعلم بمستوي تفوقي في الفصل | قليلا ما يهتم بي المعلم في الفصل . | %70 |

5) وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية مكونا من ( 66) عبارة لكل بعد من ( 9إلي 12) عبارة ، وقامت الباحثة بتطبيق هذه الصورة الأولية على عينة استطلاعية مكونة من ( 30) طالباً وقد أتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة مما يعني الصدق الظاهري للمقياس علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة .

6) ولحساب مدي صدق وثبات المقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين وقوامها (50) تلميذاً وتلميذة، متوسط أعمارهم ( 11.5) . علماً بأنه تم استبعاد عينة التقنين من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة .

## (أ ) حساب صدق المقياس

**1- صدق المحكمين:**

وقد تم تقدير صدق المحكمين للمقياس، وقد سبق الإشارة إلي ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس .

**2- صدق المحك:**

تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس الدافع للإنجاز من إعداد فاروق عبد الفتاح موسي (1988) بعد تطبيقه عليهم فكانت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين 0.87 وهو معامل ارتباط دال عند مستوي 0.01 مما يؤكد صدق المقياس .

(ب) ثبـــات المقيـــاس :

**1**- طريقة الفا كرونباخ:

**قامت الباحثة بحساب ثبات الأبعاد السبعة والمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات، والجدول التالي يوضح ذلك :**

**جدول رقم (9)**

**حساب ثبات مقياس دافعية الإنجاز بطريقة ألفا كرنباخ**

| البعد | معامل الثبات | قيمة الدلالة |
|---|---|---|
| المسؤولية | %0.77 | 0.01 |
| المنافسة | %0.78 | 0.01 |
| الاستقلال | %0.70 | 0.01 |
| المثابرة | %0.69 | 0.01 |
| الثقة | %0.81 | 0.01 |
| الإتقان | %0.77 | 0.01 |
| المساندة الاجتماعية | %0.83 | 0.01 |

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**2**- بطريقة الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (10)**

**حساب ثبات مقياس دافعية الإنجاز بطريقة الاتساق الداخلي**

| البعد | قيمة الارتباط | دلالة الارتباط |
|---|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| المسؤولية | 0.36 | 0.1 |
| المنافسة | 0.33 | 0.05 |
| الاستقلال | 0.72 | 0.1 |
| المثابرة | 0.37 | 0.1 |
| الثقة | 0.64 | 0.1 |
| الإتقان | 0.29 | 0.05 |
| المساندة الاجتماعية | 0.65 | 0.1 |

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس قوية وجميعها دالة عند مستوي 0.01، و0.05 مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

(ج) طريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة ثانية على عينة التقنين نفسها بعد مرور فترة زمنية قدرها ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (11)**

**جدول حساب ثبات مقياس دافعية الإنجاز بطريقة بطريقة إعادة الاختبار**

| البعد | قيمة الارتباط | مستوي الدلالة |
|---|---|---|
| المسؤولية | 0.79 | 0.01 |
| المنافسة | 0.66 | 0.01 |
| الاستقلال | 0.78 | 0.01 |
| المثابرة | 0.79 | 0.01 |
| الثقة | 0.81 | 0.01 |
| الإتقان | 0.83 | 0.01 |
| السائدة الاجتماعية | 0.81 | 0.01 |

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة جميع معاملات الارتبا ط بين كل بعد ونفسه في التطبيق، وكذلك المقياس ككل مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

## 7) تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من ( 66) عبارة لقياس دافعية الإنجاز موزعة على سبعة أبعاد، بعد المسؤولية وتضمن ( 10) عبارات، وبعد المنافسة ويتضمن ( 12) عبارة، وبعد الاستقلال ويتضمن ( 10) عبارات، وبعد المثابرة ويتضمن ( 9) عبارات، وبعد الثقة بالنفس ويتضمن (9) عبارات ،وبعد الإتقان ويتضمن (10) عبارات، وبعد المساندة الاجتماعية ويتضمن (6) عبارات . فالمفحوص عندما يستجيب في العبارات الموجبة وهي ( 1، 15 ، 22 ،29، 36 ، 43 ،55 في بعد المسؤولي ة ،و 2 ،9 ،16 ،23 ،30، 37، 44 ،50 ،62، 65 ، 67في بعد المنافسة، و 10 ،24 ، 31، 38 ، 51، 57 ، 63 في بعد الاستقلال، و 4 ، 11، 18 ، 39 ، 58 في بعد المثابرة، و 5 ، 12 ، 19 ، 40، 47 ، 53 في بعد الثقة بالنفس، و، 13 ،20 ، 27 ، 34 ، 41، 54 ، 60، 64 في بعد الإتقان، و 7، 14، 28، 35 في بعد المساندة الاجتماعية ) بوضع علامة ( √)على الاستجابة (دائماً ) يأخذ ثلاث درجات، في حين أن الاستجابة (أحياناً ) تأخذ درجتان أما الاستجابة (نادراً ) فتأخذ درجة واحدة . وفي حالة العبارات السالبة وهي ( 8 ،49 ،61 في بعد المسؤولي ة ،و 56 في بعد المنافسة، و 17، 45في بعد الاستقلال، و 25 ،32 ،46 ،52 في بعد المثابرة، و 26، 33، 95في بعد الثقة، و 48 في بعد

الإتقان، و 21 ، 42 في بعد المساندة الاجتماعية ) فينعكس الترتيب السابق في التصحيح . وعلى هذا تكون الدرجة العظمي للمقياس ( 198) درجة ،و تكون الدرجة الصغرى ( 66) درجة . ويمكن استخراج درجات كل بعد على حدة ويشمل بعد المسؤلية على العبارات رقم (ا، 8 ، 15، 22، 29 ،36، 43، 49، 55، 61 )، ويشتمل بعد المنافسة على العبارات رقم ( 2، 9، 16، 23 ،30 ، 37 ،44، 50، 56، 62، 65، 66)، ويشتمل بعد الاستقلال على العبارات رقم ( 3، 10، 17، 24، 31، 38، 45، 51، 57، 63)، ويشتمل بعد المثابرة على العبارات رقم ( 4، 11، 18، 25، 32، 39، 46، 52، 58)، ويشتمل بعد المثابرة على العبارات رقم ( 5، 12، 19، 26، 33، 40، 47، 53، 59)، ويشتمل بعد الإتقان على العبارات رقم ( 6، 13، 20، 27، 34، 41، 48، 54، 64)ويشتمل بعد المساندة الاجتماعية على العبارات رقم ( 7، 14، 21، 28، 35، 42).

*ثالثاً: الخطوات الإجرائية للدراسة:*

تطبيق أدوات الدراسة والتي تمثلت في:

(1) قامت الباحثة بتطبيق اختبار دافعية الإنجاز علي عينة الدراسة والتي بلغت 200 طالب وطالبة منهم ( 100) تلميذاً، و(100) تلميذة من مدرسة كفر العرب الابتدائية بمحافظة القليوبية .

(2) قامت الباحثة بتطبيق مقياس ضغوط الوالدية علي آباء وأمهات الأطفال عينة الدراسة وعددهم (400) أب وأم .

(3) قامت الباحثة بتصحيح المقياسين ورصد الدرجات في جداول معدة لذلك .

(4) قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائياً للتحقق من صحة الفروض.

(5) قامت الباحثة بتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، ومن ثَم وضع التوصيات .

*رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:*

1 - معامل الارتباط بيرسون.

2 - تحليل التباين الثنائي

3 - اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة.

# +%

# *نتائج الدراسة ومناقشتها*

✍ أولاً: نتائج الدراسة ومناقشتها .

✍ ثانياً : أبحـــــــاث مقترحة .

*مقدمـــة :*

يتناول الفصل الحالي نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وذلك علي النحو التالي :

## نتائج الفرض الأول :

الذي ينص على "توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية ودرجات أبنائهن على مقياس دافعية الإنجاز".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط باستخدام معامل إرتباط "بيرسون" بين كل من الضغوط الوالدية للأم ودافعية الانجاز لدى الأبناء كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول رقم (12) النتائج المتعلق بالفرض الأول**

| الضغوط الوالدية | | المسؤولية | المنافسة | الاستقلال | المثابرة | الثقة | الاتقان | المساندة الاجتماعية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل | النشاط الزائد | -0.33** | -0.15* | -0.24** | -0.29** | -0.35** | -0.24** | -0.45** | **0.88- |
| | تدعيم الطفل | -0.29** | -0.16* | -0.21** | 0.07- | -0.31** | -0.25** | -0.35** | **0.67- |
| | التقلب المزاجي | -0.28** | -0.20** | -0.17* | -0.28** | -0.35** | -0.21** | -0.42** | **0.59- |
| | التقبلية | -0.36** | -0.26** | -0.31** | -0.23** | -0.26** | -0.24** | -0.45** | **0.63- |
| | التوافقية | -0.40** | -0.14* | -0.27** | -0.40** | -0.38** | -0.20** | -0.48** | **0.57- |
| | كثرة الإلحاح | -0.32** | -0.23** | -0.40** | -0.29** | -0.39** | -0.39** | -0.50** | **0.59- |
| | المجموع | -0.53** | -0.30** | -0.23** | -0.43** | -0.55** | -0.39** | -0.72** | **0.79- |
| ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين | الإحساس بالكفائة | -0.36** | -0.16* | 0.13- | -0.22** | -0.38** | -0.16* | -0.45** | **0.74- |
| | الرابطة العاطفية | -0.25** | -0.16* | -0.25** | 0.003- | -0.23** | -0.15* | -0.34** | **0.68- |
| | قيود الدور الوالدي | -0.13* | 0.12- | -0.31** | -0.37** | 0.071- | 0.037- | -0.14* | **0.63- |
| | الاكتئاب | -0.36** | -0.20** | -0.25** | -0.17* | -0.28** | -0.17* | -0.45** | **0.84- |
| | العلاقة الزوجين | -0.17* | -0.29** | -0.14* | -0.35** | -0.16* | -0.14* | -0.32** | **0.69- |
| | العزلة الاجتماعية | -0.15* | -0.14* | -0.44** | 0.015- | -0.29** | -0.25* | -0.37** | **0.83- |
| | صحة الوالدين | 0.088- | 0.11- | -0.50** | -0.42** | 0.091- | 0.065- | -0.14* | **0.79- |
| | المجموع | -0.45** | -0.33** | -0.34** | -0.5** | -0.44* | -0.27** | -0.82** | **0.88- |
| | ضغوط الحياة | -0.61** | -0.37** | -0.25** | -0.31** | -0.60** | -0.40** | -0.63** | **0.67- |
| المجموع الكلي | | -0.30** | -0.15* | -0.34** | -0.25** | -0.35** | -0.33** | -0.70** | **0.59- |

*مستوي دلاله عند (0.05)　　　　**مستوي دلالة عند( 0.01)

يتضح من خلال الجدول السابق أن ه توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوي 0.01بين ضغوط الوالدية ودافعية الإنجاز للأبناء سواء بالنسبة للأبعاد الفرعية أو على الدرجة الكلية للمقياس، وهي معاملات دالة إحصائياً . وكان معامل الارتباط بين المجموع الكلي لضغوط الوالدية والمجموع الكلي لدافعية الإنجاز دال عند 0.01 ويتضح من مصفوفة الارتباط بين أبعاد ضغوط الوالدية وأبعاد دافعية الإنجاز، أن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائيا وهو ما يتضح من خلالها قوة العلاقة الإرتباطية بين ضغوط الوالدية للأم ودافعية الإنجاز لدي الأبناء وهو ما يؤكد صحة هذا الفرض.

**مناقشة الفرض الأول للدراسة :**

أثبتت نتائج هذا الفرض بأنه "**توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية ودرجات أبنائهن على مقياس دافعية الإنجاز**".

وهذا يعني أن ضغوط الوالدية للأم لها آثار خطيرة علي دافعية الإنجاز للأبناء حيث أن الأم هي المسئول الأول عن تربية أبنائها فهي التي تعلمهم تحمل المسؤولية، والاستقلال، والمثابرة، والثقة بالنفس والإتقان والمنافسة ، وتشجعهم وتساندهم اجتماعيا، فإذا كانت الأم تعاني من ضغوط الوالدية سواء أكانت تلك الضغوط متعلقة بخصائص الطفل نفسه أو بخصائصهاالنفسية أو ناتجة عن ضغوط وأحداث الحياة ، فإن الجو الأسري بأكمله يتسم بالتوتر والقلق وعدم الاستقرار، مما يؤثر على الأبناء ودافعيتهم للإنجاز ، فالأم التي تعاني من الضغوط تتسم بالأرق والشرود والثورة لأتفه الأسباب مما يؤدي بها إلي فقدان دورها التوجيهي السليم في تربية أبنائها التربية الصحيحة ، فينشأ الطفل مترددا، وغير قادر علي تحمل المسؤولية، ولا يستطيع أن يتخذ قراراً حاسماً فيما يتعلق بأموره الشخصية ، كما يعاني من نقص في دافعية الإنجاز، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة لطفي عبد الباسط إبراهيم ( 1994) من نتائج حيث أكدت تلك الدراسة أن التلاميذ الذين يواجهون مواقف ضاغطة (داخل الأسرة أو خارجها) يتسمون بزيادة وضوح مشكلات الدافعية والحساسية المفرطة.

كما أن الجو الأسري الذي يتسم بالتوتر يؤدي أيضا إلى شعور الطفل نفسه بالضغط والتوتر والقلق، مما يؤثر بدورو على دافعيته للإنجاز و اتفق ذلك مع ما ذكره بيتر هانسون )P.Hanson(1986,17, من أن العلاقة بين الضغط النفسي والإنجاز علاقة عكسية حيث يشير إلي أنه مع الضغط النفسي المرتفع ، يصبح مستوي الكفاءة منخفضاً ، ويشعر الفرد بعدم الجدوى والقيمة فيما يقوم به من أعمال .

كما أن ضغوط الوالدية لا تتسبب فقط في إحساس الطفل داخل محيط الأسرة بالضغوط ولكن من الممكن أن تتسبب في الإساءة إليه نفسياً وجسدياً مما يؤثر بشكل قوي ومباشر علي دافعيته للإنجاز وإصابته بالاكتئاب، وهذا ما أكدته نتائج دراسة رشاد عبد العزيز موسي ( 1994) في أن الأبوين المصابان بالاكتئاب (كأحد أبعاد ضغوط الوالدية ) يؤثران سلباً على دافعية الأبناء للإنجاز وإيجاباً علي إصابتهم بالاكتئا ب.وتتفق ***إيسبا (2007)Ispa***مع ما سبق في أن ضغوط الوالدية تؤدي إلى عدم قدرة الأطفال على الشعور بالدفء ، والإحساس بالتعلق الآمن بالأم، حيث وجد أن هناك علاقة عكسية بين ضغوط الوالدية وكل من التعلق الآمن للأطفال بأمهاتهم، ودجاتهم على مقياس الوظائف المعرفية ، وبالتالي فإن ضغوط الوالدية تكون عنصر خطير على نمو الطفل الانفعالي .

كما أن خصائص الطفل لها تأثير أيضاً علي ضغوط الوالدية للأم فالأطفال ذوو دافعية الإنجاز المنخفضة يؤثرون بالسلب على ضغوط الوالدية للأم ، حيث أن ذلك يخيب آمالها في وصول ابنائها لمكانة مرموقة كما تتوقع لهم ، كما يشعرها أيضاً بانخفاض تقدير الذات ، وهذا ما أكدته دراسة بيندل وآخرون **bendel and others)( 1988,** حيث بينت النتائج أن خصائص الطفل (تقدير الذات ، وكيفية التصرف السلوكي ، والاهتمام بالإنجاز ) وخصائص الأم (تقدير الذات وضغوط الازدحام ) ترتبط بضغو ط الوالدية .كما توصلت دراسة ليندسلي وآخرون **)** **(**Lindsey et,.al,2008 إلى أن الرابطة العاطفية السلبية المتبادله بين الطفل ووالديه تؤدي إلى شعور الأم بالصراع، كما ينعكس ذلك علي السلوك الذي ينتهجه الطفل عند اللعب مع اقرانه .

كما توصلت دراسة فياناوويلش Viana&Welsh(2010 ( إلى أن الأمهات اللاتي أظهرن توقع عالي لمشكلات الطفل النمائية والسلوكية والانفعالية قبل التبني ، عانين بالفعل من ضغوط والدية عالية بعد التبني بستة أشهر . حيث أن المعتقدات المعرفية السلبية تلعب دوراً فعلاً في إحساس الأم بالضغوط مما يؤثر تأثير بالغ على صحتها النفسية وعلى أسلوبها في تعاملها مع أبنائها .

وأوضحت نتائج دراسة سيد عجاج ( 1992)أنه يوجد معامل ارتباط دال موجب بين درجات الأطفال على مقياس القلق ودرجات أمهاتهم على ضغوط الوالدية ، كما أثبت أشرف عبد القادر (1991) في دراسته أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين التلاميذ ذوي القلق المرتفع

والتلاميذ ذوي القلق المتوسط في الدافع للإنجاز لصالح التلاميذ ذوي مستوي القلق المتوسط ، أي أن ضغوط الوالدية للأم تؤثر علي دافعية الأبناء للإنجاز سواء بشكل مباشر أو غير مباشر .

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :

والذي ينص علي أنه " **توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الآباء على مقياس ضغوط الوالدية ودرجات أبنائهم على مقياس دافعية الإنجاز**".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط باستخدام معامل إرتباط "بيرسون" بين كل من الضغوط الوالدية للأب ودافعية الانجاز لدى الأبناء كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول رقم (13) النتائج المتعلق بالفرض الثاني**

| الضغوط الوالدية | | المسؤولية | المنافسة | الاستقلال | المثابرة | الثقة | الاتقان | المساندة الاجتماعية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل | النشاط الزائد | *0.15- | 0.015- | 0.121- | 0.102- | 0.12- | 0.11- | *0.36- | -**0.75 |
| | تدعيم الطفل | 0.13- | 0.034- | 0.105- | **0.74- | 0.006- | 0.089- | 0.13- | -**0.58 |
| | التقلب المزاجي | 0.017- | 0.014- | 0.074- | *0.16- | 0.058- | 0.10- | 0.068- | -**0.74 |
| | التقبلية | **0.18- | 0.003- | 0.04- | 0.044- | **0.19- | 0.035- | *0.16- | -**0.60 |
| | التوافقية | **0.31- | **0.22- | -**0.184 | **0.20- | **0.25- | 0.096- | -**0.35 | -**0.73 |
| | كثرة الإلحاح | **0.23- | 0.03- | -**0.191 | 0.13- | **0.23- | 0.043- | -**0.24 | -**0.73 |
| | المجموع | **0.46- | 0.12- | -**0.311 | **0.30- | **0.37- | **0.19- | -**0.51 | -**0.76 |
| ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين | الإحساس بالكفاءة | **0.25- | **0.20- | 0.139- | *0.15- | 0.12- | 0.10- | -**0.28 | -**0.70 |
| | الرابطة العاطفية | **0.29- | *0.16- | **0.19- | *0.14- | **0.19- | **0.21- | -**0.31 | -**0.75 |
| | قيود الدور الوالدي | **0.18- | **0.23- | -**0.234 | **0.26- | *0.17- | **0.21- | -**0.34 | -**0.77 |
| | الاكتئاب | **0.18- | 0.11- | -**0.224 | *0.14- | **0.22- | **0.18- | -**0.29 | -**0.78 |
| | العلاقة الزوجين | 0.13- | 0.12- | *0.157- | *0.16- | **0.21- | **0.19- | -**0.29 | -**0.49 |
| | العزلة الاجتماعية | 0.043- | **0.26- | -**0.186 | 0.036- | 0.078- | 0.092- | *0.16- | -**0.76 |
| | صحة الوالدين | 0.063- | 0.16- | 0.029- | *0.15- | *0.14- | *0.14- | *0.15- | -**0.70 |
| | المجموع | **0.38- | **0.37- | -**0.379 | **0.33- | **0.36- | **0.36- | **0.6- | -**0.65 |
| | ضغوط الحياة | 0.09- | 0.67- | 0.12- | 0.12- | 0.13- | 0.13- | *0.17- | -**0.74 |
| المجموع الكلي | | **0.24- | *0.14- | *0.152- | *0.14- | **0.21- | **0.31- | -**0.29 | -**0.71 |

*مستوي دلاله عند 0.05         **مستوي دلاله عند      0.01

ويتضح من الجدول السابقأنه توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوي 0.01بين ضغوط الوالدية للأب ودافعية الإنجاز للأبناء سواء بالنسبة للأبعاد الفرعية أو على الدرجة الكلية للمقياس . وكان معامل الارتباط بين المجموع الكلي لضغوط الوالدية والمجموع الكلي لدافعية الإنجاز دال عند 0.01، ويتضح من مصفوفة الارتباط بين أبعاد ضغوط الوالدية للأب وأبعاد دافعية الإنجاز للأبناء أن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائيا وهي ما يتضح من خلالها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ضغوط الوالدية للأب ودافعية الإنجاز للأبناء وهو ما يؤكد صحة هذا الفرض .

## مناقشة نتائج الفرض الثاني :

بينت نتائج هذا الفرض وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين ضغوط الوالدية للأب ودافعية الإنجاز للأبناء ، وهذا يعني أن الأب الذي يعاني من ضغوط والدية مرتفعة يجعل أبناءه عرضة لكثير من المشكلات السلوكية ونقص في دافعية الإنجاز لديهم وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة أندرسون وآخرون (1996) والتي أثبتت أن الدافعية للإنجاز في المدرسة كانت مرتبطة بشكل دلالي بضغوط الوالدية، حيث أن آباء التلاميذ الذين ليس لديهم دافعية للإنجاز في المدرسة كان لديهم مستويات عالية جدا من ضغوط الوالدية تفوق الحد،أما آباء التلاميذ الذين كان لدي أبنائهم دافعية للإنجاز في المدرسة كان لديهم مستويات ضغوط عادية.

وقد وجد كلاً من ***كارسون وزيرسكي ( 1999)***أن الرجال الذين أصبحوا آباء في السن المناسب تكون الضغوط المصحوبة بالوالدية لديهم أقل بالمقارنة بالرجال الذين أصبحوا آباء في عمر مبكر.كما أن الآباء المراهقين من المحتمل أن يكونوا في خطر كبير بسبب ضغوط الوالدية الناتجة عن عدم حصولهم على تعليم جيد ، ونقص فرص العمل ، والشعور بعدم الكفاءة ونقص المهارة في القيام بالدور الوالدي ، والصعوبات التي تواجههم في علاقاتهم بأمهات أطفالهم . وبالرغم من أن كل عنصر من هذه العناصر ربما يكون له تأثير سلبي على اندماج الآباء مع أطفالهم، فإن مجموعة الضغوط المتعددة ربما تكون لها تأثير إضافي على الآباء في قيامهم بمهام الوالدية ***( In:Fagan Jay, 2007,3 ).***

فضغوط الوالدية للأب تخلق جواً من الصراع داخل الأسرة حيث إن الأب الذي يعاني من الضغوط سواء كان مصدرها ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين أو ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الأبناء،أو أحداث الحياة يكون لديه الفرصة أكثر للتنفيس عن مشاعره السلبية والتي يعبر عنها بعنف أحياناً ، مما يجعل الأبناء في حالة خوف وهلع مستمرة من ذلك الأب الثائر، وهذا قد يعرض الأبناء لكثير من المشاكل النفسية والسلوكية ، مثل سوء التوافق، و حدوث التلعثم، ونقص في دافعية الإنجاز ، وهروب الأبناء من المنزل، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه أون أشلي**Owen Ashlely )(2006,** من أن ضغوط الوالدية تساعد في توضيح الرابطة بين العنف كصفة أساسية لدي الزوج والمشكلات السلوكية والانفعالية لدي الأطفال .كما توصلت **دراسة جوينر وآخرون (Joyner et al.,(2009** إلي أن تقييم الآباء لإنجاز أبنائهم وسلوكياتهم أرتبط بضغوط الوالدية التي يشعرون بها ، خصوصاً عندما ينتهج الأبناء سلوكيات سلبية ولا يكون هناك تدعيم للآباء من قبل الأبناء . وتبين الدراسة بشكل واضح مدي تأثير سلوكيات الأبناء السلبية علي إحساس أبائهم بضغوط الوالدية التي تنعكس بدورها على تقييم الآباء لإنجاز أبنائهم، فالأب في تلك الحالة لا يشعر بإيجابية طفله وتدعيمه له . وتري نادية أبو السعود (2008) أنه إذا غاب التدعيم من جانب الطفل ، أثر بالتالي علىمشاعر الوالدين وعلى إحساسهما بالكفاءة ، وانعكس على العلاقة الوالدية فافقدها الدفء والحيوية والدافع القوي الذي يثمر عن مزيد من العطاء الايجابي لعملية التربية والتنشئة الاجتماعية ***(نادية أبو السعود ، 2008 ، 134) 0***

كما أن ضغوط الوالدية للأب من الممكن أن تجعل الأب يصل إلي حالة من العجز المتعلم وعدم الاهتمام بشؤون أبنائه وإهمالهم وعدم القدرة على تدعيمهم ومساندتهم وتشجيعهم على الاستقلال وتحمل المسؤولية وتنمية دافعية الإنجاز لديهم ، مما يودي إلي تدني مستويات الأبناء الدافعية والمعرفية والانفعالية.

نتائج الفرض الثالث :

وينص علي أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دافعية الإنجاز وأبعاده في اتجاه الإناث**"

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول التالي :

**جدول (14)النتائج المتعلق بالفرض الثالث.**

**قيم(ت) لمتوسطات درجات مجموعتي/ الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز**

| دافعية الانجاز | الجنس | ن | م | ع | قيمة "ت" | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المسئولية | ذكور | 100 | 20.18 | 2.2265 | 7.032 | 0.01 |
| | إناث | 100 | 22.4 | 2.2383 | | |
| المنافسة | ذكور | 100 | 24.73 | 2.597 | 9.814 | 0.01 |
| | إناث | 100 | 28.88 | 3.3372 | | |
| الاستقلال | ذكور | 100 | 19.45 | 2.5321 | 5.921 | 0.01 |
| | إناث | 100 | 21.58 | 2.5552 | | |
| المثابرة | ذكور | 100 | 17.47 | 2.6759 | 6.606 | 0.01 |
| | إناث | 100 | 19.88 | 2.4793 | | |
| الثقة | ذكور | 100 | 17.63 | 2.4148 | 6.149 | 0.01 |
| | إناث | 100 | 19.62 | 2.1545 | | |
| الاتقان | ذكور | 100 | 20.18 | 2.6068 | 8.462 | 0.01 |
| | إناث | 100 | 23.53 | 2.9796 | | |
| المساندة | ذكور | 100 | 11.69 | 2.0582 | 4.525 | 0.01 |
| | إناث | 100 | 13.01 | 2.067 | | |
| المجموع الكلي | ذكور | 100 | 131.33 | 6.8829 | 15.478 | 0.01 |
| | إناث | 100 | 148.93 | 9.0512 | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق د اله إحصائياً بين الذكور والإناث في دافعية الانجاز وأبعادها الفرعية لصالح الإناث ، حيث بلغت قيمة "ت" حد الدلالة الإحصائيةً عن مستوي (0.01) .

## مناقشة نتائج الفرض الثالث :

أثبتت نتائج هذا الفرض " **وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في دافعية الإنجاز لصالح الإناث**".

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل منستينت(stinnette(1992 ودراسة عفاف يحيي(2007)واللتان أثبتتا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في مستوي دافعية الإنجاز لصالح الإناث وتختلف هذه النتيجة مع دراسة آمال عبده مسلم ( 1997) ودراسة عمر الفاروق السنوسي ( 2002)واللتان أشارتا إلي عدم وجود فروق داله إحصائياً بين كل من الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز .

إن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز لصالح الإناث ،يرجع إلي طبيعة الإناث الهادئة وقدرتهن العالية علي المثابرة وتحمل المسؤولية ، كما يرجع تفوقهن علي الذكور في دافعية الإنجاز أيضاً إلي طموحهن العالي في أن يصلن إلي مكانة مرموقة في المجتمع كدافع تعويضي لإحساسهن بسيطرة الذكور علي المجتمع ، كما يعود تفوقهن أيضاً علي الذكور في دافعية الإنجاز إلي تشجيع الأسرة لهن ومساندتهن ، وهذا يرجع إلي وعي الأسرة بضرورة تنشئة أبنائهم وخاصة بناتهم التنشئة السليمة ، حيث إن طفلة اليوم هي أم الغد والتي ستصبح المسئول الأول فيما بعد عن تنشئة جيل جديد يجب أن يتميز بروح الدافعية للإنجاز والتفوق لنهضة تلك الأمة .

وأشارت لندال (Davidoff, 1981,400) إلى أن كثيراً من الذكور يشعرون بالرفض عندما يكون أداء الإناث متميزاً، عندئذ ولأسباب مقنعه ، تخشي النساء نتائج الاختلاف عما هو مألوف، مفضلات ذلك على النجاح . ولكن عندما تعتقد النساء أن النجاح سيجلب القبول، فإنهن يتفوقن على الذكور ،وذلك في أداء الدراسات المعملية . ومثل النساء ، يخاف الرجال أيضاً من حالات النجاح غير التقليدية التي تجلب نتائج سلبية مثل مشاعر الذكورة أو الرجولة المنتقصة والرفض الاجتماعي .

وتعد الدافعية للإنجاز من الدوافع المكتسبة التي يستطيع الفرد تعلمها من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع، وتتفق ***(سعدة أبو شقة، 2007 ، 60 )*** مع ما سبق في أن دافع الإنجاز الذي يكون لدي الطفل نتيجة نوع التربية التي تلقاها من والدية يمكن أن يتأثر بمحيط الأسرة الاجتماعي، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل وخاصةً مهنة الوالدين وكذلك نوع الثقافة السائدة ،وطريقة قضاء وقت الفراغ ،وبأقران الحي، والقصص الشائعة ،وما تبثه وسائل الإعلام ،وبالأفكار الدينية ،وبالتالي يتأثر مستوي دافع الإنجاز، إما يرتفع أو ينخفض أو يظل كما هو .وهذا ما أكدته دراسةريكو وأخرون (Ricco et al.,(2010 من أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المعتقدات المعرفية الناضجة للطلاب وبين دافعيتهم للإنجاز .

نتائج الفرض الرابع :

والذى ينص علي أنه " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الآباء ومتوسطات درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية وأبعاده، في اتجاه الأمهات** ".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول رقم (15)النتائج المتعلق بالفرض الرابع**

**قيم (ت) لمتوسطات درجات مجموعتي الآباء والأمهات**

**على مقياس ضغوط الوالديه وأبعاده.**

| ضغوط الوالدية | | جنس الوالدين | | م | ع | قيمة "ت" | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل | النشاط الزائد | أم | 200 | 29.81 | 3.7663 | 11.02 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 24.825 | 5.1709 | | |
| | تدعيم الطفل | أم | 200 | 19.14 | 3.4916 | 6.791 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 16.8 | 3.3997 | | |
| | التقلب المزاجي | أم | 200 | 16.08 | 3.174 | 7.571 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 13.415 | 3.8349 | | |
| | التقبلية | أم | 200 | 23.205 | 5.4268 | 10.168 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 18.485 | 3.6943 | | |
| | التوافقية | أم | 200 | 34.34 | 4.9869 | 9.038 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 29.83 | 4.9936 | | |
| | كثرة الإلحاح | أم | 200 | 28.16 | 4.8073 | 11.077 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 23.125 | 4.2674 | | |
| | المجموع | أم | 200 | 150.735 | 10.0173 | 18.269 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 126.48 | 15.8799 | | |
| خصائص الوالدين | الإحساس بالكفاءة | أم | 200 | 39.365 | 4.5866 | 7.594 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 34.99 | 6.7332 | | |
| | الرابطة العاطفية | أم | 200 | 22.345 | 4.8085 | 8.729 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 18.605 | 3.6874 | | |
| | قيود الدور الوالدي | أم | 200 | 22.325 | 3.9058 | 7.071 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 19.465 | 4.1792 | | |
| | الاكتئاب | أم | 200 | 28.475 | 4.1733 | 11.921 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 23.555 | 4.0805 | | |
| | العلاقة الزوجين | أم | 200 | 22.75 | 3.6736 | 9.331 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 19.225 | 3.8794 | | |
| | العزلة الاجتماعية | أم | 200 | 20.13 | 3.9878 | 8.421 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 17 | 3.4247 | | |
| | صحة الوالدين | أم | 210 | 16.39 | 3.0602 | 7.308 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 14.05 | 3.03381 | | |
| | المجموع | أم | 200 | 171.78 | 12.6912 | 17.686 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 146.905 | 15.3163 | | |
| | ضغوط الحياة | أم | 200 | 13.64 | 21.9769 | 2 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 10.415 | 6.0884 | | |
| المجموع الكلي | | أم | 200 | 333.2 | 26.7253 | 18.915 | 0.01 |
| | | أب | 200 | 383.8 | 25.4943 | | |

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق د الة إحصائياً بين الأباء والأمهات في ضغوط الوالدية وأبعادها في إتجاه الأمهات حيث بلغت قيم "ت" حد الدلالة المقبولة إحصائياً عند (0.01، 0.05)

مناقشة نتائج الفرض الرابع :

أثبتت نتائج هذا الفرض وجود فروق دالة إحصائي اً بين كل من الآباء والأمهات في ضغوط الوالدية في اتجاه الأمهات . مما يعني أن الأمهات أكثر إحساسا بالضغوط من الآباء وحيث أن الأبناء أكثر اعتمادا علي الأم في مرحلة الطفولة المتأخرة ، فهي التي تتولي أمور المنزل وإداراته وتربية الأبناء وتلبية معظم مطالبهم ، بالإضافة إلى أنها قد تكون أماً عاملة تساهم في النفقات المادية للمنزل وذلك بسبب تدني الحالة الاقتصادية ، مما يزيد من وطأة الضغوط عليها، أما الأب فيكون مشغولا معظم الوقت بكسب الرزق ، وبالتالي فهو يقضي معظم وقته خارج المنزل، مما يجعله أقل عرضة لضغوط الوالدية .

كما أن عدد الأطفال في الأسرة واختلاف أعمارهم الزمنية يمثل عبئاً كبيراً على الوالدين وخصوصاً الأم،فلكل طفل حاجاته كما لكل مرحلة عمرية في حياة كل طفل مطالبها الخاصة . مما يزيد من وطأة ضغوط الوالدية علي الوالدين ويؤدي إلي جو أسري مشحون .

ويتفق ذلك مع ما جاءت به دراسة يواف لافي وآخرون YoavLavee(1996) من أن ضغوط الوالدية بالنسبة للأب والأم تتأثر بعدد الأطفال والحالة الاقتصادية السيئة ، كما أن هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط الوالدية بالنسبة للأم وضغوط الوالدية بالنسبة للأب .

وأشارت نتائج دراسة ووكر ألكسس **Walker.Alexisphilbin (2000)** إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات فيما يتعلق بخصائص أحد الوالدين المرتبطة بضغوط الوالدية ، فالأب يشعر بالضغوط أكثر فيما يخص موضوع تعلق الطفل به ، بينما الأمهات تعانين أكثر من الدور الوالدي المقيد لهن . كما أظهرت النتائج أيضاً أن العوامل الديموجرافية للأسرة، مشتملة على عمر الطفل والحالة الاجتماعية والاقتصادية ، أظهرت بعض القوة التنبؤية لضغوط الوالدية عند الأمهات . كما أن الأمهات اللاتي لديهن أطفال صغار ودخل اقتصادي أقل ومكانة اجتماعية أقل كن يعانين من ضغوط والدية أعلى .وأتفقت دراسة **White(1990)** مع ماسبق حيث توصلت إلى أن ضغوط الوالدية والحالة الاقتصادية والاجتماعية، مجتمعة أو متفرقة، تؤثر على الدافعية للإنجاز المدرسي .

كما أن إصابة أحد أطفال الأسرة بالمرض يؤدي إلى ضغوط والدية عالية خصوصاً لدي الأم وهذا ما أكدته دراسة ***ايزنهوروأخرون*** ***et, al.,2009)(Eisenhower*** حيث توصلت إلى

أن أمهات الأطفال المتأخرين في النمو الطبيعي عن أقرانهم تعانين من حالة صحية ونفسية سيئة .

وأن إستقبال طفل جديد داخل الأٍسرة يسبب ضغوطاً والدية شديدة مصحوبة بإكتئاب للأم أكثر من الأب ، لأن الأم في تلك الفترة هي المسؤول الرئيسي في عملية تنشئة الطفل وتغذيته والاهتمام بنظافته وهذا ما أشار إليه ***مسري (Misri et al.,2006)*** من أن الاكتئاب الذي يصيب الأم بعد الولادة يكون عنصر ضاغط مرتبط بالوالدية ومن المحتمل أن يؤثر على العلاقة الثنائية بين الأم وطفلها . ويمثلاكتئاب ما بعد الولادة عبئاً كبير بالنسبة للأم ، حيث يؤثر على قدرتها على مواجهة أحداث الحياة ، التي تشتمل على القيام بمهام الوالدية . وبالتالي فإن ضغوط الوالدية الاولية يكون لها نتائج سلبية على كل من الوالدين والطفل . حيث توصلت دراسة تيتي وفوكس (1992) Teti&Fox إلى أن الأمهات التى تعانين من إكتئاب مصحوب بضغوط والدية عالية يكن أقل كفاءة وفاعلية في علاقتهن بأطفالهن .

فضلاً عن ذلك فإن معظم الدراسات التي أجريت في مجال ضغوط الوالدية تناولت الأم فقط في علاقتها بأبنائها وما تتحمله من مشقة وتعب في تربية أبنائها وتنشئتهم التنشئة السليمة التي تجعلها فخورة بهم وبما أنجزوه وحققوه من نجاح في حياتهم العلمية والعملية . ومن الدراسات التي تناولت ضغوط الوالدية للأم وعلاقتها بأبنائها دراسة سيد عجاج ( 1992 )، ودراسة عبد الرحمن سماحة ( 1993 )، ودراسة إيمان عبد الحميد القماح ( 1994)، ودراسة فيفيان فايز إبراهيم ( 1998)، ودراسة أنتونيتي Antoinettey(1999) ودراسة بيولدكارنس وآخرون Budd,karns et al.,(2006).

الفــرض الخــامــس :

"**يوجد تفاعل لكل من مستوي ضغوط الوالدية للأب (مرتفع – منخفض) و الجنس ( بنين – بنات ) على دافعية الإنجاز لدي الأبناء** "

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بلستخدام اختبار "تحليل التباين الثنائي " للتحقق من ذلك الأثر، ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

**جدول (16)النتائج المتعلق بالفرض الخامس**

**تحليل التباين الثنائي لتأثير كل من مستوي ضغوط الوالدية للأب**

**(مرتفع – منخفض) و الجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدي الأبناء**

| م | مصدر التباين | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| دافعية الإنجاز | بين المجموعات | **987036.96** | **987036.96** | **14864.363** | **0.01** |
| | الجنس (ذكور-إناث) | **1130.829** | **1130.829** | **17.03** | **0.01** |
| | مستوى الضغوط (مرتفع-منخفض) | **1201.229** | **1201.229** | **18.09** | **0.01** |
| | التفاعل بين (أxب) | **228.8** | **228.8** | **3.446** | **غيردالة** |
| | ( الخطأ) | **13014.971** | **66.403** | | |
| | المجموع الكلي | **3920274** | | | |
| | القيمة المصححة | **29897.82** | | | |

**من الجدول السابق يتضح أنه :**

**-بالنسبة لتأثير لمستوى الضغوط(مرتفع-منخفض):**

وجود تأثير دال في مستوى الضغوط(مرتفع-منخفض) على دافعية الانجاز، حيث كانت قيمة "ف" دالة عند مستوى 0.01.

**-وبالنسبة لتأثير الجنس (ذكور-إناث):**

وجود تأثير دال في تأثير الجنس (ذكور-إناث) على دافعية الانجاز، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة، لعدم بلوغها حد الدالة الإحصائية.

**- بالنسبة لتأثير التفاعل الثنائي ((التفاعل بين (أ × ب)):**

عدم وجود تأثير دال للتفاعل الثنائي على دافعية الانجاز، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة، لعدم بلوغها حد الدالة الإحصائية.

**جدول (17) النتائج المتعلق بتفسير الفرض الخامس**

**المتوسطات والانحرافات وقيم "ت" لدافعية الإنجاز لدي الأبناء**

**وفقاً لمستوي ضغوط الوالدية للأب (مرتفع /منخفض)**

| دافعية الانـجاز | ضغوط الوالدية | ن | م | ع | قيمة "ت" | د.ح | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المسئولية | مرتفع | **100** | **20.4** | **2.1789** | **5.402** | **198** | **0.01** |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | منخفض | 100 | 22.18 | 2.4716 | | | |
| المنافسة | مرتفع | 100 | 25.06 | 2.7296 | 7.722 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 28.55 | 3.6024 | | | |
| الاستقلال | مرتفع | 100 | 19.46 | 2.4884 | 4.731 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 21.39 | 2.7373 | | | |
| المثابرة | مرتفع | 100 | 17.81 | 2.8451 | 4.508 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 19.54 | 2.5758 | | | |
| الثقة | مرتفع | 100 | 17.9 | 2.4884 | 4.292 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 19.35 | 2.2847 | | | |
| الاتقان | مرتفع | 100 | 20.49 | 2.5874 | 6.512 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 23.22 | 3.2985 | | | |
| المساندة | مرتفع | 100 | 11.92 | 2.1162 | 2.864 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 12.78 | 2.13 | | | |
| المجموع الكلي | مرتفع | 100 | 133.22 | 7.9068 | 10.045 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 147.04 | 11.259 | | | |

يتضحمن الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمستوي ضغوط الوالديه للأب (مرتفع / منخفض) في دافعية الأبناء للإنجاز لصالح الأبناء ذوي الآباء منخفضي ضغوط ألوالديه، حيث جاءت قيم "ت" جميعها دالة عند مستوي (0.01) .

الفـرض الســادس :

"**يوجد تفاعل لكل من مستوي ضغوط الوالدية للأم (مرتفع – منخفض) و الجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدي الأبناء** "

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بلستخدام اختبار "تحليل التباين الثنائي " للتحقق من ذلك الأثر، ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

**جدول (18) النتائج المتعلق بالفرض السادس.**

**تحليل التباين الثنائي لتأثير كل من مستوي ضغوط الوالدية للأم (مرتفع – منخفض) والجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدي الأبناء**

| م | مصدر التباين | مجموع المربعات | د. ح | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دافعية الإنجاز | بين المجموعات | 584921.285 | 1 | 584921.285 | 8911.015 | 0.01 |
| | الجنس (ذكور–إناث) | 371.385 | 1 | 371.385 | 5.571 | 0.01 |
| | مستوى الضغوط (مرتفع–منخفض) | 1499.685 | 1 | 1499.685 | 22.847 | 0.01 |
| | التفاعل بين (أxب) | 79.825 | 1 | 79.825 | 1.197 | غيردالة |
| | ( الخطأ) | 13065.49 | 196 | 66.66 | | |
| | المجموع الكلي | 3920474 | 200 | | | |
| | القيمة المصححة | 29997.82 | 199 | | | |

**من الجدول السابق يتضح أنه :**

**–بالنسبة لتأثير لمستوى الضغوط(مرتفع–منخفض):**

وجود تأثير دال في مستوى الضغوط(مرتفع–منخفض) على دافعية الانجاز، حيث كانت قيمة "ف" دالة عند مستوى 0.01.

**–وبالنسبة لتأثير الجنس (ذكور–إناث):**

وجود تأثير دال في تأثير الجنس (ذكور–إناث) على دافعية الانجاز، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة، لعدم بلوغها حد الدالة الإحصائية.

**– بالنسبة لتأثير التفاعل الثنائي )(التفاعل بين (أ × ب)):**

عدم وجود تأثير دال للتفاعل الثنائي على دافعية الانجاز، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة، لعدم بلوغها حد الدالة الإحصائية.

**جدول رقم (19) النتائج المتعلق بتفسير الفرض السادس.**

**يوضح الجدول التالي المتوسطات والانحرافات وقيم "ت" لدافعية الانجاز لدي الأبناء وفقاً لمستوي ضغوط الوالدية للأم(مرتفع / منخفض)**

| دافعية الانجـــاز | مستوي ضغوط الوالدية | ن | م | ع | قيمة "ت" | درجات الحرية | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المسئولية | مرتفع | 100 | 20.18 | 2.2265 | 7.032 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 22.4 | 2.2383 | | | |
| المنافسة | مرتفع | 100 | 24.73 | 2.597 | 9.814 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 28.88 | 3.3372 | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقلال | مرتفع | 100 | 19.45 | 2.5321 | 5.921 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 21.58 | 2.5552 | | | |
| المثابرة | مرتفع | 100 | 17.47 | 2.6759 | 6.606 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 19.88 | 2.4793 | | | |
| الثقة | مرتفع | 100 | 17.63 | 2.4148 | 6.149 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 19.62 | 2.1545 | | | |
| الاتقان | مرتفع | 100 | 20.18 | 2.6068 | 8.462 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 23.53 | 2.9796 | | | |
| المساندة | مرتفع | 100 | 11.69 | 2.0582 | 4.525 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 13.01 | 2.067 | | | |
| المجموع الكلي | مرتفع | 100 | 131.33 | 6.7729 | 15.478 | 198 | 0.01 |
| | منخفض | 100 | 148.93 | 9.0512 | | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين ضغوط ألولديه (مرتفعه– منخفضة ) للأم في تأثيرها علي دافعية الانجاز لدي الأبناء ، حيث بلغت قيم "ت" حد الدلالة الإحصائية عند مستوي 0.01، حيث كانت الفروق لصالح التلاميذ ذي الأمهات منخفضي ضغوط الوالدية .

مناقشة نتائج الفرضين الخامس والسادس :

يمكن تفسير ذلك بأن ضغوط الوالدية للأم (مرتفع – منخفض ) لها أثر بالغ على دافعية الأبناء للإنجاز حيث أن ضغوط الوالدية المرتفعة لها تأثير سلبي على دافعية الأبناء للإنجاز وقد تبينت الباحثة ذلك من خلال إجراء أختبار (ت) للعينات غير المرتبطة على عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم ( 17) .

ويمكن تفسير ذلك بأن التلاميذ ذوى دافعية الإنجاز المنخفضة تكون لدي أمهاتهم ضغوط والدية مرتفعة مما يخلق جواً من التوتر والقلق،والذي ينتقل بدوره للأبناء، وبالتالي تقل دافعيتهم للإنجاز ، كما أن ضغوط الوالدية المرتفعة للأم تؤدي إلي الكثير من المشكلات مثل انخفاض مستوي التوكيدية،كما في دراسة عبد الرحمن سماحة ( 1993)، ومفهوم الذات لدي الأبناء كما جاء في دراسة إيمان القماح (1994)، وظهور اضطرابات في النطق والكلام،كما في دراسة آمال الفقي ( 1997)، والتوافق الشخصي والاجتماعي،كما في دراسة فيفيان فايز إبراهيم (1998)، وظهور مشكلات فسيولوجية،والتي تظهر في صورة زيادة معدل ضربات القلب وسرعة التنفس التي تسبب مشكلات صحية لدي الطفل ، كما في دراسة نبيل السيد حسن ( 2001)، فإذا كانت ضغوط الوالدية المرتفعة للأم تسبب كل تلك المشكلات ، فكيف يتأتي للطفل أن يكون قادراً

على الانجاز وتنمية الدافع إليه ، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن ضغوط الوالدية المرتفعة للأم تؤثر بالسلب على دافعية طفلها للإنجاز ، وبالعكسفإن ضغوط الوالدية المنخفضة للأم تؤدي إلي إنجاز مرتفع لدي الأبناء حيث أن الحياة تتطلب قليلاً من الضغوط لتثير همة الفرد وعزيمته على العمل والإتقان ، وتحمل المسؤولية ، والمثابرة ، والثقة ، وحصوله،على المساندة الاجتماعية ممن هم حوله وهذه كلها تعتبر أبعاداً لدافعية الإنجاز ، ويتفق ذلك مع ما ذكرته أماني عبد المقصود وتهاني عثمان (2007:21) في أن الضغط الإيجابي يحفز مشاعر الإنجاز والابتهاج، وأضافتا أن الضغط يظهر في معظم أنشطة أفراد الأسرة اليومية،مما يتطلب منهم إدارة مستويات الضغوط لكي يساعدهم ذلك على البقاء في حالة تيقظ ونشاط،وعلي درجة عالية من الأداء، ويكمن حل ذلك في الضبط أو التحكم، فالضغط يمكن أن يكون مفيدا ونافعا مادام يتوافر لدي أفراد الأسرة بعض من مشاعر الضبط ، ولكن عندما لا يستطيع أفراد الأسرة التحكم في مواقف حياتهم،ومع استمرارية تأثير هذا الضغط ، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلي تحطيم نظام الأسرة .

كما بينت دراسة حنان ثابت مدبولي ( 1995) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الضغوط الاجتماعية المدرسية المرتفعة عن ذوي الضغوط الاجتماعية المدرسية المنخفضة فيما يتعلق بالدرجة الكلية لدافعية الإنجاز ،وذلك لصالح ذوي الضغوط الاجتماعية المدرسية المنخفضة .

وتري الباحثة أن الضغوط المحيطة بالطفل في مجملها سواء كانت ضغوطاً والدية أو ضغوطاً مدرسية تؤثر إما بالسلب أو الإيجاب علي دافعية الطفل للإنجاز حسب شدتها (مرتفعة – منخفضة).

كما أن ضغوط الوالدية للأب (مرتفعة – منخفضة ) تؤثر على دافعية الإنجاز للأبناء ، حيث تؤثر ضغوط الوالدية المرتفعة بالسلب على دافعية الأبناء للإنجاز ، وقد أستخلصت الباحثة تلك النتيجة من خلال إجراء اختبار (ت) على عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم ( 19) والذي يتضح من خلاله وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمستوي ضغوط الوالديه للأب (مرتفع / منخفض ) في دافعية الأبناء للإنجاز لصالح الأبناء ذوي الآباء منخفضي ضغوط الوالديه ، حيث جاءت قيم "ت" جميعها دالة عند مستوي ( 0.01، 0.5) . **وهذا ما أكدته دراسة (White(1990** التي توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن ضغوط الوالدية

والحالة الاقتصادية والاجتماعية، مجتمعة أو متفرقة، تؤثر بالسلب على الدافعية للإنجاز المدرسي .**ودراسة أندرسون وأخرون Andrson and others (1996)**.والتي توصلت إلى مجموعه من النتائج من أهمها أن الدافعية للإنجاز في المدرسة كانت مرتبطة بشكل دلالي بضغوط الوالدية . حيث أن آباء المراهقين الذين لديهم دافعية منخفضة للإنجاز في المدرسة كان لديهم مستويات عالية جداً من ضغوط الوالدية تفوق الحد أما آباء المراهقين الذين كان لدي أبنائهم دافعية مرتفعة للإنجاز في المدرسة كانوا يعانون من مستويا ت ضغوط عادية **.و دراسة جانتيلا وأخرون Junttila et al.,(2007)** التي توصلت إلى أن هناك علاقة سلبية بين كفاءة الدور الوالدي للآباء والأمهات(أحد أبعاد ضغوط الوالدية) ودافعية أطفالهم للإنجاز الأكاديمي .

ويمكن تفسير ذلك بأن الأبناء الذين يعاني آبائهم من ضغوط والدية عالية يكون دافع الإنجاز لديهم منخفض، أما الأبناء الذين يعاني آبائهم من ضغوط والدية أقل، يكون دافع الإنجاز لديهم مرتفع .

فالآباء الذين يعانون من ضغوط والدية كبيرة يتسم أسلوبهم بالقسوة والعنف والتأنيب لأبنائهم، مما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للإنجاز ، أما الآباء الذين يعانون من ضغوط والدية أقل يتسم أسلوبهم باللين والهدوء ، كما تكون لديهم القدرة على تنشئة أبنائهم وبناتهم بصورة سوية،ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه ثناء محمد سليمان ( 1991) من وجود علاقة إرتباطيةموجبة بين الدافع للإنجاز لتلاميذ الصف الخامس وأسلوب التوجيه الرشيد من قبل الأم والأب، كما وجدت علاقة إرتباطية سالبة بين الدافع للإنجاز وأسلوب القسوة والتأنيب .

كما أن التفاعل بين الآباء والأبناء الذي يتضمن ضغوطاً عادية يؤدي إلى ارتفاع دافعية الأبناء للإنجاز ، حيث أنه لابد من وجود بعض الضغوط التي تحث الطفل علي السلوك السوي الذي من شأنه أن يعلي دافعية الإنجاز لديه . حيث اتفقت دراسة مقصود محمد وآخرون Maksoud Mohamed(1993) مع ما سبق في أن التفاعل الإيجابي بين الآباء والأبناء في الأسرة يكون عاملاً دالاً على تنمية دافعية عالية للإنجاز .

ولقد ثبت تجريبياً أن المستويات القليلة من الضغوط ربما تقود إلى إحساس الوالدين بعدم الكفاءة والفاعلية، والتي تتمثل في عدم قدرة الوالدين على الاحساس بطفلهما وعدم معرفة حاجاته ورغباته والاستجابة لها بشكل فعال (Joshi&Gutierrez,2006)

وتتعارض **دراسة امبراتومكامون(Imperato-Mccammon(1999 مع ما سبق في أن** هناك علاقة غير داله بين ضغوط الوالدية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدي الأطفال ذوي المشكلات السلوكية . تعتبر تلك الدراسة من الدراسات التي تناولت أثر ضغوط الوالدية على عينة من الأطفال ذوي المشكلات السلوكية، إلا أنه لا توجد علاقة دالة لضغوط الوالدية على دافعية الإنجازالأكاديمي للأبناء . وتري الباحثة أن الأطفال ينفثون عن ضغوط الوالدية المحيطة بهم في سلوكهم العدواني أو نشاطهم الزائد، كما يفرغون أغلب طاقاتهم سواء السلبية والاجابية في الحركة والنشاط ومن ثم يستطيعون الإنجاز والتميز بعقليه صافيه وخاليه من مشاعر الاحساس بالضغط .

وبالنسبة لتأثير الجنس (ذكور- إناث ) :

كما أن النتيجة الثانية للفرضين تنص على "وجود تأثير دال في تأثير الجنس (ذكور – إناث ) على دافعية الإنجاز، حيث أن قيمة "ف" دالة عند مستوي **0.01**

**التفسير :**

يؤثر نوع الجنس(ذكور- إناث ) على دافعية الإنجاز حيث توصلت الباحثة في الفرض الثالث إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس دافعية الإنجاز في اتجاه الإناث .

وبالنسبة لتأثير التفاعل الثنائي بالنسةب للفرضين (التفاعل بين (أXب)) :

لا يوجد تأثير دال للتفعال الثنائي على دافعية الإنجاز، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة ، لعدم بلوغها حد الدلالة الإحصائية .

**التفسير:**

توصلت النتيجة الثالثة للفرضين إلى أنه لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين ضغوط الوالدية للأم (مرتفع – منخفض) مع نوع الأبناء (ذكور- إناث ) على دافعية الإنجاز ، كما أنه لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين ضغوط الوالدية للأب (مرتفع – منخفض) مع نوع الأبناء (ذكور- إناث) على دافعية الإنجاز، ولا توجد في حدود علم الباحثة دراسات تؤيد أو تعارض تلك النتيجة.

أبحـــاث مقترحـــة :

1 –عمل برامج إرشادية للوالدين لتخفيف حدة ضغوط الوالدية على الآباء .

2 –عمل برامج إرشادية لرفع الدافعية للإنجاز تركز على المعتقدات المعرفية للطلاب .

3 –عمل دراسات تنبؤية لمعرفة ما إذا كانت الدافعية للإنجاز ثابتة أم متغيرة .

4 –عمل برامج إرشادية للحد من أثر ضغوط الوالدية السلبية على الأبناء .

5 –عمل برامج إرشادية لرفع مستوي جودة الحياة الأسرية .

# الــمـراجـع

## مــــراجـــع الـــدراســـة

✍ أولاً: المراجـــع باللغة العربية0

✍ ثانياً : المراجع باللغة الإجنبية0

# المراجـــع

## أولاً: المراجع العربية :

1. إبراهيم علي ، عبد الرحمن سليمان ( 1993):صور السلطة الوالدية –كما يدركها الأبناء في علاقتها بدافعية الإنجاز . مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد السابع عشر ، الجزء الأول . ص ص210–230

2. إبراهيم قشقوش ، طلعت منصور ( 1979) : دافعية الإنجاز وقياسها . القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية .

3. أحمد عبد الخالق ومياسة النيال ( 1992) : الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدي عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية وتلميذاتها بدولة قطر (دراسة عاملية مقارنة ) . مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد الثاني ، السنة الأولي ، يوليو 1992 ص ص167–203 .

4. أحمد محمد عبد الخالق ( 1991) : الدافع للإنجاز لدي اللبنانيين . الجمعية المصرية للدراسات النفسية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

5. أحمد محمد عبد الخالق ( 1999) : التفاؤل والتشاؤم : عرض لدراسات عربية . مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية . 5–7 إبريل ، الكويت .

6. إدوارد ،ج.،موراي( 1988): الدافعية والإنفعال . ترجمة أحمد سلامة ومحمد عثمان نجاتي ، القاهرة ، دار الشروق للنشر.

7. إسماعيل بدر ( 1995) : سلوك المعلم كما يدركه الطلاب وعلاقته بدافع الإنجاز لدي الطلاب ، مجلة كلية التربية ببنها ، عدد يناير الجزء الأول ، ص ص 109–136.

8. إسهام أبو بكر ، عاشور دياب( 2003) : الضغوط الأسرية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض الإضطرابات السيكوسوماتية لدي عينة من طلاب جامعة المنيا ، مجلة كلية التربية جامعة المنيا ، المجلد 16 ، العدد4 ص ص 275–318 .

9. أشرف عبد القادر (1990): دراسة العلاقة بين مستوي القلق والدافع للإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة كلية التربية . ببنها ، عدد أغسطس ، بنها ص ص1–21.

10. آلان كازدين (2003) : الإضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين . ترجمة عادل عبد الله ، القاهرة: دار الرشاد .

11. ألفت حقي ( 1996) : سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفولة ) . الأسكندرية : مركز الأسكندرية للكتاب .

12. السيد محمد عبد المجيد (1997): خصائص المعلم الناجح وعلاقتها بالدافع للإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان ،مجلة كلية التربية ، العدد الرابع والثلاثون ، جامعة المنصورة ص ص36–91.

13. آمال إبراهيم الفقي( 1997) : ضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض إضطرابات النطق لدي عينة من تلاميذ المرحلة الأولي من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها .

14. أماني عبد المقصود وتهاني عثمان ( 2007): الضغوط الأسرية والنفسية ، الأسباب والعلاج . ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

15. إيمان عبد الحميد القماح ( 1994): العلاقة بين ضغوط الوالدية كما تدركها الأمهات وبين مفهوم ألذات لدي الأطفال "دراسة مقارنة ". مجلة رابطة الأخصائيين النفسية ، المجلد الرابع ، العدد 2 ، ص ص 287 –300.

16. جون كونجر ( 1987) : سيكولوجية الطفولة والشخصية . ط 3 ، القاهرة : دار النهضة العربية .

17. حامد عبد اللطيف قطوش ( 1999) : بعض سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدي أطفال الأرامل ( 9 – 12 ) سنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

18. حسن مصطفي عبد المعطي ( 2006) : المناخ الأسري وشخصية الأبناء . القاهرة : دار القاهرة للنشر .

19. حسن مصطفي عبد المعطي ( 2006) : ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

20. حسين فايد (2005) : علم النفس العام رؤية معاصرة . القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر.
21. حمدي علي الفرماوي ( 2004) : دافعية الإنسان بين النظريات البكرة والاتجاهات المعاصرة . القاهرة : دار الفكر العربي .
22. حنان ثابت مدبولي ( 1995): الضغوط الاجتماعية والمدرسية وعلاقتها بوجهتي الضبط ودافعية الإنجاز لدي الأطفال . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
23. حنان عبد الرحيم الأحمدي ( 2002) : ضغوط العمل لدي الأطباء : المصادر والأعراض. الرياض ، معهد الإدارة العامة .
24. خولة أحمد يحي ( 2000):الإضطرابات السلوكية والانفعالية . عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
25. ديفيد فونتانا ( 1993) : الضغوط النفسية ،ترجمة حمدي الفرماوي ،ورضا أبو سريع ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
26. راوية حسن (2001) : السلوك في المنظمات . القاهرة : الدار الجامعية للنشر .
27. رشا راغب ( 1998) : الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوي الطموح لدي طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
28. رشاد عبد العزيز موسي (1994) : دراسات وبحوث – علم النفس الدافعي . القاهرة : دار النهضة العربية .
29. رمضان محمد القذافي(1992) : الصحة النفسية والتوافق . طرابلس : دار الرواد .
30. زكريا الشربيني ويسرية صادق (1996): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته . القاهرة : دار الفكرة العربي .
31. زكريا الشربيني(2000):المشكلات النفسية عند الأطفال.القاهرة: دار الفكر العربي .
32. سامية القطان (2006): تصور جديد للذكاء الانفعالي.تمى الأمديد :أبو العز دقهلية .
33. سعد الدين جلال (1985) :المرجع في علم النفس . القاهرة : دار الفكر العربي .

34. سعدة أحمد أبو شقة (2007): دافعية الإنجاز . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

35. سلمان جمعة ، وبينان القلادي ( 2006): الضغوط النفسية التي يواجهها طلاب كليات المعلمين وعلاقتها بكل من المستوي الدراسي وتخصص الطالب ، مجلة كلية التربية ببنها ، المجلد 6 ، العدد65 ، ص ص 197 : 222 .

36. سمية طه جميل( 1997) : مدي فاعلية برنامج إرشادي لمواجهة الضغوط الواقعة علي الأسر التي لديها ابن معوق عقليا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها .

37. سناء محمد سليمان ( 1991): أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل في علاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسي لدي شرائح اجتماعية وثقافية مختلفة بين الجنسين بالمدرسة الابتدائية ، المؤتمر الرابع للطفل المصري – مركز دراسات الطفولة من 27إبريل إلي 30 إبريل 1991.

38. سهير كامل ( 2003) : أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق . الأسكندرية:مركز الإسكندرية للكتاب .

39. سيد عجاج (1992) : دراسة القلق لدي الأطفال من حيث علاقته بضغوط الوالدية،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها .

40. شوقية السمادوني ( 1993) الضغوط النفسية لدي معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها .

41. صبحي الكافوري (2000) : فاعلية برنامج سلوكي معرفي في إدارة الضغوط النفسية لدي عينة من طلاب كلية التربية ، مجلة كلية التربيةجامعة المنوفية،السنة الخامسة عشر ، العدد 3 ص ص 97– 159.

42. صلاح عبد السميع باشا ( 2000) : أثر الدافع للإنجاز وتقدير الذات والتخصص في التحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية العاملة ، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية ، العدد الثالث ، السنة الخامسة عشر 29–59 .

43. صلاح مكاوي (2001) : القلق وإدارة الضغوط النفسية . القاهرة : دار الفكر العربي .

44. طريف دسوقي فرج (2002) : مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية . القاهرة : مكتبة الخانجي .

45. طلعت منصور، وفيولا الببلاوي ( 1989): قائمة الضغوط النفسية للمعلمين . القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية .

46. طلعت منصور وآخرون ( 1989):أسس علم النفس العام . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

47. طه عبد العظيم ، سلامة عبد العظيم ( 2006 ) : إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية وللنفسية . عمان : دار الفكر .

48. عادل عبد الله محمد ( 2000) :الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين . القاهرة:دار الرشاد.

49. عاطف حسن شواشرة( 2007):فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدي طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي( دراسة حالة).كلية الدراسات التربوية،الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن .

50. عبد الرحمن سماحة ( 1993): دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدية ومستوي التوكيدية لدي أطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها .

51. عبد الرحمن عدس ، ومحي الدين طوق ( 1984) : علم النفس العام . ط 2 ، عمان : مكتبة الأقصي .

52. عبد الرحمن مهدي ( 1995): دراسة لمدي فاعلية برنامج إرشادي في تخفيض مستوي الضغوط النفسية لدي المعلمين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق فرع بنها.

53. عبد اللطيف خليفة (2000) : الدافعية للإنجاز . القاهرة ، دار الغريب للنشر .

54. عبد المجيد سيد أحمد وزكريا الشربيني ( 2001):السلوك الإنساني بين الجبرية والإرادية " ومنظور علم النفس المعاصر المشيئة والإختيار" . القاهرة : دار الفكر العربي .

55. عبد المطلب القريطي ( 1998) : محاضرات في الصحة النفسية . القاهرة : دار الفكر العربي.
56. عبير صابر (2003) : برنامج إرشادي تنمية دافعية الإنجاز لدي طفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
57. عزيز حنا ،ومحمد عبد الظاهر الطيب ،و ناظم هاشم العبيدي ( 1991) : الشخصية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
58. عفاف محمد يحي( 2007): دراسة مقارنة لدافعية الإنجاز لدي طلاب المدارس المشتركة وغير المشتركة . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الردسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
59. علا الطيباني( 2000) : دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدية واللجلجة في الكلام عند أطفال ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
60. علاء الدين كفافي (1990) : الصحة النفسية . القاهرة : دار هجر للطباعة .
61. علاء محمد الشعراوي ( 1996) : أدوار المعلم في الفصل الدراسي كما يدركها الفائقون والعاديون بالصف الأول الثانوي وعلاقتها بإتجاهم نحو التعلم الذاتي . المؤتمر السنوي الثاني قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة المنصورة .
62. علي عسكر (1998): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها . الكويت : دار الكتاب الحديثة0
63. علي عسكر ( 2005) : الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل (السلوك التنظيمي المعاصر ) . الكويت : دار الكتاب الحديث .
64. عمر بدران (2007) : المرأة والتعايش مع الضغوط. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية0
65. عويد سلطان المشعان ( 1999) : دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والإكتئاب والثقة بالنفس لدي الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي . حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، مجلس النشر ، جامعة الكويت ، الرسالة 139 ، الحولية العشرون .
66. غريب عبد الفتاح الغريب ( 1999) : علم الصحة النفسية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

67. فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ( 1990) : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين. ط 2 ، القاهرة: مكتبة الإنجلو مصرية .

68. فؤاد القاضي (2006) : السلوك التنظيمي والإدارة . القاهرة : دار الفكر العربي .

69. فؤاده محمد هدية ( 1995): دراسة مقارنة في ضغوط الوالدية لدي ثلاث شرائح من الأمهات ، مجلة علم النفس العدد 33 ، ص ص 73 : 82 .

70. فاروق عثمان (2001) : القلق وإدارة الضغوط النفسية . القاهرة : دار الفكر العربي.

71. فتحي مصطفي الزيات ( 1990) : العلاقة بين النسق القيمي ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدي عينة من طلاب جامعتي المنصورة وأم القري ، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

72. فرج عبد القادر طه (1989) : أصول علم النفس الحديث . القاهرة :دار المعارف .

73. فوقية حسن رضوان (2006) : الإعاقة الصحية . القاهرة : دار الكتب الحديثة .

74. فوقية عبد الفتاح ،جابر عبد الحميد ( 2005) : علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق . القاهرة : دار الفكر العربي .

75. فيصل عباس ( 1997):علم نفس النمو النفسي والإنفعالي للطفل .بيروت: دار الفكر العربي .

76. فيفيان فايز إبراهيم ( 1998): ضغوط الوالدية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدي أطفال المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .

77. فيولا الببلاوي ( 1988) :مقياس الضغوط الوالدية دليل للتعرف علي الأطفال المعرضين للخطر كراسة التعليمات . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

78. كريمان عويضة منشار( 1999): الضغوط النفسية في علاقتها بدافعيتي الإنجاز والتواد لدي طلاب الجامعة ، مجلة الإرشاد النفسي ،مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، العدد10 .ص ص355 –410 .

79. كمال إبراهيم موسي ( 1991) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس . الكويت : دار القلم .

80. كمال دسوقي (1979) : النمو التربوي للطفل والمراهق (دروس في علم النفس الارتقائي ) . بيروت : دار النهضة العربية .

81. لطفي عبد الباسط ( 1994) : استجابات تلاميذ الصف الثاني الثانوي للمواقف الضاغطة دراسة للفروق بين الجنسين في المدارس الحكومية والخاصة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 26 ، ص 31 : 53 .

82. مازن عبد الله شمسان ( 2005) : علاقة الضغوط والدافعية ومركز التحكم بالتوافق الدراسي للطلاب الجامعيين في الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

83. مايسة محمد شكري ( 1992) : ضغوط الوالدية وقوة الأنا لدي أمهات بعض الفئات الكلينيكية من الأطفال " دراسة مقارنة " . مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس،توزيع مكتبة الأنجلو المصرية .ص 283–408.

84. مجدي دسوقي ( 1996 ) : العلاقة بين (القبول والرفض ) الوالدي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين ، جامعة عين شمس ، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي للأطفال في عالم متغير ، صـ587: 623 .

85. محمد إبراهيم هلال ( 1997) : الضغط النفسي وعلاقته بتحمل الغموض لدي طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ببنها ، المجلد 8 ، العدد 28 .

86. محمد إسماعيل بلال (2005) : السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق . الإسكندرية:دار الجامعة للنشر .

87. محمد السيد عبد الرحمن ، مني خليفة ( 2003) : تدريب الأطفال ذوي الإضطرابات السلوكية علي المهارات النمائية دليل الآباء والمعلمين . القاهرة : دار الفكر العربي .

88. محمد المهدي (2007) : الصحة النفسية للطفل . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

89. محمد أيوب شحيمي( 1994 ) : مشاكل الأطفال كيف نحلها . بيروت : دار الفكر اللبناني .

90. محمد بيومي خليل(1999): سيكلوجية العلاقات الزوجية. القاهرة : دار قباء للنشر .

91. محمد حسن غانم ( 2006 ): الضغوط الاجتماعية والنفسية لدي الأطفال . القاهرة : المكتبة المصرية .

92. محمد عبد الغني عبد الحميد ( 1995) : دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض متغيرات البيئة المدرسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها .
93. محمد عبد الغني هلال ( 2004) :مهارات إدارة الضغوط – السيطرة والتحكم في الضغوط ، مجلة البحوث النفسية والتربوية،العدد الرابع ، السنة الخامسة عشر،كلية التربية ، جامعة المنوفية ص ص 30–55 .
94. محمد علي حسن ( 1970) : علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
95. محمد علي كامل(2005) : الضغوط النفسية ومواجهتها . القاهرة : مكتبة ابن سينا .
96. محمود حمودة ( 1991) : الطفولة والمراهقة (المشكلات لنفسية والعلاج ) . القاهرة:دار الفكر العربي .
97. محمود عبد القادر حمد ( 1977) : دراستان في دوافع الإنجاز وسيكولوجية التحديث للشباب الجامعي . القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .
98. محي الدين أحمد حسين ( 1988): دارسات في الدوافع والدافعية . القاهرة : دار المعارف .
99. مروة محمد حسن( 2007) : الضغوط الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض الإضطرابات السلوكية لدي الأطفال المتلجلجين ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان.
100. مصطفي فهمي (1991) : الدوافع النفسية . القاهرة : مكتبة مصر .
101. مصطفي محمد الحاروني (2005 ): فاعلية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية لدي التلاميذ الإيتام وأثره في أساليب إستذكارهم و تحصيلهم الدراسي . مجلة كلية التربية ببنها ، الجلد 15 ، العدد62 ص ص 1–65 .
102. نادية أبو السعود (2008) : الطفل التوحدي . القاهرة: مؤسسة حورس الدولية .
103. نبية إبراهيم إسماعيل ( 1989) : الصحة النفسية للطفل . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
104. نبيل السيد حسن ( 2001):المؤشرات الفسيولوجية لدي الأطفال وعلاقتها بالضغوط الوالدية والانفعالية . مجلة الإرشاد النفسي ، العدد الرابع عشر ، ص ص 81–171 .

105. نبيل محمد زايد (2003) : الدافعية والتعلم . القاهرة : دار النهضة المصرية.

106. نبيه إربراهيم إسماعيل (2001) :عوامل الصحة النفسية السليمة . القاهرة : إتراك للنشر والتوزيع .

107. نجيب حواشين ، وزيدان حواشين (1996) : النمو الإنفعالي عند الأطفال .ط2 ، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع .

108. نظام سبع النابلسي ( 1986): مكونات دافعية الإنجاز وعلاقتها بأسلوب حل المشكلات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

109. نوال عبد اللطيف ( 2001) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي أطفال المقابر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

110. نور الدين طه ( 2002) : ضغوط الوالدية كما يدركها آباء المكفوفين ودرجة القلق عند ابنائهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

111. هارون الرشيدي ( 1990) : الأنماط المزاجية وعلاقتها بحالات الاستثارة والضغوط النفسية لدي الفصاميين ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة المنوفية .

112. هارون توفيق ألرشيدي ( 1999) : الضغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

113. هدي أحمد محمد ( 1999) : دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدي الأطفال بمنطقة عشوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

114. هناء مصطفي عواد ( 2005): اللعبة المفضلة علاقتها بالإنجاز لدي طفل الروضة . رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسة العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

115. وفيق صفوت مختار ( 1999) : مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج . القاهرة : دار العلم والثقافة .

116. يسري محمد أبوالعني ن (2003): تأثير نوعية الإعاقة _ السواء والمستوي الاقتصادي والاجتماعي علي وجهة الضبط والصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدي الذكور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

117. Abidin , R.R and Wilfong . E., (1989): parenting stress and it's relationship to child health cure , Vol. 18 , No. 2 , PP. 114-119.

118. Abouserie , Reda (1995) : Self – esteem and achievement motivation as determinants of students' approaches to studying , student in higher education . Vol. 20, No. 1, March, pp.19-26.

119. Ailly,d'. , Hsiao (2003) : Children's autonomy and perceived control in learning : amodel of motivation and achievement in Taiwan , Journal of educational psychology .Vol. 95, No. 1, march , pp. 84-96.

120. Allan , wigfield (2006) : Development of achievement . California : Book / cole publishing company .

121. Anderson ,Jeannie and Ellen ,U Arkansas(1996) : Relationship of parenting stress to age , school achievement , and educational and vocational aspiration . Humanities and social sciences , Vol 56 (7-A) Pp.26-54 .

122. Anne, Marie (2002): Impact of social context on the relationship between achievemen tmotivation and anxiety , expectations or social conformity . Vol. 12, No. 5, Pp. 457-466 .

123. Antoinette Y., Todgers (1999):Parenting stress ,depression , and parenting in grandmothers raising their grandchildren. Childrenand youth services review ,Vol. 21 ,No. 5, May, Pp.377-388.

124. Atkison, J.W.(1984): " Personality , motivation and action selected papers centennial psychology. Series- praeger :New york.

125. Baker,K. , Charlene ; Prilla ,Julia L ;and Norris ,fran H(2001) : Parenting stress and parenting competence among latino men who batter . Journal of interpersonal violence ,Vol. 16, No. 11, Pp. 1139-1157 .

126. Beck ,c.,Robert (1984) : Motivation theories and principles . 2nd ed , new jersey : prentice – hall, Inc.

127. Bendell and others (1989): Children's effects on(parenting stress in a low income , minority population , Topics in early childhood . Special education ,Vol. 8 No. 4.PP. 185-200.

128. Bertram, April-N(2005):The relationship of parent involvement and post divorce adjustment to academic achievement and achievement motivation of school-aged children . Phd , Oklahoma-state University , P.167.

129. Budd ,Karen S. ;Michelle H.A.Holdsworth ;and Kathy D. HoganBruen(2006) :Antecedents and concomitants of parenting stress in adolescent mothers in foster care . child abuse and neglect, Vol. 30, No. 5, Pp. 557-574 .

130. Butler , Ruth (1999) : Iinformation seeking and achievement motivation in middle childhood and adolescence: the role of conceptions of ability . development psychology ,Vol. 35,No. 1 ,Pp. 146-163.

131. Cohen , Ronald (1994): Psychology and adjustment . Boston : allyn and Bacon .

132. Conger,D. , Rond ; Patterson, Gerald R. ;and Ge, Xiaojia(1995): It takes tow to replicate: Amediational model for the impact of parents' stress on adolescent adjustment . child development , Vol. 66 , No. 1, Pp. 80-97 .

133. Creasey, L., Gary and Jarvis A., patricia(1994) : Relationship between parenting stress and developmental functioning among 2-years-old . Infant behavior and development , Vol. 17, No. 4, Pp.423-429.

134. Crinic,-k-A and Greenberg,-M-T(1990): Minor parenting stresses with young children. Child development ,oct, Vol. 61, No. 5, Pp. 1628-1637.

135. Crnic, Keith; Gaze, Catherihe; and Hoffman, Casey (2005): Cumulative parenting stress across the preschool period : relations to maternal parenting and child behaviour at age 5. Infant and child development , Vol.14 , Pp 117- 132 .

136. Davidoff L. , Linda (1981): Introduction to psychology .2nd ed. , London: McGraw- Hill international book company.

137. Dumas , J.E.(1996) : Why was this child referred ? interactional correlates of referral status in families of children with disruptive behavior problems . Journal of clinical child psychology , Vol. 25 , No. 1 , Pp. 106-155.

138. Eisenhower, Abbey Severance ;Baker,BruceL. ,and Jan Blacher(2009) :Children's delayed development and behavior problems: Impact on mothers' perceived physical health across early childhood . Social Science & Medicine, Vol. 68, Issue 1, January, Pp. 89-99 .

139. Fagan, Jay (2007): Adolescent fathers' parenting stress ,social support , and involvement with infants . Journal of research on adolescent , Vol. 17,No. 1 , Pp. 1-22 .

140. Gardener M. , Rick (2002) : psychology (application to every day life . New york :Thomson learning ,Inc .

141. Goldenson, R.M (1984) : Long man dictionary of psychology and psychology .New york : long man .

142. Grasha ,F., Antony (1987): Practical application of psychology .3th ed ., New york : Johon willey and sons.

143. Halme , Nina ; Tarkka,Marja-Terttu ; Nummi,Tapio and Paivi ,Astest(2006) : The effect of parenting stress on fathers' availability and engagement . Child care in practice , Vol. 12 , No. 1, PP. 13-26

144. Harverkamp ,AHonscheid(2005) :Achievmenet motivation in children with migraine and their healthy siblings . Clinics pediatric , Vol. 4, No. 7,pp. 217-234.

145. Houston ,Richard.T (1979): Parental in fluence on the development of dependence and achievement behaviors of young children dissertation abstracts international . Vol. 39,No. 4, Pp. 20-45.

146. Hughes M. , Honore and Huth –Bocks c. , Alissa (2007) : Variation in parenting stress in African_ American battered Women : implications for children's adjustment and family intervention .European psychologist , Vol. 12 ,No. 1, march ,Pp. 62-71 .

147. Hwang chiu ,lian (1997) : Development and validation of the school achievement motivation rating scale . educational and psychological measurement ,Vol. 57 ,No. 2, Pp292-305 .

148. Imperato-Mccammon, Carolyn(1999): The effects of parenting stress and attention problems on academic achievement for children with disruptive behavior problems. Dissertation abstracts international section A: Humanities and social sciences, Vol 59(10-A) Apr,Pp.3753.

149. Ispa, Jean ;Sable , Marjorie R. ; Porter , Noriko and Csizmadia, Annamaria (2007) : Pregnancy Acceptance , parenting stress , and Toddler Attachment in low income black families. Journal of Marriage and Family , Vol.69 , February , Pp 1- 13 .

150. Joshi, Anupama and Gutierrez, Bertha J (2006): parenting stress in Hispanic Adolescents . North American Journal of psychology, Vol. 8 , No 2, Pp 209-216.

151. Joyner, Krystle B.; Silver, Cheryl H, and Stavinoha, Peter L(2009): Relationship Between Parenting Stress and Ratings of Executive Functioning in Children With ADHD . Journal of Psychoeducational Assessment, Vol. 27, No. 6, Pp 452-464 .

152. Junttila, Niina; Vauras, Marija: and Laakkinen, Eero(2007): The role of parenting self-efficacy in childrens' social and academic behavior. European Journal of Psychology of education, Vol. 22, No 1, Pp.65-78.

153. Kaplan M. , Robert ; Sallis, James F. and Patterson,Thomas L.(1993): Health and human behaviour , Newyork : Mc Graw –Hill , Inc .

154. Kline , Marsha ; Cowan,Philip A . and Pape,Carolyn(1991) :The origins of parenting stress during the transition to parenthood : anew family model . Early education and development ,Vol. 2 ,No. 4 October, Pp. 287-305 .

155. Korman K., Abraham (1974): The psychology of motivation .New jersey :prentice – Hall,Inc.

156. Kukla,A (1972) :Foundations of an attributional theory of performance . Psychology Review, No.79 ,Pp464-470.

157. Lavee, yoav ;Shlomo sharlin and Ruth ,katz(1996) : The effect of parenting stress on marital quality . Journal of family issues , Vol. 17 , No. 1 .Pp. 114-135.

158. Lee, Mi-kyong (2002) : Filial therapy with immigrant Korean parents in the united states, digital collection . Department of Counseling ,development and higher education , University of north Texas.

159. Leung , Shirley ; leung , Cynthia and chan ,Ruth(2007) : Perceived child behavior problems , parenting sress , and marital satisfaction : comparison of new arrival and local parents of preschool children in Hong kong . Hong kong med J ,Vol. 13 , No. 5 ,Pp364- 371.

160. Lindsey, Eric W.; Yvonne M., Caldera and Laura Tankersley (2009) :Marital Conflict and the Quality of Young Children's Peer Play Behavior: The Mediating and Moderating Role of Parent–Child Emotional Reciprocity and Attachment Security . Journal of Family Psychology , Vol. 23, Issue 2, April , Pp 130-145 .

161. Macadams P. , Dan (2006) : The person (anew introduction to personality psychology . 4th ed. , New york : John wiley and sons, Inc.

162. Mainemer ,Henry (1988): Parenting stress in families adopting children from Romanian orphanages . Journal of family issues, Vol. 19, No. 2 ,Pp. 164-180 .

163. Maqsud,-muhammed and coleman ,-Mary-f (1993) : The role of parenting interaction in achievement motivation . Journal of social psychology , Vol. 133 ,No. 6 , Pp.859-861.

164. Misri, shaila and Reebye, Pratibha (2006): The impact of treatment intervention on parenting stress in postpartum depressed mothers : a prspective study . American Journal of orthopsychiatry, Vol. 76, No. 1, Pp 115-116 .

165. Moore, charity G. ; Probst,Janice C ; Tompkins, Mark; Cuffe, steven; and Martin, Amy B. (2005): Poverty , stress , and Violent disagreements in the home among rural families. Columbia : south Carolina Rural Health research Center.

166. Noel, Melanie; Peterson, Carole; and Jesso, Beulah(2008): The relationship of parenting stress and child temperament to development among economically disadvantaged preschoolers . child language, Vol.35 , Pp 823- 843.

167. Nygard Roald (1982) : Achievement motivation and individual difference institutional specificity of behavior, hournal of personality and social psychology . Vol. 43 ,No. 2 ,PP. 319-327.

168. Oldani, Richard (1997) :Causes of increases in achievement motivation : Is the personality influenced by prenatal environment? personality and differences result list .Vol. 22 ,No. 3 , pp403-410.

169. Ostberg , Monica ; Hagekull,Berit and Hageline,Elisabet (2007) : Stability and prediction of parenting stress . Infant and child development , Vol. 16 ,No. 1 , pp207-223 .

170. Owen E.,Ashley ;Nadine J. ,Kaslow and Martie P., Thompson(2006): The mediating role of parenting stress in the relation between intimate partner violence and child adjustment . Vol. 20 ,No. 3, September , Pp505-513 .

171. Palacios ,Jesus and sanchez - sandoval ,Yolanda (2006):Stress in adopted children . International Journal of behavioral development , Vol.30 , No. 6 ,Pp481 – 487.

172. Peter Hanson (1986) :The joy of stress . London: pon booles , ltd.

173. Pinder,cc.(1998): Work motivation in organizational behavior.New jersey: Prentice- Hall .

174. Preston ms, Andrew (2005): Parental stress and maladjustment in children with short stature . Clinical pediatrecs ,Vol. 44, No. 4, Pp 327- 331.

175. Ricco , Robert; Peirce ,Sara Schuyten and Medinilla ,connie (2010): Epistemic Beliefs and Achievement Motivation in Early Adolescence. The Journal of Early Adolescence, Vol. 30, No. 2,Pp 305-340.

176. Rice L. , Philip (1998) : Health psychology . New york : Book /cole publishing company .

177. Ridgers-farmer, Antoinette (1999) : Parenting stress , depression , and parenting in grandmothers raising their grandchildren. Children and Youth services Review , Vol. 21, No. 5, Pp.377-388.

178. Rodriguez ,-c-m and Green ,-A-J(1997) : Parenting stress and anger expression as predictors of child abuse potential . Journal – abuse – negl. , Vol. 21, no. 4, Pp 367-377.

179. Roedigr L. , Henry (1984) : Psychology . Boston : Little ,Brown and company .

180. Stantrrock, J. (2003): Psychology. Boston : McGraw Hill.

181. Gomaa ,Sayed (2005): Stress management . Cairo: (CAPSCU) .

182. Scher, Anata and Sharabany , ruth(2005) : Parenting anxiety and stress : does Gender play apart at 3 months of age ?. the Journal of genetic psychology , Vol. 166, No. 2 , Pp. 203-213.

183. Shaffer R. , David (1988) : Social personality development . California : Books/ Cole publishing company .

184. Simons L. , Ronad (1996) : Understanding differences between divorced and intact families . California :Sage Publications , Inc.

185. Stadelman , steohanie(2007): Associations between Family relationships and symptoms / string at kindegarten age .Child psychology and psychiatry , Vol. 48 ,No. 10 ,pp. 996- 1004 .

186. Stinnette, T.A(1992) : Validation of the teacher stating of academic achievement motivation . Journal of psychology ,Vol. 10 ,No. 3 , Pp. 276 – 290 .

187. Taylor , ann and sluckin,Wladyslaw(1982): Introduction psychology . $2^{nd}$ ed, London : Penguin Books.

188. Terry beehr (1995) : Psychological stress in the work place . London : scott , foresman and company .

189. Viana , Andres G. and Welsh Janet A.(2010): Correlates and Predictors of Parenting Stress Among Internationally Adopting Mothers: A Longitudinal Investigation . International Journal of Behavioral Development , First published on April 15, doi:10.1177/ 0165025409339403

190. Walker, Alexis philbin(2000) : Parenting stress : comparison of mothers and fathers of disabled and non- disabled children , digital collection .Department of counseling ,Development and higher education , University of north texas.

191. Webster L. , Richard (2008) : Child health and parenting stress in school – age children with preschool diagnosis of development delay . Journal of children neurology , Vol. 23, No. 1, pp. 32-38 .

192. Weiten , Wayne(1983): Psychology applied to modern life:adjustment in the 80s . California : Book / cole publishing company

193. Wilkins, Natalie J. and Kuperminc,Gabriel P. (2010): Achievement Motivation and Perceived Academic Climate Among Latino Youth . The Journal of Early Adolescence, Vol. 30, No. 2,Pp . 246-276.

194. Williord,Amand ;Calkins,susan and Keane,susan(2007): Predicting change in parenting stress across early childhood : Child and maternal factors. Journal of abnormal child psychology ,Vol. 5,No. 2, april , pp. 251-263 .

195. White, Edna L.(1992): Parenting stress index, family socioeconomicstatus, and school ability as predictors of academic achievement of elementary school students. Dissertation abstracts international, Vol 52(7-A), Jan, Pp.38- 95.

196. Zimbardo, G. , Philip(1994) : Psychology and life . copy11 , London : scott , foresman and company .

# الــمـلـخص

## *ملخـــص الـــدراســـة*

✍ أولاً: ملخص الدراسة باللغة العربية.

✍ ثانياً: ملخص الدراسة باللغة الإنـجليزية.

*مقدمة الدراسة:*

إن الأسرة هي المهد الأول الذي يتلقى الطفل ، حيث أنها تقوم برعاته الرعاية الكاملة وتقدم له كافة الوسائل التي تساعده على أن ينمو نفسياً واجتماعياً وصحياً وثقافياً وعليماً ليكون فرد صالح من أفراد المجتمع .

وعندما يتفاعل الوالدان مع الطفل تفاعلاً إيجابياً ، فإن الطفل ينموا نموا سويا ويكون فرداً ذا شخصية متكاملة ، أما إذا كان التفاعل بين الوالدين وطفلهما تفاعلاً سلبياً ، فإن الجو الأسري يصبح جوا يسوده الاضطراب والصراع والتوتر . مما يؤدي إلى نشأة ما يسمي بضغوط الوالدية .

وتؤثر ضغوط الوالدية بالسلب علي توافق الطفل النفسي والاجتماعي ، وشعوره المستمر بالقلق وعدم الثقة بالنفس ، ونقص في الدافعية للإنجاز والتميز ، مما يؤدي إلى ظهور أنماط سلوكية غير سويه لدي الطفل كالغيرة والعدوانية والأنانية وعدم الاتزان الانفعالي وتدني الإنجاز لديه علي كافة المستويات سواء كان إنجاز دراسياً أو رياضياً.

حيث أظهرت نتائج دراسة كرينك وجرينبرج crinic&Greenberg(1990) والتي تناولت العلاقة بين ضغوط الوالدية الثانوية وعلاقتها بالأطفال الصغار ، أن ضغوط الحياة والمشاجرات الوالدية اليومية تؤثر تأثيراً سلبياً على خصائص كلاً من الطفل ، والوالدين ، والحالة الأسرية .

وتعد الدافعية للإنجاز من الدوافع المهمة التي يجب تنميتها لدي الطفل ، حيث تعد من القوي المحركة لطاقات الفرد الكامنة التي تحثه على التميز والتفوق والوصول إلى مكانة مرموقة في المجتمع ،حيث أن أطفال اليوم هم رجال الغد الذين تقوم على سواعدهم الحضارات .

ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للإنجاز نظراً لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي ولكن أيضاً في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية ، كالمجال الاقتصادي، والمجال الإداري ، والمجال التربوي ، والأكاديمي . حيث يعد الدافع للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد ، وسلوك المحيطين به ، كما يعتبر الدافع للإنجاز مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته كما يعتبر الدافع للإنجاز مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه ، وفيما يحققه من أهداف ، وفيما يسعي إليه

من أسلوب حياة أفضل ، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني . (عبد اللطيف محمد خليفة ، 2000 :16 )

*أهداف الدراسة :*

الكشف عن العلاقة بين ضغوط الوالدية ومستوي دافعية الإنجاز عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

*أهمية الدراسة :*

ويتم تحديد أهمية الدراسة على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة ليس فقط في كشفها عن ضغوط الوالدية ذات الأثر البالغ علي سلوك الأطفال ، بل وأيضاً لما لدافعية الإنجاز من عظيم الأهمية في حياتنا المعاصرة وخاصة في تلك المرحلة العمرية ، حيث يعد الدافع للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه ، وفي إدراكه للمواقف ، فضلاً عن مساعدته في فهم وتفسير سلوك الفرد، وسلوك المحيطين به ، كما يعتبر الدافع الإنجاز مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته ، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه .

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

- من خلال نتائج الدراسة يمكن التخطيط لعمل برامج إرشادية وعلاجية لخفض ضغوط الوالدية.

*مشكلة الدراسة :*

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات التالية :

1. هل توجد علاقة إرتباطية سالبة بين ضغوط الوالدية للأم ودافعية الإنجاز لدى الأبناء ؟
2. هل توجد علاقة إرتباطية سالبة بين ضغوط الوالدية للأب ودافعية الإنجاز لدى الأبناء؟
3. هل تختلف دافعية الإنجاز لدى الأبناء باختلاف الجنس (ذكور – إناث)؟
4. هل تختلف ضغوط الوالدية باختلاف جنس الوالدين "ذكر – أنثي)؟

5. هل يوجد تفاعل لكل من مستوى ضغوط الوالدية للأم (مرتفع – منخفض) والجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدى الأبناء؟
6. هل يوجد تفاعل لكل من مستوى ضغوط الوالدية للأب (مرتفع – منخفض) والجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدى الأبناء؟

*مصطلحات الدراسة:*

ضغوط الوالدية :

تعرفها فيولا الببلاوي ( 1988 : 4) بأنها تلك الظروف أو المطالب المفروضة علي الوالدين في سياق تفاعلهما مع أبنائهما سواء تلك الظروف أو المطالب الناجمة عن طبيعة الوالدين وخصائصهما ، أو تلك الظروف أو المطالب الناجمة عن طبيعة الطفل وخصائصة ، الأمر الذي يفرض علي الوالدين نوعاً من التوافق في سياق هذا التفاعل .

الدافعية الإنـجاز :

هي رغبة ملحة داخل الفرد تدفعه إلى الوصول إلى مستويات عالية من الامتياز والتفوق مما يؤدي به إلى العمل على التغلب على العقبات والسيطرة على التحديات والتفوق على الذات ، والإصرار على إنهاء المهام التي بدأها بطريقة منظمة وسريعة،كما تتأثر تلك الرغبة بالعوامل النفسية والاجتماعية التي ساهمت في ظهورها. (إعداد الباحثة )

*فروض الدراسة :*

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة اشتقت الباحثة فروض الدراسة الحالية ، وكانت علي النحو التالي:

1. توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين ضغو ط الوالدية للأم ودافعية الإنجاز لدى الأبناء .
2. توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط الوالدية للأب ودافعية الإنجاز لدى الأبناء .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأبناء الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز وأبعاده في اتجاه الإناث .

4. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الآباء والأمهات على مقياس ضغوط الوالدية وأبعاده ، في اتجاه الأمهات .
5. يوجد تفاعل لكل من مستوى ضغوط الوالدية للأم (مرتفع – منخفض) والجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدى الأبناء.
6. يوجد تفاعل لكل من مستوى ضغوط الوالدية للأب (مرتفع – منخفض) والجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدى الأبناء.

*حدود الدراسة :*

تتحدد الدراسة الحالية في ضوء :

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة الحالية من خلال مجموعة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية وآبائهم وأمهاتهم،وبلغ حجم العينة 100طالب وآبائهم وأمهاتهم و100 طالبة وآبائهن وأمهاتهن ، والذين تترواح أعمارهم ما بين ( 10–12 )عام، بمتوسط حسابي 11.6 ، وإنحراف معياري 1.3.

أدوات الدارسة :

1 -مقياس ضغوط الوالدية (إعداد/ فيولا الببلاوي ،1988).

2 -مقياس الدافعية للإنجاز (إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية :

1 -معامل ارتباط بيرسون .

2 -تحليل التباين الثنائي.

3 -اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة .

*نتائج الدراسة :*

1. وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط الوالدية للأم ودافعية الإنجاز لدى الأبناء .
2. وجود علاقة إرتباطية سالبه ذات دلالة إحصائية بين ضغوط الوالدية للأب ودافعية الإنجاز لدى الأبناء.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز ومكوناتها لصالح الإناث .
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ضغوط الوالدية للأم وضغوط الوالدية للأب حيث جاءت الفروق دالة لصالح الأم.
5. لا يوجد تفاعل دال لكل من مستوى ضغوط الوالدية للأم (مرتفع – منخفض) والجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدى الأبناء.
6. لا يوجد تفاعل دال لكل من مستوى ضغوط الوالدية للأب (مرتفع – منخفض) والجنس (بنين – بنات) على دافعية الإنجاز لدى الأبناء.

BENHA UNIVERSITY
FACULTY OF EDUCATION
DEPARTMENT OF MENTAL HYGIENE

# THE PARENTING STRESS AND ITS RELATIONSHIP TO ACHIEVEMENT MOTIVATION AMONG A SAMPLE OF BASIC EDUCATION STAGE PUPILS

AN ABSTRACT OF MASTER DEGREE THESIS IN EDUCATION

**(Mental Hygiene)**

BY:

**Iman Abdul-Maqsoud Hasan "Aly Al-Gendy"**

*Under the supervision of*

**Prof. DR. ASHRAF AHMAD ABDUL-QADER**
**Vice-Dean Of Post-Graduate Studies And Professor Of Mental Hygiene, Faculty Of Education, Benha University**

**DR. MOSTAFA MAZLOOM**
**Associate professor of mental hygiene, faculty of education, benha University**

**DR. TAHIYA ABDUL-AL**
**Associate Professor Of Mental Hygiene, Faculty Of Education, Benha University**

**2010**

## Introduction

During practicing parenting responsibilities by parents which is the job in which parents interact with the child in the different situations of bringing up, there are some factors that affects the relation between the child and parents negatively or positively according to the sharpness and nature of these factors. these factors are connected with three sides: characteristics of parents, characteristics of the child and characteristics of the surrounding environment and its conditions (viola el beblawi,1988: 4-5).

When those factors affect the relation between the child and parents negatively stress- happens accordingly.

Achievement motivation is one of the important sides in the system of the main motives which forms the human personality and specifies the person's level of ambitions which takes part in changing the styles of life and makes it more progressive to face the challenges of time . So psychologists consider that achieving motivation is one of the most important powers which moves the human behavior which makes it a main pivot of the search ones in the field of personality and its dynamics (Nabih Ismail, 1986, 205).

## STUDY OBJECTIVES:

1) The present study aimed at examining the relationship between parenting stress and achievement motivation level among the basic education stage pupils.
2) It developed a theoretical framework includes the parenting stress and its relationship to the achievement motivation among the basic education stage pupils.

## STUDY SIGNIFICANCE:

- The present study was theoretically important because it examined the correlation relationship between parenting stress and achievement motivation level among the basic education stage pupils.
- It did not deal with the parenting stress only, but t deals with the achievement motivation also among a sample of basic education stage pupils.
- It developed an achievement motivation scale.

## THE STUDY PROBLEM:

The research problem was crystallized in the attempt to examine the correlation relationship between parenting stress and achievement motivation among the prep stage pupils. This problem was stated in the following six questions:

1) Is there a negative correlation relationship between mother's parenting stress and children's achievement motivation?
2) Is there a negative correlation relationship between father's parenting stress and children's achievement motivation?
3) Is the achievement motivation different according to gender (male and female)?
4) Is the parenting stress different according to the parents' gender (male and female)?
5) Is there an interaction among the level of parenting stress for mother(high – low) and gender (male – female) on kids achievement motivation ?
6) Is there an interaction among the level of parenting stress for father (high – low) and gender (male – female) on kids achievement motivation ?

## STUDY TERMINOLOGY:

Two terms were defined operationally in the present study: Parenting stress and achievement motivation.

## STUDY HYPOTHESES:

1) There is a statistically significant negative correlation relationship between the mothers' parenting stress and their children's achievement motivation.
2) There is a statistically significant negative correlation relationship between the fathers' parenting stress and their children's achievement motivation.
3) The achievement motivation is different according to gender (male and female).
4) The parenting stress is different according to the parents' gender (male and female).
5) There Is an interaction among the level of parenting stress for mother(high – low) and gender (male – female) on kids achievement motivation .
6) There Is an interaction among the level of parenting stress for father(high – low) and gender (male – female) on kids achievement motivation .

## STUDY SAMPLE:

The sample of the present study consisted of 100 male and 100 female pupils the fifth and sixth grades in the primary stage and their fathers and mothers. The pupils' age ranges from 10-12 years.

## STUDY TOOLS:

- Parenting stress scale, developed by Viola Al-Biblawy, 1988.
- Achievement motivation scale, by the present study author.

## STASTISTICAL TECHNIQUES:

***The following statistical techniques were used:***

1) Pearson correlation coefficient.
2) T-test.
3) Analysis of variance (2 × 2).

## STUDY FINDINGS:

1) There was a statistically significant negative correlation relationship between the mothers' parenting stress and their children's achievement motivation.
2) There was a statistically significant negative correlation relationship between the fathers' parenting stress and their children's achievement motivation.
3) There were statistically significant differences between males and females in achievement motivation and its components, in favour of the females.
4) There were statistically significant differences between mother's parenting stress and father', in favour of the former.
5) There Is no significant interaction among the level of parenting stress for mother(high – low) and gender (male – female) on kids achievement motivation .
6) There Is no significant interaction among the level of parenting stress for father(high – low) and gender (male – female) on kids achievement motivation.